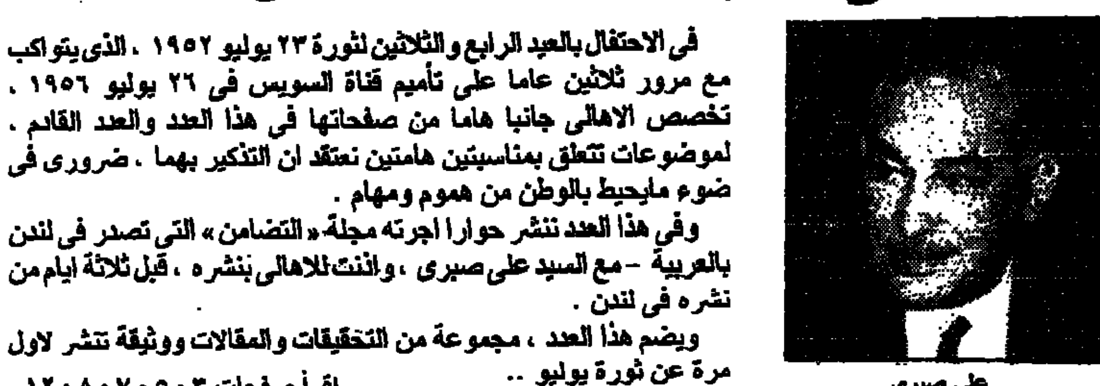
عمال السكك الحديدية يهددون باستقالة جماعية إذا لم يفرج عن زملائهم

٣٠ عاما على تأميم القناة و ٣٤ عاما على ثورة يوليو



على صبرى

فى الاحتفال بالعيد الرابع والثلاثين لثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ، الذى يتواكب مع مرور ثلاثين عاما على تأميم قناة السويس فى ٢٦ يوليو ١٩٥٦ ، تخصص الاهالى جانبا هاما من صفحاتها فى هذا العدد والعدد القادم ، لموضوعات تتعلق بمناسبتين هامتين نعتقد ان التذكير بهما ، ضرورى فى ضوء مايحيط بالوطن من هموم ومهام .

وفى هذا العدد ننشر حوارا اجرته مجلة « التضامن » التى تصدر فى لندن بالعربية – مع السيد على صبرى ، واذنت للاهالى بنشره ، قبل ثلاثة ايام من نشره فى لندن .

ويضم هذا العدد ، مجموعة من التحقيقات والمقالات ووثيقة تنشر لاول مرة عن ثورة يوليو ..

اقرأ صفحات ٣ و٥ و٧ و٨ و١٢ .

سهرة مع ضباط يوليو

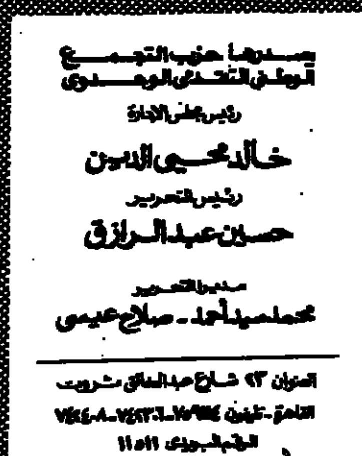
تفاصيل جديدة عن ثورة يوليو يرويها عدد من قادتها مساء اليوم فى قاعة جمال عبد الناصر بحزب التجمع فقد تقرر ان يحتفل التجمع بذكرى يوليو من خلال اشكال عدة يبدأها صباح اليوم بزيارة ضريح الزعيم الخالد جمال عبد الناصر وفى السابعة مساء يقدم التجمع سهرة مع ثورة يوليو يتحدث فيها اثنان من مجلس قيادة الثورة وهما : حسين الشافعى وخالد محيى الدين وثلاثة من الضباط الاحرار هم : مجدى حسنين ولطفى واكد وابو الفضل الجيزاوى : سيروى ضباط الثورة ذكريات ليلة ٢٣ يوليو وحتى تم الاستيلاء على الحكم فى نفس الوقت يقيم التجمع مؤتمرا سياسيا فى اليوم الخميس ٢٤ يوليو يتحدث فيه خالد محيى الدين ود . لطفى سليمان .

وفى السابعة مساء يوم ٢٦ يوليو يعقد مؤتمرا سياسيا يتحدث فيه خالد محيى الدين وابراهيم شكرى وفريد عبد الكريم ونبيل الهلالى وعلى صبرى وفتحى محمود وعلى عبد الحافظ واحمد الجمال

لم يوجه الحزب دعوات لحضور احتفالاته ، باعتبار أن المناسبة ملك الجميع .

الأهالى





يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

رئيس مجلس الادارة
خالد محيى الدين

رئيس التحرير
حسين عبد الرازق

مديرا التحرير
محمد سيد أحمد - صلاح عيسى

العنوان ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت
القاهرة - تليفون [illegible]
الرقم البريدى ١١٥١١

■ العدد ٢٥٠ – الاربعاء ٢٣ يوليو ١٩٨٦ م – ١٧ ذى القعدة ١٤٠٦ هـ ■ ١٢ صفحة ١٠ قروش ■

■ EL AHAALI ■ 23 JULY — No. 250 ■

القت مباحث امن الدولة القبض على السائق مصطفى فكرى بعد يومين من تكريم وزير النقل سليمان متولى له مع عدد من زملائه على عدم مشاركتهم فى اضراب سائقى القطارات الاخير .. ومازالت الشرطة تواصل حملتها لالقاء القبض على العناصر النشطة من بين عمال السكك الحديدية هذا وقد هدد العمال بتقديم استقالات جماعية اذا لم يتم الافراج عن زملائهم المقبوض عليهم .

التفاصيل ص ٤

التجمع : لقاء بيريز - الحسن الوجه الآخر لكارثة كامب ديفيد

صرح متحدث رسمى بحزب التجمع بما يلى :

يدين الحزب بكل قوة استقبال الملك الحسن ملك المغرب لرئيس وزراء العدو الاسرائيلى شيمون بيريز .

ان زيارة بيريز للرباط هى الوجه الاخر لزيارة السادات المشئومة للقدس المحتلة والتى انتهت بكارثة كامب ديفيد على مصر والامة العربية والشعب الفلسطينى. ومن هذه الاختراقات التى يقوم بها العدو تحت العباءة الامريكية لصفوفنا من خلال النظم العربية ، هى نتاج طبيعى لحالة التمزق والتردى المتفاقمة فى الوطن العربى والتى إنعكست بالسلب على فاعلية حركة التحرر الوطنى العربية بجميع فصائلها ..

ان الحزب يدعو بكل الحاح جميع فصائل حركة التحرر العربى إلى وحدة الموقف والعمل الفورى لايقاف مسلسل التنازلات الرجعية العربية امام العدو الاسرائيلى ويشدد على ضرورة دعم منظمة التحرير الفلسطينية ووحدتها وتعميق وتوسيع جبهة النضال والمقاومة ونحن على يقين ان الشعب المغربى قادر على اخذ زمام المبادرة على هذا الطريق وانه يلقى كل الدعم والمشاركة من الجماهير العربية بجميع احزابها ومؤسساتها وفصائلها الوطنية .

مكافأة لكبار الموظفين بدلا من رعاية الشباب بالجامعة

يواصل د . احمد سلامه نائب رئيس جامعة عين شمس محاولاته للضغط على موظفى رعاية الشباب الذين تقدموا ببلاغات الى رئيس الجمهورية عن المخالفات المالية فى ميزانية رعاية الشباب بالجامعة واهدارها فى توزيع مكافأة مالية على نائب رئيس الجامعة والامين العام والامين المساعد بلغت ١٣٥٠ رغم عدم اتصال عملهم بنشاط رعاية الشباب كما كشفت بلاغات العاملين عن وجود فائض فى الميزانية يزيد على ١٩ الف جنيه لايعرف مصيره ويحاول د . احمد سلامة اثناء العاملين عن بلاغاتهم والتوقيع على تكذيب لها .

التفاصيل ص ٤

الهدف وراء زيارة مبارك المفاجئة لـ ٤ عواصم أوربية

● زيادة المعونات وإرجاء أقساط بعض الديون
● تدخل اوربا للحد من شروط صندوق النقد

كتب – المحرر السياسى :

تقررت زيارة الرئيس مبارك المفاجئة ولمدة استغرقت ٦٠ ساعة فقط، تصاحبه السيدة قرينته لروما وباريس ولندن وبون عقب لقاء الرئيس بمفوض المجموعة الاوروبية كلود شيسون وتوصية هذا الاخير بأن يتولى الرئيس بشخصه الاتصال باصحاب القرار فى العواصم الاربع بحثا عن مخرج لمشاكل مصر الاقتصادية والتى بلغت على حد قول مصادر غربية مطلعة حد تأخير تسديد قروض متوسطة الاجل قيمتها حوالى ١,٥ مليار دولار يضمن معظمها حكومات غربية طوال الاشهر الثمانية الماضية

وكان اهم اهداف الرحلة ان يستخدم الزعماء الاوروبيون نفوذهم لدى صندوق النقد الدولى كى تستثنى مصر من شروط تعتبرها القاهرة قاسية اذا سعت رسميا الى الحصول على قروض مشروطة تبلغ حوالى ٣,٥ مليار دولار ومن المعلوم ان الصندوق يشترط لتقديم المساعدة الغاء مصر نظام الصرف الاجنبى المتعدد الاسعار والدعم الحكومى للسلع الغذائية الاساسية والطاقة

ومبلغ الـ ٣,٥ مليار دولار الذى تسعى القاهرة الى الحصول عليها فى صورة قروض مشروطة من الصندوق هو ما يقدره الصندوق نفقات خدمة ديون مصر فى السنة المالية التى انتهت فى يونيو الماضى .

كما استهدفت الزيارة اعادة جدولة جزء من ديون مصر الخارجية التى تقدر بنحو ٣٦ مليار دولار كقروض طويلة ومتوسطة الاجل لتجنيب مصر دفع اغلى الفوائد والاقساط وارجاء بعض الاقساط للسنوات القادمة فى سنة فقدت فيها مايقدر بـ ١,٣ مليار دولار نتيجة هبوط اسعار البترول وحوالى ٢ مليار دولار قيمة تحويلات العاملين المصريين فى الخارج الذين عادوا بصفة نهائية الى مصر

وقد اشارت مصادر مصرفية الى انه اذا كان لمصر ان تسعى الى اعادة جدولة ديونها حيال الدول الاوروبية فانها تحتاج الى تعاون جميع الاطراف ذلك ان نادى باريس غير الرسمى للحكومات الغربية الدائنة لايبدأ اعادة جدولة اى دين مالم يبدأ تنفيذ برنامج يضعه صندوق النقد الدولى .

وقد حصل الرئيس على مجرد وعود بمساندة مصر فى اجراءات تهدف الى تخفيف حدة مشاكلها الاقتصادية الملحة

القبض على ٢٤ فلاحاً بتهمة التجمهر
المحامون يحذرون من تكرار احداث فوة

استجاب المحامى العام بكفر الشيخ المستشار سعد الشويخ لشكوى المحامين من وكيل النيابة خير الله سعد الذى كان يتولى التحقيق مع فلاحى قرية منشية عباس بمركز سيدى سالم وامر باسناد التحقيقات الى وكيل نيابة اخر ..

وكانت قوة من شرطة سيدى سالم قادها النقيب على ابراهيم يوم الاربعاء ٩ يوليو قد القت القبض على بعض اهالى القرية المتنازعين على مياه الرى وتعدى اثناء ذلك بالضرب على احدى الفلاحات كما تعدى مساعدوه بالضرب على بعض الفلاحات فتجمهر الاطفال والقوا الطوب على سيارة الشرطة فاصيب الضابط والرقيب حسنى الخياط .. ثم حاصرت قوة كبيرة من الامن المركزى ومباحث امن الدولة بقيادة اللواء غاندى التهامى مدير الامن القرية والقت القبض على ١٤ فلاحا وثلاث نساء اتهمهم العقيد صلاح ابوريا (صاحب احداث فوة الشهيرة) بالاعتداء على ضابط شرطة والتجمهر فامرت النيابة بحبسهم خمسة عشر يوما على ذمة التحقيق .. وتقدم الدفاع عن المتهمين بشكوى الى المحامى العام يتهمون فيها وكيل النيابة المحقق بتهديد الشهود بالحبس اذا ماشهدوا ضد رجال الشرطة فاصدر قراره المتقدم ...

ومن ناحية اخرى استنكر المحامون سلوك رجال الشرطة الذى لايسمح بتهدئة الامور بل يدفع الاحداث فى اتجاه اسوأ لاستمرارهم فى القاء القبض على الفلاحين ووصفوا بلاغ مدير الامن الى وزير الداخلية عن الاحداث بالمبالغة اذ حاول ان يصور له انه قام بجهد كبير لمنع انفجار الموقف فى سيدى سالم على نحو مشابه لما جرى قبل سنوات فى فوة بينما الاحداث لاتحتمل كل هذه المبالغة ..

حاكم عربي آخر يعلن استسلامه لإسرائيل
بيريز فى ضيافة الحسن .. وسوريا تقطع علاقاتها بالمغرب

بدأت أمس « الثلاثاء » المحادثات الرسمية بين الحسن الثانى « ملك المغرب » وأمير المؤمنين والرئيس الحالى للجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامى ولجنة القدس وبين « شيمون بيريز » رئيس وزراء العدو الاسرائيلى ، الذى وصل أول أمس الاثنين فى زيارة رسمية تستغرق ٤٨ ساعة يصاحبه الزعيم البرلمانى لحزب العمل الاسرائيلى « رافى ايدى » وعدد من الصحفيين الاسرائيليين .

وقد هبطت طائرة بيريز فى فاس ثم توجه الى قصر « الحسن » فى جبال ايفران على بعد ١٦٠ كيلو مترا شرقى الرباط حيث يقيم الحسن منذ يوم السبت انتظارا لوصول رئيس وزراء العدو الاسرائيلى .

وتقول وكالتا رويتر والاسوشيتدبرس وراديو العدو الاسرائيلى ، ان المباحثات ستتركز حول المساعى المبذولة لتوقيع اتفاقية سلام مع الاردن على طريقة كامب ديفيد ، وبحث سبل تحسين العلاقات بين حكومة مبارك واسرائيل والتى يعرقلها النزاع حول الحدود « طابا » .

البقية ص ٤

الديمقراطية .. والازمة الاقتصادية فى خطاب الرئيس

فى خطابه الطويل امام المؤتمر العام الرابع للحزب الوطنى الديمقراطى ، تناول « حسنى مبارك » بصفته رئيسا للحزب والجمهورية ، العديد من القضايا الداخلية والعربية والدولية ، وبالطبع فهناك الكثير مما ورد فى هذا الخطاب يحتاج الى المناقشة والرد والتوضيح .. ونكتفى فى هذه العجالة بملاحظتين اساسيتين ..

● ● الملاحظة الاولى تتعلق بالديمقراطية وما أعلنه الرئيس من أن « الديمقراطية ليست نصوصا .. ولم تمنع النصوص يوما تحول سلطة الحكم الى استبداد وتسلط بل كثيرا ما كانت شعارات الحرية نفسها فى التطبيق والواقع أقصى صور القهر والديكتاتورية . اذن فالتطبيق السليم للدستور بنصه وروحه هو مربط الفرس ومحك الامتحان والاختبار .

ونحن نوافق الرئيس تماما على هذا القول ..

ونقول له أن التطبيق والممارسة تنتهك بعنف الدستور والديمقراطية والحرية .

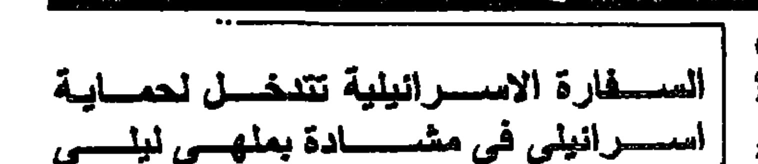
– فهناك قوانين مثل قانون حماية الجبهة الداخلية والسلام الاجتماعى ، وقانون العيب ، ومواد فى قانون العقوبات ، وقانون محاكم امن الدولة ، وقانون سلطة الصحافة .. تنتهك الدستور والحقوق الاساسية للانسان والمواثيق التى تضمنها . والحكومة تعلم هذا تماما ، وهناك احكام قضائية (ومن المحكمة الدستورية) تقطع بذلك ، ولكن الحكومة تشهر هذه القوانين ضد القوى السياسية ..

– وهناك فى الممارسة حرمان لقوى اجتماعية وتيارات سياسية من حق التنظيم والتعبير (الناصريون – الشيوعيون – الاخوان المسلمون ....) ..

– وهناك حصار للاحزاب السياسية ، وحرمان لها من حق الحركة خارج مقارها ، ومصادرة لحقها والمنظمات الديمقراطية فى تنظيم التظاهر السلمى وعقد المؤتمرات والاضرابات ، بحيث تكاد تتحول الاحزاب الى مجرد صحيفة .. او مايسميه البعض حق الصراخ .. كما تحارب الدولة حق الانتماء للاحزاب بممارسة التفرقة بل والقمع والمحاربة حتى فى لقمة العيش للمنتمين الى احزاب المعارضة خاصة التى تمارس المعارضة الراديكالية كحزب التجمع .

البقية ص ٥

الاهالى



يوسف والى يتدخل لحفظ التحقيق مع خمسة من قيادات وزارة الصناعة

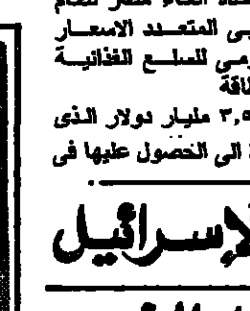
للمرة الثانية خلال اقل من شهر واحد قام الدكتور يوسف والى الامين العام للحزب الحاكم بنشاط مكثف خلال الايام القليلة الماضية لضمان السيطرة على اجهزة الرقابة بهدف منعها من الاعلان عن اى تحقيقات انحراف او فساد وخاصة باعضاء الحزب الحاكم قبل الرجوع اليه .

طلب الامين العام للحزب الحاكم من اجهزة الرقابة حفظ التحقيقات الخاصة ببعض المتهمين فى احدى شركات الصناعة وعدم الاعلان عن هذه التحقيقات حتى ينتهى الحزب الحاكم من اعمال مؤتمره العام الرابع الذى انتهى امس .

كانت نيابة الاموال العامة قد انتهت من التحقيق مع عدد من كبار المسئولين فى وزارة الصناعة بصورة سرية فى ثانى اكبر قضية فساد فى قطاع الصناعة .

تناول التحقيق ٥ من كبار قيادات الوزارة – فى احدى الشركات الصناعية – حيث وجهت اليهم النيابة تهمة التلاعب فى اموال الشركة « قطاع العام » بلغت قيمتها عدة ملايين من الجنيهات .

يوسف والى



خالد محيى الدين

خالد محيى الدين يمتنع عن حضور افتتاح مؤتمر الحزب الوطنى

قاطع حزب التجمع مؤتمر الحزب الوطنى الحاكم الذى افتتح يوم الاحد الماضى بخطاب الرئيس حسنى مبارك لم يحضر خالد محيى الدين الامين العام الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تنفيذا لقرار الامانة المركزية للتجمع الذى يستند الى ضرورة اقرار مبدأ المعاملة بالمثل حيث ان الحزب الوطنى لم يستجب او يعتذر عن اى من الدعوات المماثلة التى وجهها اليه حزب التجمع .

السفارة الاسرائيلية تتدخل لحماية اسرائيلى فى مشادة بملهى ليلى

نشبت مشادة عنيفة مساء الثلاثاء فى الاسبوع الماضى بملهى بلير هاوس بين مهندس مصرى وشخص اسرائيلى نتجت عنها اصابات فى فخذ وبطن الاسرائيلى

وانتقل الطرفان الى قسم قصر النيل الذى احال الاسرائيلى الى مستشفى قصر العينى .

قام شخص اسرائيلى اخر كان مرافقا لزميله المصاب بالتشكيك فى التقرير الطبى واعتدى بالسباب على الاطباء وضرب احدهم وقد تحرر له محضر شهد فيه على الاسرائيلى أمين الشرطة والجندى اللذين كانا مرافقين لزميله المصاب .

من ناحية اخرى شككت السفارة الاسرائيلية بدورها فى التقرير واعتبرته محاولة لتخفيف المسئولية عن المهندس المصرى مما دفع الدكتور هاشم فؤاد الى وقف الاطباء الثلاثة عن العمل وتحويلهم للنيابة العامة الاحد الماضى .

ولا يزال الاسرائيلى المصاب يرقد بقصر العينى وتم منع مقابلة اى شخص له سواء من الصحفيين او غيرهم .

الاحزاب تقاطع انتخابات مجلس الشورى
مناقشة انتخابات المحليات بعد العيد

انتهى اجتماع رؤساء الاحزاب المعارضة يوم الخميس الماضى الى قرار بعدم الاشتراك فى انتخابات مجلس الشورى مالم يمارس رئيس الجمهورية صلاحياته الدستورية ويصدر تعديلا لقانون ممارسة الحقوق السياسية لضمان نزاهة الانتخابات طبقا للاسس التى طرحتها احزاب المعارضة فى مشروعها المقدم اليه ، ويصدر مرسوما بقانون بالغاء نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة ..

اعلن خالد محيى الدين فى بداية الاجتماع ان حزب التجمع متمسك بموقفه المبدئى بعدم الاشتراك فى انتخابات مجلس الشورى حيث رفض الحزب منذ عهد السادات قيام هذا المجلس اصلا وتأكد صحة موقفه بتجاهل الحكومة لكل الدراسات التى اعدها المجلس وتحوله فى النهاية الى جهاز يشرف على المؤسسات الصحفية التى كانت مملوكة للاتحاد الاشتراكى ويضمن تنفيذ سياسة الحزب الحاكم فى صحفها ومجلاتها ..

وكان حزب العمل مع الاشتراك فى الانتخابات بشرط مشاركة جميع الاحزاب والاحرار – والامة ضد فكرة المقاطعة بينما عبر الوفد عن التزامه بما تتفق عليه الاحزاب وعرض شروطا للاشتراك فى انتخابات الشورى وانتهى النقاش فى النهاية الى القرار السابق ..

وبالنسبة لانتخابات المحليات طلب خالد محيى الدين تأجيل اتخاذ قرار نهائى فى الموقف لتتاح الفرصة لمناقشة شاملة داخل حزب التجمع من القاعدة للقمة ..

واكد ان الحزب من الناحية المبدئية ينظر الى فكرة القائمة الموحدة لاحزاب المعارضة فى انتخابات المحليات كأسلوب عملى لمواجهة احتكار الحزب الوطنى للمجالس المحلية وما ادى اليه من تدهور شامل وفساد فى المحليات مع احتفاظ كل حزب ببرنامجه ومواقفه المعلنة والمعروفة .. وتقرر استكمال المناقشة فى اجتماع يعقد بعد عيد الاضحى المبارك ..

صلاح ابو اسماعيل يهدد بالاستقالة من الاحرار

رفضت امانة حزب الاحرار فى اجتماعها مساء الثلاثاء الماضى طلب محمد عبد الشافى بالعودة الى الحزب .

خلال الجلسة الساخنة فوجىء الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب رئيس الحزب والذى كان وراء اقالة عبد الشافى بعدد كبير من القيادات يطلبون عودة عبد الشافى من بينهم الحمزة دعبس وكيل الحزب باعتبار ان « المسامح كريم » .

وحينما ظهر اتجاه يؤيد عودة عبد الشافى قام الشيخ صلاح معلنا تقديمه لاستقالته اذا عاد عبد الشافى وان الحزب لن يسعه وعبد الشافى .

عبد الشافى كان يحضر الاجتماع وهو يسمع اتهامات الشيخ صلاح يرد قائلا «حسبنا الله ونعم الوكيل» .. من مولانا الذى فى الجيزة !

لطفى واكد يقدم عزاء التجمع فى وفاة بابا الروم الارثوذكس

شارك لطفى واكد الامين العام المساعد لحزب التجمع الوطنى فى تشييع جنازة الانبا نيقولاس السادس بابا وبطريرك الروم الارثوذكس بالاسكندرية وسائر افريقيا وقدم تعازى خالد محيى الدين وحزب التجمع للبطريركية .

مسلسل ارتفاع الاسعار

ارتفع سعر الجلسرين بنسبة ١٠٨٪ ابلغت شركة القطاع العام المنتجة له ، جميع المصانع والشركات المتعاملة معها بصدور قرار برفع سعر الطن من ١٢٠٠ جنيه الى ٢٥٠٠ جنيه !!

يترتب على هذا القرار ارتفاع اسعار العديد من المنتجات والسلع التى يستخدم الجلسرين فى تصنيعها منها الاحبار وكريمات الامراض الجلدية وكريم الحلاقة ومعاجين الاسنان والاصباغ وبعض ادوية التركيب و ... !

فى ذكرى يوليو : تراجع جديد عن قوانين الاصلاح الزراعى

اصدرت الادارة العامة للشئون المالية بهيئة الاصلاح الزراعى بناء على توجيهات د . يوسف والى منشوراً يقضى بايداع متحصلات الادارة العامة لاملاك الدولة ببنك التنمية والائتمان الزراعى بدلا من البنك المركزى ..

يترتب على هذا القرار خفض موارد الهيئة العامة للاصلاح الزراعى ويهدد بتصفيتها وبالمقابل تتزايد حصيلة بنك التنمية والائتمان الذى يواجه صعوبة فى استرداد القروض الكبيرة التى منحها دون ضمانات كافية لمشروعات وهمية .. والمعروف ان اصحاب هذه القروض قد طلبوا من الوزير التدخل لدى البنك لجدولتها بعد عجزهم عن سدادها فى الموعد المحدد ..

وفى تطور اخر اصدر الوزير قرارا برقم « ٦٤٦ » يقضى بالبيع الفورى لاراضى واملاك الدولة الواقعة بالزمامات القديمة للمدن والقرى مع التجاوز عن القيود التى وضعها القانون رقم ١٠٠ لعام ١٩٦٤ والسماح للفرد بشراء خمسين فدانا من هذه الاراضى بدلا من خمسة كما ينص القانون وللاسرة حق شراء مائة فدان .. كما منح القرار الوزارى حق التصرف فى هذه الاراضى لمسئول الاملاك وعمدة الناحية .

الجدير بالذكر ان هذه الاراضى تعد من اجود انواع الاراضى الزراعية ولكنها اصبحت مطمعا لسماسرة اراضى البناء ..

العرب والعالم

واشنطن : بوش لايحمل مبادرات جديدة اثناء جولته القادمة في الشرق الاوسط

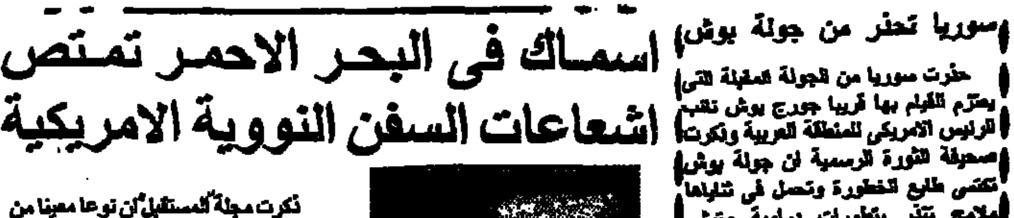
صرح احد معاوني جورج بوش نائب الرئيس الامريكي ان رحلة بوش القادمة الى الشرق الاوسط هدفها اظهار عزم الولايات المتحدة على اهتمامها بهذه المنطقة بعد ان منيت واشنطن بسلسلة من النكسات .

وقال المسئول الامريكي انه لاتلوح في الافق مقترحات سلام امريكية جديدة وانه لايتوقع حدوث اى تطورات هامة اثناء رحلة بوش الى اسرائيل والاردن ومصر التى تستغرق عشرة ايام وتبدأ في ٢٧ يوليو الحالي .

جورج بوش

سوريا تحذر من جولة بوش

حذرت سوريا من الجولة المقبلة التى يعتزم القيام بها قريبا جورج بوش نائب الرئيس الامريكي للمنطقة العربية وذكرت صحيفة الثورة الرسمية ان جولة بوش تكتسى طابع الخطورة وتحمل في ثناياها ملامح تنذر بتطورات درامية وتبشر بعدوان جديد تدبر له الادارة الامريكية بمشاركة حليفها الاستراتيجى اسرائيل ، وتتيح لواشنطن خلط الاوراق في الساحة العربية وايجاد ترتيبات من شأنها الابقاء على الوضع المتفجر لخدمة اهدافها العدوانية .



اسماك في البحر الاحمر تمتص اشعاعات السفن النووية الامريكية

ذكرت مجلة "المستقبل" ان نوعا معينا من اسماك البحر الاحمر له قدرة عالية على امتصاص الاشعاعات النووية والاحتفاظ بها في جسمها وخطورة هذه الاسماك تكمن في انها تشكل طعاما مفضلا لكثير من انواع اسماك البحر الاحمر مما يهدد بانتقال الاشعاع اليها ثم الى المواطنين اذا ماتناولوا الاسماك .

واكد تقرير رفعته هيئة الطاقة الذرية الى الدكتور اسامة الباز ان مرور سفن نووية في قناة السويس سوف يسبب حدوث تلك الاخطار .

جورباتشوف : لن يتسنى للولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فرض اوامرهما على العالم

شارك الزعيم السوفيتى «ميخائيل جورباتشوف» في مؤتمر دولى لوقف الحرب النووية،واجاب على اسئلة العلماء المشاركين في المؤتمر وقال : «لاتتصور ان سباق التسلح انتقل الى الفضاء.من يضمن عدم وقوع حوادث طارئة بين عشرات الاقمار الصناعية والسفن الفضائية ان الالات الحاسبة تتحكم بها وتعطى المعلومات وتتخذ القرارات التى يتوقف عليها مصير البشرية ولاشأن للالات الحاسبة بمايحدث ساعتها» .

وقال جورباتشوف متحدثا عن العلاقات مع الولايات المتحدة «ينبغى العمل لايجاد نمط جديد من العلاقات في الشئون الدولية وفي العلاقات بين الدول ولن يتسنى للاتحاد السوفيتى والولايات المتحدة فرض اوامرهما على العالم فقد تغير العالم ومن لايعترف بذلك يرتكب خطأ قاسيا» .

جورباتشوف

امين عام جديد للحزب الشيوعى الفيتنامى

انتخب الحزب الشيوعى الفيتنامى «تروونج تشينه» ٧٩ عاما امينا عاما للحزب وذلك في اجتماع استثنائى عقدته اللجنة المركزية في اعقاب وفاة زعيم الحزب «لى دوان» الشهر الماضى .

ودعا الامين العام الجديد الى تكثيف الجهود من اجل التحضير جديا للمؤتمر السادس للحزب الذى ستعين فيه المهمات السياسية كما سيتخلله انتخاب لجنة مركزية جديدة .

ويعتبر «تشينه» احد الزعماء التاريخيين للحزب الذين يحكمون البلاد منذ ٤٠ سنة .

اقرار جدول اعمال قمة عدم الانحياز

اقر مكتب التنسيق التابع لحركة عدم الانحياز جدول اعمال مؤتمر قمة الحركة الذى سيعقد في هرارى بزمبابوى في نهاية الشهر المقبل .

وسيناقش المؤتمر الذى يبدأ من ٢٦ اغسطس الى ٧ سبتمبر عددا من القضايا الاقليمية وفي مقدمتها قضية الشرق الاوسط والمشكلة الفلسطينية والنزاع العراقى الايرانى والوضع في جنوب افريقيا اضافة الى السبل الكفيلة بانهاء سياسات الفصل العنصرى وانهاء الاحتلال الاجنبى والاستعمار الاستيطانى .

القنصل الامريكى في اسرائيل يجتمع مع رؤساء بلديات الضفة

اجتمع «موريس درايبر» القنصل الامريكى في اسرائيل مع عدد من رؤساء بلديات الضفة الغربية وشخصيات من الضفة وقطاع غزه حيث تحدث معهم عن برنامج المساعدات الامريكية للضفة الغربية وقطاع غزة الذى بدأ تنفيذه في عام ١٩٧٥ باشراف لجنة من مجلس الشيوخ الامريكى شكلت لاعداد برامج المساعدات لهذه المنطقة .

وفي نفس الوقت اعلن وزير الاعلام الاردنى محمد الخطيب ان بلاده رفضت مساعدات مالية مغرية قدرتها ٣ مليار دولار من الولايات المتحدة مقابل المفاوضات المباشرة مع اسرائيل .

لبنان والخليج في رحلة الرئيس

قد اكدت دوائر دبلوماسية مطلعة انه بالاضافة الى الجوانب الاقتصادية فان الرئيس مبارك قد ناقش مع الزعماء الاوروبيين الذين التقى بهم خطورة تقديم غطاء اوربى للوجود السورى في لبنان .

وقالت هذه الدوائر ان الرئيس مبارك قد حمل لزعماء الدول الاوروبية مخاوف العراق والسعودية من سقوط جنوب العراق في ايدى القوات الايرانية بكل ماله من تأثير على الوضع في الخليج .

وفسرت هذه الدوائر التقارب السعودى المصرى الاخير في علاقته بمخاوف السعودية من اجتياح ايرانى لجنوب العراق وهو مايوجب حضور اكبر للدور المصرى .

لاحظ المراقبون ان الرئيس مبارك قد مهد بالفعل لهذا الدور بقوله في خطابه يوم الاحد الماضى ان امن الخليج جزء من الامن الاستراتيجى لمصر .

المؤتمر الثانى لوحدة الاديان يعقد في قبرص

ذكرت مجلة «المستقبل» ان المؤتمر الثانى لوحدة الاديان سيعقد في قبرص بعد اكتشاف صعوبة عقده في مصر التى عقد بها المؤتمر الاول وذلك بعد ان رفض المدعوون الحضور .

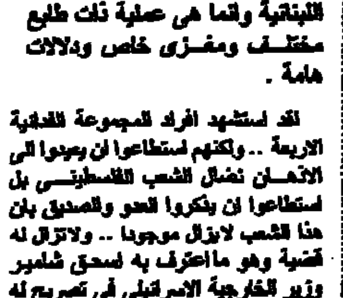
وفي حالة اعتذار قبرص ينتظر ان تستقبل اسرائيل المؤتمر الذى يستخدم الدين من اجل استمرار واستقرار اتفاقيات كامب ديفيد .

اعتراف بريطانى : الجيش الجمهورى الايرلندى ينظم عمليات عسكرية متطورة

اعترف القائد العسكرى البريطانى لقطاع الحدود الواقع بين ايرلندا الشمالية والجمهورية الايرلندية ان الجيش الجمهورى الايرلندى يمكنه بالفعل القيام بأى شىء في تلك المنطقة وانهم ينظمون عمليات عسكرية متطورة للغاية .

ويقاتل الجيش الايرلندى منذ ١٧ عاما من اجل طرد البريطانيين من ايرلندا الشمالية والاتحاد مع ايرلندا الشمالية وهو جيش ثوار يعمل بنظام حرب العصابات وبشكل سرى .

العرب.. مايزالون هناك



لم تكن عملية نهاريا التى قامت بها مجموعة فدائية عربية – ثلاثة فلسطينيين وسورى – مجرد عملية انتحارية كلفت اسرائيل قتيلين وتسعة جرحى .. ولم تكن عملية انتحارية مماثلة لكل عمليات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية داخل الاراضى اللبنانية وانما هى عملية ذات طابع مختلف ومغزى خاص ودلالات هامة .

لقد استشهد افراد المجموعة الفدائية الاربعة .. ولكنهم استطاعوا ان يعيدوا الى الاذهان نضال الشعب الفلسطينى بل استطاعوا ان يذكروا العدو والصديق بان هذا الشعب لايزال موجودا .. ولاتزال له قضية وهو مااعترف به اسحق شامير وزير الخارجية الاسرائيلى في تصريح له عقب عملية نهاريا قال فيه : «لقد اعاد الارهابيون العرب تذكيرنا بانهم لايزالون هناك» .

تذكر وزير الخارجية الاسرائيلى ان هناك عربا وفلسطينيين مازالوا موجودين .. لانهم مازالوا يحملون السلاح .

ولم يكن وزير الخارجية الاسرائيلى قد نسى في الواقع وجود الشعب الفلسطينى .. ولكن كل حقائق الواقع حوله كانت تشير الى سكون البندقية الفلسطينية والعربية الى اجل غير مسمى .. وبالتالى غياب الشعب الفلسطينى من على خريطة المنطقة الى اجل غير مسمى ايضا ..

ولم تكن كل تحركات الملك حسين الدعوية وجهوده الكثيفة وجولاته الدبلوماسية الكثيرة كفيلة بتنشيط ذاكرة اسحق شامير .. ولم تكن رحلات المبعوثين الامريكيين وتصريحات الزعماء العرب قادرة هى الاخرى على ذلك فهى لاتغير من حقائق الواقع شيئا ولاتضيف جديدا .

والواقع يقول ان اسرائيل تمكنت من ضرب البنية التحتية لمنظمة التحرير الفلسطينية خلال غزوها لبنان عام ١٩٨٢ والواقع يقول ان الانشقاقات تفجرت داخل المنظمة في اعقاب هذا الغزو وانهكت قواها .

والواقع يقول ان بعض القوى العربية وعلى رأسها حركة امل – تقوم بدور «البديل» لاسرائيل وتأخذ على عاتقها تصفية الوجود الفلسطينى المسلح والمدنى في لبنان .

والواقع يقول ايضا ان الملك حسين يسعى لتجريد منظمة التحرير الفلسطينية من مصداقيتها ويدعو الشعب الفلسطينى لان يعترف بان قضيته مجرد قضية لاجئين ويطالب بتمثيل هؤلاء اللاجئين .

والواقع يقول اخيرا ان الشعب الفلسطينى يواجه حصارا داخل امته العربية ذاتها وربما كان هذا الحصار هو الذى دفع بعض ابنائه الى القيام بعمليات مسلحة خارج الارض المحتلة .. وهى عمليات تعكس روح اليأس اكثر ماتعبر عنه ارادة قتال .

هذه هى الحقائق التى دعت اسحق شامير لنسيان الشعب الفلسطينى ولكن عملية نهاريا جاءت لتؤكد ان ثمة منفذا للخروج من الحصار .. وثمة امكانيات لاستمرار الكفاح المسلح .

وجاءت عملية نهاريا لتؤكد انه اذا كان بعض القوى العربية تنظر لمصالحها الطائفية الضيقة فان قوى عربية اخرى تدرك خطورة ذلك وهو ما اكده بيان الحزب القومى السورى الاجتماعى الذى قاد العملية احد اعضائه فقد جاء في هذا البيان :

«ان هذه العملية تؤكد تطوير نضال المقاومة الوطنية اللبنانية في اتجاه القومية شعبا وارضا» .

واذا كانت عملية نهاريا تأتى كبارقة امل وسط الردة العربية الشاملة .. الا انه يبقى على قوى الثورة الفلسطينية اولا وقبل كل شىء ان تتوحد حتى تستطيع ان تواجه الحصار العربى من جهة والعدو الصهيونى على ارض فلسطين المحتلة من جهة اخرى .

شامير : «المقاومة ما زالت حية»

منى سالم

سياستنا الخارجية

هل قبلت مصر شروط صندوق النقد الدولى؟

تحمل زيارة الرئيس مبارك المفاجئة لاربع عواصم أوروبية عقب لقائه بمفوض المجموعة الاوروبية كلود شيسون اكثر من دلالة خطيرة .

تعنى أولا – رغم كل ماقاله الاعلام الرسمى – أن الحكومة المصرية تعانى من أزمة طارئة خانقة – قدرها البعض بمبلغ مليار دولار – إقتضت تحرك رئيس الدولة بشخصه ، بلامقدمات، ودون تخطيط سابق ، ولعواصم اوروبية وليس للولايات المتحدة ، وهذا يلقى ضوءاً على مدى نجاح زيارة المشير أبو غزالة في دفع المسئولين الامريكيين على تفهم ظروف الضائقة الاقتصادية التى تعانى منها الخزانة المصرية ، ويؤكد ماتردد عن رفض واشنطن تحويل جزء من معوناتها لمصر إلى سيولة نقدية لحل مشكلات الاقتصاد المصرى العاجلة .. والأمر على أى حال سوف يزداد وضوحا مع زيارة نائب الرئيس الأمريكى – بوش – للقاهرة بعد أيام .

كما أنها تعنى – ثانيا – أن مصر قد قبلت من حيث المبدأ شروط صندوق النقد الدولى . ذلك أن الزيارة قد تكون شملت ضمن أهدافها مضاعفة معونات دول غرب أوروبا لمصر ، وزيادة نسبة المنح من هذه المعونات ، فضلا عن طلب تلبية حاجة مصر إلى ٤٠ ألف طن من القمح على وجه العجلة .. ولكن استهدفت الزيارة قبل هذا كله تدخل هذه الدول لدى صندوق النقد الدولى للتخفيف من صرامة شروطه ، وحتى لاتفضى إلى انفجار شبيه لذلك الذى أعقب قرار رفع الدعم في يناير ١٩٧٧ .

ولذلك لم يكن من الممكن الحديث عما حققته الزيارة من نجاح بعد انتهائها . ذلك أن نجاحها لم يكن رهنا بالقاهرة ، أو بالعواصم التى زارها الرئيس مبارك ، بل بطرف ثالث هو صندوق النقد الدولى . وهو طرف لم يخفف حتى الان من صرامة شروطه . وأصبح مصير مصر رهن تدخل عواصم خارجية للتأثير في قرار هذا الطرف الخارجى الثالث !

وتعنى الزيارة – ثالثا – أن الحكومة المصرية لم تقبل – من حيث المبدأ – بشروط صندوق النقد الدولى فحسب ، وأصبح جهدها منصبا فقط على محاولة الحد من صرامة هذه الشروط ، بل تعنى – فوق ذلك – أن رئيس الدولة بشخصه أصبح الضامن لتسليم مصر بهذه الشروط ، حتى في حالة فشل الجهود الاوروبية للتخفيف من صرامتها !

لقد اختلفت زيارة الرئيس مبارك لروما وباريس ولندن وبون عن زيارة المشير ابو غزالة لواشنطن ، في أن زيارة المشير كانت تفسح للقاهرة فرصة الامتناع عن قبول بعض الشروط ، ذلك أنه كان من الممكن للمشير أن يتحجج بأن صاحب القرار ليس مشاركاً مباشرة في المفاوضات ، ويتعين الرجوع إليه . وهذه حجة لم تعد واردة بعد أن قرر صاحب القرار بشخصه أن يتصدى للمفاوضات .

وحجة القاهرة – في التحليل الأخير – وهى تخاطب عواصم اوروبا ، هى أن مصر قد أصابها ضرر بالغ من هبوط أسعار البترول . وليس هذا هو شأن أصدقائها في أوروبا .

إن هبوط أسعار البترول قد حرم مصر من ١,٣ مليار دولار على الأقل في العام الماضى . كما فقدت مصر – فضلا عن ذلك – مليارين من الدولارات ، قيمة تحويلات العاملين المصريين بالدول البترولية ، والذين وجدوا انفسهم مضطرين للعودة نهائيا إلى مصر بسبب الانخفاض الجسيم في العوائد .. أما دول غرب أوروبا ، وهى في أغلبها دول مستهلكة وليست منتجة للبترول ، فقد تحققت لها فوائض كبيرة بفضل هبوط الأسعار .. ولذلك كان من الواجب ، من منطلق «الصداقة» وتقدير دول غرب أوروبا لمصلحتها في أن تظل مصر دولة «صديقة» ، مستقرة ومسالمة وغير معرضة للاضطرابات والعواصف ، كان من الواجب عليها أن تقبل بمبدأ التضحية ولو بقدر ضئيل من هذه الفوائض ، للحد مما أصاب مصر من خسائر !

وعلى هذه الدول أن تستخدم نفوذها لدى صندوق النقد الدولى كى لايعامل مصر كما يعامل غيرها من دول العالم الثالث التى بلغت ديونها ، مثل ديون مصر ، عشرات المليارات من الدولارات .. بل لابد من معاملة مصر «كحالة خاصة» !

ولكن لايرى الصندوق ، وربما أيضا لاترى عواصم أوروبا ، أن هناك مايبرر التراجع عن مطالبة مصر بانتهاج سياسة تقشفية ، خاصة في ظل مجتمع تتعدد فيه مظاهر الانفاق الترفى السفيه ، أو بالتخلى عن نظام الصرف الأجنبى المتعدد الأسعار الذى يقول عنه اقتصاديون غربيون أن الهدف منه هو تشجيع تهريب رؤوس أموال الفئات الطفيلية !

ولذلك لاينبغى أن ننتظر من عواصم أوروبا تلبية طلبات مصر على النحو الذى يصوره الاعلام الرسمى . ولن تغدق هذه العواصم على مصر المنح والهبات والقروض والتيسيرات ، مهما كان تقديرها «للصداقة المصرية» ، دون مقابل ينال في الصميم من سيادة مصر واستقلالية قرارها .

تبنى موقف عاهل الأردن ضد منظمة التحرير الفلسطينية

وربما كان أول مظهر للتأثير في القرار المصرى إعلان الرئيس مبارك للصحفيين عقب عودته للقاهرة مباشرة أنه «علينا أن نجد وسيلة لاعتراف المنظمة بقرارى مجلس الأمن ٢٤٢ و ٣٣٨ لاستئناف جهود السلام» .

فكانت القاهرة قد التزمت حتى مؤخراً ، وفي تصريحاتها الرسمية ، موقف الحياد حيال الخلاف حول اعتراف المنظمة بالقرارين ، وهو الخلاف الذى أدى إلى «تجميد» اتفاق عمان ، وإلى نشوب أزمة حادة بين الملك حسين وياسر عرفات .

ويعنى تصريح الرئيس أن القاهرة الان اصبحت تتبنى موقف عاهل الأردن بالكامل ، ولم يعد موقفها موقفا محايدا بين طرفى الخلاف ، وأصبحت القاهرة ، مثل الأردن ، ومثل العواصم الاوروبية ، ضمن الأطراف التى تمارس ضغطاً على المنظمة كى تعدل عن موقفها ، وتعترف بالقرارين .. وإن كان للقاهرة وضع مميز في هذه العملية ، فهو من حيث أسلوب ممارسة هذا الضغط ، لا من حيث مبدأ ممارسته ..

وحمل حديث الرئيس الى مؤتمر الحزب الحاكم مايؤكد هذا المعنى ..

وقد تعتقد الأطراف المعنية أن اسلوب القاهرة اكثر جدوى في تحقيق النتائج المرجوة ! ..

وتبنى مفهوم ريجان للارهاب

وأخيراً ..

هل مفهوم مصر لمحاربة الارهاب هو تقديم المعدات والعتاد العسكرى لعصابات «يونيتا» التى تحارب الحكومة الشرعية في أنجولا ؟!

صرح بذلك «سافمبى» زعيم عصابات «يونيتا» .. وقد أصبح ، مثل مرتزقة «الكونترا» الذين يحاربون حكومتهم الشرعية في نيكاراجوا ، ممن يتلقون دعما لمباشرة أعمالهم الارهابية من واشنطن ..

هل أصبحت القاهرة تتبنى مفهوم ريجان «للارهاب» ؟

هل كان وراء ذلك سعى كى تكون الادارة الامريكية اكثر تفهما لظروف مصر الاقتصادية ؟

وهل وراء ذلك أيضا تخلى القاهرة عن موقفها المحايد بين عاهل الأردن ومنظمة التحرير ، ومطالبتها المنظمة بالاعتراف بقرارى ٢٤٢ و ٣٣٨ ، اى بأن تعترف باسرائيل دون مالنظر الى اعتراف اسرائيل بالحق الفلسطينى ، حتى تصبح المنظمة «طرفا محترما» لا يندرج تحت باب من يدمغهم ريجان «بالارهاب» ؟

سؤال أصبح للأسف مطروحا ، وينتظر إجابة من المسئولين .

محمد سيد أحمد

الدور البريطانى الأمريكى .. فى دعم نظام التفرقة العنصرية فى جنوب أفريقيا ..

لماذا تصر الدول الرأسمالية الكبرى وفى مقدمتها بريطانيا والولايات المتحدة على رفض الاجماع العالمى وقرارات الامم المتحدة الخاصة بضرورة اجراء مقاطعة شاملة ، اقتصادية وسياسية ، لنظام التفرقة العنصرية فى جنوب افريقيا ؟

هذا السؤال اخذ يطرح نفسه بشدة خلال تلك الاسابيع ، فعلى الرغم من أن رفض تلك الدول تنفيذ المقاطعة ليس جديدا ، وإنما مضى على هذا الموقف اكثر من ٢٠ عاما ، إلا ان التطورات الداخلية فى جنوب افريقيا تفاعلت بشدة ، مع اشتداد واحتدام المواجهة بين نظام الاقلية العنصرى والأغلبية من سكان جنوب افريقيا .

وتلك المواجهة التى تنذر بأن تتطور فى الشهور القادمة إلى حركة عصيان مدنى شاملة ، لاترى فيها حكومة «تاتشر» وادارة «ريجان» سوى اضطرابات بسيطة يمكن السيطرة عليها بإجراء مجموعة جديدة من الاصلاحات الادارية الداخلية ، وبالتالى فإن فكرة المقاطعة سوف تضر اقتصاد جنوب افريقيا بأكمله ، وسوف يتأثر السكان السود بتلك المقاطعة ، كما أن نظام «بيتر بوتا» العنصرى سوف يصم اذنيه عن أى مطالبات بإجراء اصلاحات من طرف أى بلد تقوم بمقاطعته .

وترى «مارجريت تاتشر» ان تلك المقاطعة هى اسوأ طريقة لوضع نهاية للتمييز العنصرى وإعادة نظام بريتوريا الى صوابه » ! ولذلك فقد أرسلت وزير خارجيتها «السير جيفر هاو» فى رحلة إلى جنوب افريقيا لبدء وساطة باسم المجموعة الاوروبية التى تتزعمها بريطانيا فى دورتها الجديدة الحالية ، ولكن «هاو» لم يجد أى ترحيب باستقباله سواء من جانب نظام الاقلية العنصرية الذى أبدى عدم استعداده لسماع أى «نصائح» أو «توجيهات» رقيقة من جانب الوزير البريطانى ، كما رفض الاسقف «ديزموند توتو» الحاصل على جائزة نوبل للسلام هو الآخر استقبال «هاو» على أساس أن مايحمله من مقترحات أقل بكثير مما يرضى ويلبى آمال ومطالب الأغلبية السوداء ، وقطع هاو جولته فى الدول الافريقية المجاورة .

وفى نفس الوقت فإن عدداً من دول الكومنولث (المستعمرات البريطانية السابقة – ٤٩ دولة) اعلنت انسحابها من الدورة الاولمبية لدول الكومنولث والتى من المقرر ان تجرى الاسبوع القادم احتجاجا على موقف بريطانيا من رفض مقاطعة نظام جنوب افريقيا ، ومن ابرز الدول التى أعلنت مقاطعتها دول المواجهة الافريقية مع جنوب افريقيا (أنجولا) موزامبيق ، تنزانيا ، زامبيا وزيمبابوى » وقد دعت تلك الدول الى فرض حصار اقتصادى على نظام جنوب افريقيا ، لاجباره على إجراء اصلاحات دستورية لصالح الأغلبية السوداء .

وبين أغلبية دول العالم التى تدعو إلى المقاطعة ومجموعة الدول الرأسمالية التى ترفضها ، فقد حصل نظام جنوب افريقيا نفسه على مناعة ضد الرأى العام العالمى ، وخاصة أن محور علاقات هذا النظام السياسية والاقتصادية تتركز على عدة دول اوروبية ، فى المقدمة انجلترا ، والمانيا الغربية ، والولايات المتحدة الأمريكية ، واسرائيل .

وهذه العلاقات الوثيقة مع تلك الدول تعززها امكانيات اقتصادية هائلة تتمتع بها جنوب افريقيا حيث تحتفظ بـ ٩٠٪ من احتياطى الكروم العالمى ، ٧٨٪ من المنجنيز ، ٧٥٪ من معادن البلاتين ، ٧٠٪ من الذهب ، ٨٠٪ من الماس علاوة على مناجم ضخمة لخامات النحاس والزنك والنيكل .

وتلك الامكانيات ارتبطت بعجلة الاقتصاد الرأسمالى ارتباطا عضويا ، فانجلترا مثلا تعتبر اكبر شريك تجارى لجنوب افريقيا وتبلغ حجم استثماراتها هناك ١٤ مليار دولار أى مايعادل ٤٥٪ من الاستثمارات فى جنوب افريقيا ، ويملك بنك «كونسيلدد جولد مايننز» البريطانى ١٠٪ من اسهم مناجم الذهب فى جنوب افريقيا ، وهناك ربع مليون وظيفة فى انجلترا مرتبطة اساسا بالتعامل التجارى والاقتصادى مع جنوب افريقيا ، علاوة على مليون بريطانى يعملون فى جنوب افريقيا فى مختلف الانشطة .

وتأتى الولايات المتحدة فى المرتبة الثانية بعد انجلترا كأكبر شريك تجارى لنظام جنوب افريقيا العنصرى ، وتقدر الاستثمارات الامريكية المباشرة وغير المباشرة حوالى ٩ مليارات دولار ، كما تستورد امريكا من جنوب افريقيا ماقيمته مليار ونصف مليار دولار سنويا ، وتصدر لها ماقيمته ٢ مليار سنويا ، وتستورد المانيا الغربية من جنوب افريقيا ٤٨ مادة خام ، وتستورد دول السوق الاوروبية نسبة ٣٥٪ من صادرات جنوب افريقيا الكلية .

وبين اسرائيل وجنوب افريقيا تعاون عسكرى وخاصة فى مجال الابحاث النووية ، وتنسيق سياسى كبير ، ويعيش حوالى ٢٥ ألف اسرائيلى هناك ، وتمثل جنوب افريقيا المركز رقم ١١ فى قائمة الدول التى تستورد بضائع من اسرائيل التى تستورد بضائع قيمتها ١٧١ مليون دولار سنويا من جنوب افريقيا .

وهذا الارتباط العضوى والهيكلى يقف بالطبع حائلا دون إقدام تلك الدول على إغضاب النظام العنصرى واتخاذ أى خطوة ولو ضئيلة من اجراءات المقاطعة ، والمثير ان الحكومات فى تلك البلدان تواجه معارضة شديدة لسياستها تلك امتدت من الرأى العام الى الصحف والاحزاب بل وداخل المؤسسات البرلمانية ، واصبح موضوع فرض عقوبات اقتصادية ضد نظام جنوب افريقيا مثار أزمة شائكة بين قصر «بكنجهام» حيث مقر الملكة اليزابيث ، و «داوننج ستريت» حيث مقر رئيسة الوزراء تاتشر ، فالملكة تصر مراعاة لدول الكومنولث القيام بإجراء ما ، بينما ترفض تاتشر بشدة وتصر على ان تواصل تنفيذ سياستها ، وفى مجلس النواب والشيوخ فى الولايات المتحدة صدر قرار غير ملزم يدعو ادارة «ريجان» إلى فرض عقوبات ، وأقصى ماأقدم عليه ريجان هو تفكيره فى تعيين سفير امريكى اسود لدى حكومة جنوب افريقيا .

وليست المسألة الاقتصادية هى العامل الوحيد ، وإنما تخشى البلدان الرأسمالية أن تنتصر الثورة السوداء فى جنوب افريقيا وخاصة ان القوى الرئيسية فى النضال اليومى هو حزب المؤتمر الوطنى الافريقى» الذى يتزعمه المناضل الاسطورى «نيلسون مانديلا» والذى تعتقله الحكومة منذ ٢٥ عاماً ، ومعنى انتصار الثورة السوداء أن تأتى حكومة يسارية ، ويتكرر ماحدث فى زيمبابوى التى كان اسمها روديسيا قبل أن يسقط نظام «ايان سميث» العنصرى ، وتصل حكومة يسارية لحكم البلاد .

ومن هنا ، فإن الدول الرأسمالية وفى المقدمة بريطانيا والولايات المتحدة يدعمان بشكل مباشر استمرار بقاء النظام العنصرى ، وأقصى ماتطالب به تلك الدول هو تحسين الأوضاع المعيشية للسكان السود ، وهم الأغلبية الساحقة إذ يصل عددهم إلى ٢٣ مليون أسود مقابل ٥ ملايين مهاجر من البيض وجاء أولهم إلى جنوب افريقيا منذ قرابة ٣٠٠ عام .

وفى نفس الوقت فإن الارادة الدولية ممثلة فى قرارات الأمم المتحدة يتم شل حركتها دائما باستخدام «الفيتو» الأمريكى أو البريطانى ، فتتحول القرارات إلى أوراق إدانة دون جدوى ، لأن الدول التى تستطيع أن تؤثر على النظام العنصرى هى الدول التى تحمى هذا النظام .

ويبقى ان ماتقوم به تلك الدول من حماية لنظام جنوب افريقيا العنصرى هو نفس الدور الذى تقوم به حماية ودعم اسرائيل ، ويبقى أيضا أن شعار الكفاح المسلح الذى يرفعه حزب المؤتمر الوطنى الافريقى والمواجهة الدامية يوميا فى المدن والقرى والمقاطعات ، وهو مايهز بعنف أركان النظام العنصرى إزاء ثورة تودع كل يوم شهداءها بالأناشيد والرقص والتصميم على مواصلة المشوار .

أحمد سيد حسن

انتخابات تشريعية فى عدن فى اكتوبر

اصدر حيدر ابو بكر العطاس رئيس اليمن الديمقراطى قرارا بتحديد شهر اكتوبر القادم موعد اجراء انتخابات مجلس الشعب الاعلى والمجالس المحلية وذكر بيان وزعته سفارة عدن فى بيروت ان اللجنة العليا للانتخابات قررت تقسيم محافظات اليمن الديمقراطى الى ٩٧ دائرة كما انهت لجان الانتخابات القانونية عملية حصر وطباعة جداول الناخبين .

وكانت صحيفة الازفستيا السوفيتية قد ذكرت الاحد الماضى ان ضعف قيادة الحزب الاشتراكى الحاكم فى عدن كان السبب فى الازمة السياسية التى وقعت فى يناير الماضى،كما وجهت الصحيفة نقدا للحزب وقيادات الدولة لانهم لم يواجهوا فى السنوات الاخيرة بصورة ملائمة الانماط السلبية التى تراكمت داخل الحزب،فضلا عن تجاهل مبادىء القيادة الجماعية والديمقراطية داخل الحزب ، وسيطرة الروابط الشخصية والقبلية .

واوضحت الصحيفة ان الاوضاع فى عدن «فى طريق التعافى» وان «القيادة الجديدة تقوى الحزب وهذا النهج سيحظى بالتأييد من جانب الاتحاد السوفيتى» .

وقال وكالة تاس أن وفدا سوفيتيا أجرى أول أمس الاثنين محادثات مع زعماء اليمن الجنوبية فى عدن

المعارضة تطالب رئيس بنجلاديش بنقل السلطة للبرلمان

طالبت الشيخة «حسينة واجد» زعيمة تحالف المعارضة الرئيسى فى بنجلاديش الرئيس حسين محمد ارشاد بتسليم السلطة الى البرلمان لحل صراع بين الحكمين العسكرى والدستورى .

وتأتى مطالبة الشيخة حسينة بعد ان حث زعماء حزب «جاتيا» الموالى للحكومة المعارضة على تأييد مشروع قانون يضفى على الرئيس ارشاد حصانة ضد احتمال اتهامه باثارة الفتنة بعد انهائه الحكم العسكرى واعادته للديمقراطية .

وقالت الشيخة حسينة ان تحالف المعارضة الذى يضم ٨ احزاب سياسية سيستمر فى مقاطعة جلسات البرلمان الى ان يتم رفع الاحكام العرفية المعمول بها منذ ٤ سنوات .



☐ جريدة كل الوطنيين ☐

● ● جريدة أسبوعية يصدرها حزب التجمع التقدمى الوحدوى ● الاشتراكات .. عن سنة (٥٢ عددا) فى مصر ٥٢٠ قرشا – فى الوطن العربى ٢٠ دولارا – فى بقية بلاد العالم ٣٠ دولارا تدفع بحوالة بريدية أو بشيك مصرفى إلى جريدة الاهالى ٢٣ شارع عبد الخالق ثروت – الاعلانات : يتفق بشأنها مع الادارة وتلفت الاهالى نظر المعلنين إلى أن مندوبيها يحملون بطاقات تحقيق شخصية صادرة عنها ومحددة المدة وهم مفوضين فى غير مهمتهم ولاعلاقة لهم بسياسة الجريدة ولايدخل لهم فيما ينشر فيها ● ●

مكاتب المراسلين

● القاهرة : ١ شارع كريم الدولة .. ميدان طلعت حرب – ١ شارع محمد ابراهيم المتفرع من شارع سليم بالزيتون – ٢٦ ش عبد المجيد اللبان بالسيدة زينب – ٢ مكرر ش ثابت حلوان ● الاسكندرية : ١٩ شارع الكازة بجوار محكمة محرم بك – ٢٨ شارع الاخشيدى بالقبارى ● القليوبية : ش الترعة بشبرا الخيمة – شارع تصار بقهأت : ٧٣١٦٠ ● كفر الشيخ : مكتب الاستاذ محمد الشامى المحامى بشارع عبد الوهاب خلاف بجوار مطلع خورى ت : ٣٢٤٩ ● المنصورة : ش البحر فوق تربنو اندريات ت : ٢٣٥٤٢ ● الزقازيق : ميدان عرابى مقر التجمع ● المنوفية : ٣٣ شارع معهد النبات امام مديرية الزراعة بشبين الكوم ● بورسعيد : شارع النهضة خلف سينما الحرية ● الاسماعيلية : مكتب الاستاذ صبرى ميدان المحامى ● الفيوم : ش سعد زغلول بالتفتيش ● ● بنى سويف شارع احمد عرابى ● المنيا : ارض المولد عمارة ٣ ● اسيوط : مكتب الاستاذ صلاح فراج المحامى ● السويس : ٢٩ حى المدينة بمدينة فيصل ت : ٥٠٩٠٧ – ١٠٦٢ ● طنطا : عمارة ٧ بمساكن سيجر امام المعهد الدينى ● البحيرة : دمنهور أمام موقف اتوبيس شبر تو : ٢٢٥٠٠ ● سوهاج : المساكن الشعبية ● اسوان : ضاحية أطلس عمارة ٢٢ الدور الثانى ● قنا : شارع الجمهورية – امام كازينو البراهمة ● شمال سيناء : العريش شارع بورسعيد ● رفح : الشارع العام ●

اجرت هذا الحوار مع السيد علي صبري، الصحفية والروائية السورية اللامعة الاستاذة «حميدة نعنع» مديرة مكتب مجلة «التضامن» – التي يصدرها بالعربية في لندن الصحفي العربي المعروف فؤاد مطر – وشارك فيه مندوب جريدة السفير البيروتيه في القاهرة، والصحفي العربي صقر بدرخان ..

وطبقا لترتيب خاص بين «الاهالي» و«التضامن» و«السفير» فنحن ننشر الحوار قبل ثلاثة ايام من نشره في لندن وبيروت ..

مواجهة مع علي صبري.. وانتم تعرفون السادات.. لماذا اجمعتم على اختياره؟

● رفضت إتحاد السادات.. فلماذا ذهبت معه إلى بني غازي؟

● ماهي حقيقة دور المخابرات الأمريكية في ثورة يوليو؟

● ● السيد علي صبري هالنحن نلتقي بك قبل أيام من ذكرى ثورة ٢٣ يوليو هذه الذكرى تعني لك الكثير دون شك، أولا باعتبارك أحد صانعيها، وثانياً باعتبارك واحدا من القيادات الاساسية التي لعبت دوراً هاماً في مسيرتها حتى ١٥ مايو سنة ١٩٧١ بعد خلافك مع الرئيس الراحل أنور السادات الذي انتهى بك وبرفاقك إلى السجن.

وبعد ذلك عشر سنوات خلف القضبان بينما مصر في الخارج تتغير بسرعة مذهلة .. تتغير باتجاه دون شك لم تكن تأمله، بعد خروجك من السجن بسبب ظروفك الصحية (رسمياً) عدت للحياة العامة لتقرأ، وتتابع وتحصي الأرقام، والتصريحات، سؤالي إليك هو : ماذا بقي من ثورة ٢٣ يوليو ؟

– لم يبق من ثورة ٢٣ يوليو إلا ما تبقى من القطاع العام في مجال الصناعة والزراعة، وبعض الانجازات الأخرى التي مسخت وشوهت كمجانية التعليم. لقد كانت الثورة تنادي وتعمل من أجل منح الحق لأي مواطن أن يتعلم بصرف النظر عن طبقته الاجتماعية لكن هذا الحق والمكسب فرغ من محتواه الآن بسبب الاهمال، وعدم فتح المدارس الكافية لاستيعاب الطلبة، أو وضع أعداد هائلة من الطلاب في صف واحد مما يجعل إمكانية فائدتهم واستيعابهم ضئيلة فيلجأون إلى الدروس الخصوصية.

● ● وماذا عن المبادىء الأساسية التي طرحتها الثورة، هل لها اليوم مدلول على أرض الواقع ؟

– لا اعتقد، ولنأخذ المبدأ الأول الذي نادت به الثورة وهو محاربة الاستعمار بكل أشكاله، مع انفجار الثورة كان هناك استعمار عسكري مباشر قاومناه، واليوم تغير شكل الاستعمار فأصبح استعماراً ثقافياً، وسياسياً لكن مبدأ محاربته يجب أن يبقى. إن مصر اليوم تابعة في سياستها، وتصريحات المسئولين تؤكد ذلك تماماً، عندما يقولون «لدينا علاقات خاصة مع امريكا». فما معنى علاقات خاصة بين دولة كبرى ودولة صغرى، بين دولة غنية ودولة فقيرة ؟

المبدأ الثاني: القضاء على الاقطاع، لقد رفعت الثورة هذا الشعار من أجل إلغاء التمايز والتفاوت الطبقي، وقد وجد تطبيقه بعد ١٩٥٢ في الاصلاح الزراعي والقضاء على نظام الاقطاع، واليوم تتجدد العقلية الاقطاعية لتكرس التفاوت بين فئة نطلق عليها اسم الرأسمالية الطفيلية وهي الطبقة التي تهيمن على الحكم وتسخره لمصالحها، وبين الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا. ولهذه الطبقة الطفيلية قوتها وتأثيرها على الحكم بحيث تقف بينه وبين أي إنجاز إيجابي، وكما تعرفين، فإن بعض القرارات اتخذت ثم ألغيت من جديد قبل أن يجف حبرها.

ما أريد قوله من هذا : إن مبدأ العدالة الاجتماعية الذي نادت به الثورة قد اختفى تماماً لأنه لاعدالة بين من يسكن القبور، ومن يعيش في مستوى من الرفاهية عال جداً.

المبدأ الثالث : إقامة جيش قوي. لقد كان هدفنا يوم قمنا بالثورة إقامة جيش قوي وطني يقف ضد طموحات ومخططات اسرائيل، لكن جيشنا اليوم للأسف تحت الهيمنة الأمريكية، لأن امريكا هي التي تعطي السلاح، ومهما كان مدى وخصوصية علاقاتنا بها فلن تعطينا من السلاح مايساعدنا على التوازن مع اسرائيل، لقد كان شعار تنويع مصادر السلاح الذي طرح قبل سنوات بصرف النظر عن خطأه من الناحية العسكرية، لقد ساهم في تكريس هيمنة امريكا علينا بحجة تسليحنا.

المبدأ الرابع : وهو إقامة ديمقراطية سليمة : توهم التصريحات الرسمية ومايكتب في صحف الحكومة أن هناك ديمقراطية في مصر، لكن في الواقع مانعيشه هو قشور الديمقراطية. وفي رأيي أن الديمقراطية الحقيقية يجب ألا تقيد مبدأ حرية العمل السياسي، أما أن يكون هناك قيود تمنع التعبير عبر الصراع الديمقراطي فهذا لايمت إلى الديمقراطية بشيء، ولنأت لك تسمين عن «قوانين سيئة السمعة». في مصر اليوم ديمقراطية شكلية. ولايجوز أن نقارن بين ماهو موجود في مصر وماهو موجود في البلاد العربية الأخرى كما يحصل غالباً، فالمقارنة غير جائزة هنا. لماذا لاأقارن مصر بانجلترا، لماذا لا أقارن بشعوب سبقت في هذا المجال.

هذه هي مبادىء ثورة يوليو التي طرحناها وناضلنا من أجل تحقيقها، وهذا مابقي منها.

حقيقة انقلاب مايو

● ● من حسن حظي أن اتيح لي اللقاء بك اليوم من أجل الحصول على إجابة سؤال أعتقد أنه مطروح في أذهان كل أبناء جيلي.. هذا السؤال يتعلق بحقيقة ماحدث يوم ١٥ مايو (أيار). واسمح لي يا استاذ علي أن ألخص تساؤلات كثيرة، يوم ١٥ مايو كانت السلطة في أيديكم، فالجيش في أيديكم وكذلك الداخلية والمخابرات، والاعلام، والتنظيم السياسي، كيف استطاع السادات أن يضربكم، وكيف خطر ببال من استقال من الوزراء رفاقك أن يستقيل ليترك موقعه. وأنتم تدركون أن السادات كان رئيساً لمصر يتكيء على دستور فصل على قامة عبدالناصر.

إن حقيقة ماحدث في ١٥ مايو مازال حتى الآن غامضاً.

– ماحدث قصة طويلة لن تتسع لها الصفحات ولكن الرد على سؤالك. وهو ان السلطة كانت في أيدينا وتركناها أقول : في الواقع حتى تفسر ماحصل لابد أن نعود إلى الأوضاع التي كانت سائدة آنذاك.

قبل ١٥ مايو، وفي شهر ابريل تحديداً قابلت انور السادات في استراحة القناطر، كنت ذاهبا إليه أساساً لتحديد الموقف قوة الاحتلال موجودة في سيناء، والأراضي العربية التي احتلت بعد ٦٧ ماتزال في أيدي العدو. في تقدير كافة القادة العسكريين لقد كنا في وضع جيد يسمح لنا أن نقاتل، وكانت استعداداتنا كاملة ..

مبادرة السادات الأولى

● ● هل تقصد يا استاذ علي أن الخطة العسكرية للحرب كانت كاملة وجاهزة قبل وفاة عبد الناصر ...

– كانت الخطة موجودة أيام عبد الناصر، وقد استكملت بعد وفاته بالكامل وزيادة حتى وصلت الحالة انه لو تأخرنا في خوض المعركة فسوف نخسر من الناحية العسكرية، لأن اسرائيل كانت قد عقدت صفقة مع امريكا لشراء طائرات فانتوم، وكنا قد استطعنا خلال حرب الاستنزاف أن نسقط لها أربع عشرة طائرة داخل مصر، وكان لدينا الضباط الاسرى من قادة الاسراب والمجموعات وهم خيرة طياريها.

بعد ذلك عقدت صفقة جديدة مع امريكا ثم ارسلت طيارين للتدرب في الولايات المتحدة وايران، والانتظار عسكرياً كان يعني أن يمكن عدونا من زيادة قوته في مجال الطيران وسلاح الطيران تحديداً كان نقطة ضعف في دفاعنا لتفاوت موازين القوى بيننا وبين اسرائيل. صحيح اننا استطعنا تحجيم الطيران الاسرائيلي إلا أنه كان يقوي نفسه باستمرار.

● ● اعتقد أنك كنت نائباً للقائد العام بعد سنة ٦٧، ويوم توفي الرئيس كنت تشغل هذا المنصب في مجال الدفاع الجوي ؟

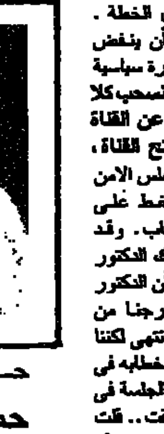
– كنت مساعداً للقائد العام للدفاع الجوي قبل وفاة عبدالناصر بشهور ومن خلال موقعي كنت مقتنعاً تمام الاقتناع اننا نستطيع أن نهزم اسرائيل حتى لو دخلنا المعركة وحدنا لأن سورية كانت تماطل. لكنني كنت مقتنعاً تمام الاقتناع ان السادات لن يحارب.

● ● كانت سورية تعيش آنذاك معركة الصراع بين جناحي البعث – هذا مجرد توضيح – وسؤالي : ماهي القرائن والدلائل التي جعلتك مقتنعاً بأن السادات لن يحارب ؟

– هناك دلائل كثيرة، سوف أورد بعضها. في اجتماع لمجلس الدفاع الأعلى عقد في شهر فبراير، وهو اجتماع كان يفترض ان يبحث في بدء المعركة واستكمال الخطة. بعد أن ناقشنا كل شيء وقبل أن ينفض الاجتماع طرح السادات فكرة مبادرة سياسية وقال بأن المبادرة تقوم على أن ينسحب كلا الفريقين نحن واسرائيل ٥ كم عن القناة بإشراف مجلس الأمن، ويتم فتح القناة، وقال بأن طرح هذه المبادرة في مجلس الامن سوف يدفع بالعالم الغربي للضغط على اسرائيل ويجبرها على الانسحاب. وقد عارضنا جميعاً الاقتراح بمافي ذلك الدكتور محمود فوزي الذي كان معنا رغم أن الدكتور فوزي رجل سياسة وسلام. وخرجنا من الاجتماع على أساس أن الاقتراح انتهى لكننا فوجئنا أن السادات يتحدث عنه في خطابه في اليوم التالي أمام مجلس الأمة، بعد الجلسة في الاستراحة الرئاسية .. ثرت، وزعقت.. قلت لزملائي: لايمكن أن يعمل الانسان بهذه الطريقة.. نتفق على شيء ثم يفاجئنا بشيء أخر. فإذا كنتم توافقون على ذلك فأنا لاأوافق وسوف أذهب إلى القوات الجوية وأبقى هناك. بعد ذلك حصل نوع من التهدئة، وأخرج محمود رياض تصريحا يحاول أن يحسن فيه ماقيل، لكن بصرف النظر عن التصريحات أصبحت أشك فعلاً بنوايا السادات فيما يخص المعركة. في شهر فبراير ١٩٧١، كانت استعداداتنا قد اكتملت، وكنا من الممكن ان ندخل المعركة لكن خرج علينا بحجج لتأجيلها. حجج من نوع انه لابد من استكمال بعض التحصينات حول خزانات المياه في الصعيد، أو وضع صواريخ وبطاريات في هذا الموقع أو ذاك. ووافق اللواء محمد فوزي ان يمد فترة اطلاق النار حتى نهاية شهر مارس ١٩٧١. وخلال هذه الفترة ذهبت إلى السادات في استراحة القناطر لاحدد معه الموقف تماماً. هل سنحارب أم لا ؟ قال لي : اسمع. دعني أرى ماذا ينوي الأمريكان فعله، وبعد لحظات سوف يحضر «البيرجس» القائم بأعمال السفارة الامريكية في القاهرة (لم يكن هناك سفير) وبالمناسبة فإن بيرجس هذا كان مسئول المخابرات المركزية في المنطقة.

قلت له : ان الامريكان سوف يتوهونك عشر سنين أخرى ونحن جاهزون تماماً الآن، وأنا أكلمك عن موقعي كمسئول عن الدفاع الجوي. ثم شرحت له توازن القوى بيننا وبين اسرائيل، وفي نهاية نقاشنا عندما أعيته الحيلة، قال : أنا لا أريد تأجيل المعركة لكن لابد أن نتكلم في شأنها مع الأمريكان، ويوم ٢٦ نيسان (أبريل) نذهب إلى مجلس الأمن ونقول للعالم أجمع : نحن استنزفنا المساعي السلمية ولم يعد أمامنا إلا الحرب، ثم نبدأ الحرب.

قلت له : إذا فعلنا ذلك نكون مجانين، مافيش حد في الدنيا يذهب ليقول سوف أحارب وينبه العالم والعدو، ليس هناك في العالم من سيقول لك لو بدأت الحرب لاسترداد أرضك. لاتحارب. نبدأ المعركة أولاً ثم نعمل الدعاية. قال : إذاً نتحدد يوم ٢٧ كتاريخ لبدء المعركة. وصدقت فأخذت حقيبتي وذهبت إلى القوات الجوية استعد هناك لمتابعة المعركة. بعد ثلاثة أيام فوجئت بالصحف تخرج علينا بأخبار عن وحدة رباعية بين سورية ومصر وليبيا والسودان استغربت ذلك قبل ثلاثة أيام كنت معه ولم يحدثني عن شيء ...



حوار : حميدة نعنع

● ● كنت آنذاك نائباً لرئيس الجمهورية، وعضواً في اللجنة التنفيذية العليا ...

– نعم. ولكن ليس كوني أشغل هذه المناصب دون أن يستشيرني هو ما أزعجني بل اقتناعي بأن العملية لعبة جديدة لتأجيل المعركة التي يفترض أن ندخلها بعد أيام. لأن قيام وحدة يحتاج إلى دراسة، ولجان، ودستور، وتفاصيل لم يكن الوقت آنذاك يسمح بها. واستدعينا للذهاب إلى بنغازي لتوقيع ميثاق الوحدة، ووصلت مطار الماظة فوجدت القذافي ثائراً لأنه لم يكن موافقا على تلك الوحدة، وكان السادات يعرف ذلك فاقترح أن يذهبوا لمناقشة الميثاق في بنغازي، فإذا لم يتوصلوا إلى إتفاق يحمل القذافي مسئولية عدم الاتفاق. قال لي القذافي : لقد احرجني السادات وكنت أجلس بمفردي معه قبل أن يصل الجميع فشرحت له الموقف وقلت له : نحن سندخل معركة وقبل هذه العملية ستحدث بلبلة بصرف النظر عن الموقف من الوحدة، قال لي القذافي إذاً تعال معنا وحاول الا تتركنا بمفردنا في الاجتماعات.

● ● وقبلت الذهاب معهم إلى بنغازي رغم انك غير موافق على فكرة الوحدة في ذلك الوقت، ورغم انك لم تستشار بها ...

– ذهبت معهم لتخريب العملية ومعارضتها، وقد قلت ذلك فيمابعد في اجتماع للجنة المركزية التي تضم ٢٥ عضواً، وشرحت الاسباب التي تدعوني للمعارضة، وقلت ان الاتحاد يعني تأجيل المعركة. اللجنة المركزية رفضت الاتفاق، وإقالني السادات وقتها من نيابة رئيس الجمهورية لكنه لم يستطع إقالتي من عضوية اللجنة التنفيذية لأن هذا الموقع كان بالانتخاب. حصلت قلقة داخل الاتحاد الاشتراكي، واعتقد أعضاء اللجنة التنفيذية انهم يستطيعون الضغط على السادات من أجل إجباره على دخول المعركة وكنا آنذاك نتصل ببعض ونقول: ان الفريق فوزي جاهز، وكان يفترض ان يقابل السادات، وسوف يقنعه، هذه العبارات استخدمت كما تعرفين ضدنا في المحاكمات فاتهمنا اننا كنا نحاول القيام بإنقلاب عسكري.

● ● عندما تكشف لكم فعلا أن السادات لايريد الحرب وخوض المعركة، وكنتم مقتنعين كما أفهم من حديثك الآن ان أي تأخير يشكل خسارة عسكرية. لماذا لم تجتمعوا جميعاً على موقف وتضعوه أمام الأمر الواقع.. كأن تدخلوا المعركة مثلا... أو تزيحوه وتأخذوا السلطة التي تسمح لكم بحرية اتخاذ القرارات من أجل الحرب ...

فوزي جاهز

– كان تحليلنا وتقديرنا للموقف هو كالتالي : هناك معركة قومية ووطنية على وشك البدء. ولايجوز أن ندخل في عملية صراع على السلطة. لو فعلنا ذلك لكان حسم الموقف سوف يحتاج في تقديري إلى أكثر من سنة لأن السادات لم يكن شخصاً بمفرده، بل اتجاها. كان في رأيي ان دخول صراع مع السادات يعني تأجيل المعركة مع اسرائيل، وانه في سبيل تحرير الأرض يجب علينا أن نتحمل.

● ● استاذ علي ألم تفكروا بأنه سوف يفجر هو المعركة معكم ؟

– الحقيقة أن بعض الاخوان كان يقدر : بأن السادات لايستطيع ان يفعل ذلك. وكنت أرى عكس هذا، وقلت لهم أكثر من مرة : أن السادات سوف يخلص علينا. مكثت في بيتي من أول شهر مايو (ايار) حتى يوم ١٣ عندما أقال وزير الداخلية، ثم استقال الاخوان فيمابعد.

● ● هل كانت استقالات «الاخوان» قد تمت وفقاً لخطة بينكم ؟

– لا .. في الواقع الاستقالات تمت دون تنسيق، ولم يستشيروني في ذلك. بعد الاستقالات أصبحت كل الخيوط في يده.

● ● كان هناك الاتحاد الاشتراكي كتنظيم يفترض ان مهمته حماية الثورة... ألم يكن بإمكان الاتحاد أن يقف في وجه السادات ؟

– كان ذلك صعباً، لأن السادات كان يتصرف معتمداً على الشرعية. ولم يكن واضحاً أمام الاتحاد انه سوف يتجه الاتجاه الذي اتخذه فيمابعد، وصورت المسألة كلها باعتبارها صراعا على السلطة. وليس خلافا حول مبادىء.

هذه هي الظروف التي حكمت عدم تفجير الموقف مع السادات.

● ● السيد / علي صبري، واليوم بعد خمسة عشر عاماً من (١٥ مايو) إذا أعدنا تأمل وقراءة الأحداث ألاتشعر معي بأنكم كقيادة سياسية لم تقدروا بمافيه الكفاية حجم وإمكانيات انور السادات. ثم كيف لم تقدروا وأنتم تعرفونه جيداً منذ قيام الثورة، وحتى أن بعضكم يعرفه قبلها ... ؟

– أنا أعرف انور السادات منذ بداية الثورة، وربما كنت أقدر انه غير كفء مثلاً، وانه غير قادر على قيادة البلد في الظروف الصعبة لكن تصوري وخيالي لم يصل إلى درجة انه سيبيع البلد لاسرائيل. لم يكن هناك أي منا يعتقد بذلك، وأكثر واحد استطاع السادات ان يغشه هو الرئيس عبد الناصر.

● ● تقول لي الآن انك كنت تفكر بأن السادات غير كفء، وأنه غير قادر على أن يقود البلاد في ظروف صعبة، وقد سمعت مثل هذا الكلام من رفاقك. إذا كنتم تظنون ذلك بالسادات.. فلماذا أجمعتم عليه كخليفة لعبد الناصر سنة ١٩٧٠ وأنتم تدركون تماماً الظروف الصعبة، والدقيقة، والحرجة التي كانت تعيشها مصر ... ؟

– بعد وفاة عبد الناصر وعدني في أول خطاب له بأنه سيلتزم بالقيادة الجماعية، وانه لن يتخذ قرارات إلا بعد مشاورة، كنا نظن انه سيكون هناك حكم جماعي وبوجود اللجنة التنفيذية العليا المخولة باتخاذ القرارات لابد ان تكون مساحة الديمقراطية والنقاش أوسع.

أضيفي إلى ذلك سبباً جوهرياً هو : انه بعد موت عبد الناصر لم يكن هناك شخص واحد في القيادة يمكن الاجماع عليه، وكان اختيار أي شخص لابد أن تسبقه تصفيات: عبدالناصر كان شخصية تاريخية قادرة على جمع التناقضات من حوله دون أن يؤثر ذلك على صحة اتخاذ القرار، أية شخصية اخرى سواء لم تكن قادرة على عمل مايعمله.

● ● حتى ولو كانت هذه الشخصية علي صبري ؟

– حتى ولو كانت علي صبري. على كل حال أنا لاأقول انه لم تكن هناك اخطاء، بل أقول انه كان هناك مايبرر هذه الاخطاء.

● ● ألاتظن معي انه لم يكن لديكم وضوح كاف في الرؤية السياسية ؟

– ليس الموضوع موضوع رؤية سياسية، الخلاف كان حول شخصية السادات، لم يكن أحد منا يتوقع ان يفعل مافعله. ان يخون القضية القومية، وكنا نظن جميعاً انه سيرغم في النهاية على خوض المعركة القومية – وهذا حصل سنة ١٩٧٣ لكنه أجهضها.

● ● الذي أجبر السادات على معركة ١٩٧٣ القوات المسلحة ؟

– فعلا .. ثم أجهضت سياسياً.

● ● هل تظن ان الاستقالات الجماعية التي حصلت كانت أنجح الوسائل المتاحة لكم انذاك ؟

– الاخوان تصورت بأنها وسيلة ضغط، وفي الواقع كانت إلقاء سلاح.

عن الماضي قال :

بعد عبد الناصر كان اختيار أي شخص يعني الدخول في صراعات وتصفيات مريرة

اجلنا ازاحة السادات لانه لم يكن فرداً بل اتجاهاً اجتماعياً كاملاً

التنظيم الغائب

– والآن بعد كل هذه السنوات ماهو تقييمك لتجربة ٢٣ يوليو ؟

– اعتقد ان نقطة الضعف الاساسية في تجربة ٢٣ يوليو كانت عدم إقامة تنظيم سياسي لحماية الثورة ؟

● ● ماهي الاسباب التي حالت دون ذلك ؟

– هناك اسباب قبل سنة ١٩٦٧، وأخرى بعد ١٩٦٧. قبل سنة ١٩٦٧ حالت المؤسسة العسكرية دون قيام التنظيم، لأن عبدالحكيم عامر إعتقد ان غياب التنظيم السياسي يقوي المؤسسة العسكرية حيث يجعل منها الدعامة الأساسية للنظام. ومابين سنتي ٥٢ – ١٩٦٧ كانت المؤسسة العسكرية هي الوحدة القادرة على حماية النظام، ولم يجد أحد بين القيادات في ذلك أي تناقض لأن جذور غالبية الضباط الاحرار في الجيش، إضافة إلى أن القائد العام للقوات المسلحة كان عبدالحكيم عامر وهو أحد الضباط الاحرار وأقرب المقربين إلى عبدالناصر.

قيام تنظيم سياسي أخر يوازي القوات المسلحة لم يكن أمراً سهلاً، وكان يلقى معارضة من المؤسسة العسكرية. وللتاريخ أقول: ان عبدالناصر كان يشعر بذلك ويؤمن بضرورة قيام التنظيم السياسي لكنه لم يتخذ خطوات جذرية لتحقيق ذلك.

بعد الانفصال مع سورية، وقيام مجلس الرئاسة للحد من سلطة القوات المسلحة حاول عبدالناصر اتخاذ بعض الخطوات باتجاه قيام التنظيم وبعيد القوات المسلحة إلى ذروتها وحجمها الطبيعي، لم يكن الأمر سهلا وحصلت صدامات كثيرة مابين ٦٥ – ١٩٦٧ بيني وبين عبد الحكيم، وكنت انذاك أتولى أمانة الاتحاد الاشتراكي. والذي منع تفجير الصدام هو كوني وعبد الحكيم أصدقاء على الصعيد الشخصي.

يضاف إلى الأسباب السابقة التي منعت قيام تنظيم سياسي أننا كنا نحاول بناء هذا التنظيم ونحن في السلطة، ومثل هذه العملية ليست سهلة لأنها تفتح الباب لكل الانتهازيين والطامحين للمناصب. في النهاية تجنبا لذلك اعتمدنا على منظمة الشباب وكنت أرى فيهم قوة المستقبل. فالشباب غير طامحين بالوظائف. وقد قويت هذه المنظمة في القاهرة واستطاعت فعلاً أن تتغلغل في وسط الجماهير، ومن خلال الدورات التدريبية التي دخلوها تحققت لهم كفاءات نضالية عالية وهذا مانشر الذعر الحقيقي. بعد ٦٧ كانت منظمة الشباب هي التي قادت المظاهرات، أي كانت قوة المعارضة الحقيقية، وهي لم تكن تعارض عبد الناصر بل كانت تعارض الصيغة القائمة، وقد نجحت في دفع عبدالناصر لاتخاذ قرارات سياسية هامة بعد ٦٧.

وبعد سنة ٦٧ السبب الذي منع قيام تنظيم سياسي هي ظروف حرب الاستنزاف والتحضير للمعركة.

● ● أعتقد أنه لم تكن لديك قبل الثورة تجربة داخل التنظيمات السياسية ؟

– لا .. أبداً.

● ● لم تشارك في تنظيم يساري كما كان هو الحال بالنسبة لبعض أعضاء مجلس قيادة الثورة ؟

– لا ..

● ● ماهي حكاية تسميتك «رجل موسكو» ؟

– للأسف. في المجتمعات المتخلفة لايعتقد الانسان العادي باستقلالية الفرد الذي يفكر بمصلحة بلاده فقط. وقد استغلت القوى الرجعية الدعائية السياسية الموجودة لدى الناس العاديين لحرقي. هل كان تشرشل رجل موسكو يوم تحالف مع ستالين ضد هتلر ؟ للأسف فإن الناس لايتصورون عندنا أن المسئول عندهم هو الاخر مثل تشرشل يعمل لمصلحة بلاده فحسب. التحالفات تتغير. في بداية الثورة كانوا يطلقون عليّ «رجل أمريكا».

● ● ماذا كانت عليه طبيعة علاقتك مع الأمريكان في بداية الثورة ؟

– بحكم موقعي كمدير للمخابرات الجوية انذاك كنت على علاقة مع السفارات الأجنبية، وتحديداً مع الملحقين العسكريين الذين يتحركون من خلال المخابرات. وكنت قبل تولي منصبي هذا قد اخترت في بعثة للدراسة في امريكا.

● ● دراسة في أي مجال ؟

– في مجال المخابرات العسكرية ..

● ● في هذا المجال هل كانت دراستكم تقنية فقط، أم تقنية وسياسية ؟

– لا.. تقنية فقط. كانوا يعلموننا كيف نجمع المعلومات ونحللها ونتعامل معها.

● ● هل كان الأمريكان على علم بثورة ٢٣ يوليو وماذا كان موقفهم في البداية منها ؟

– قبل قيام الثورة بثلاثة أيام جاء لي الملحق العسكري الأمريكي وقال : إن هناك حركة داخل الجيش، ولدينا معلومات بذلك، قلت له : إن لاشيء مهم، وأن انتخابات نادي الضباط التي كانت تثير قلقة قد انتهت، وكنت أحاول بذلك تضليله.. كان يريد معلومات، وطبعا لم أعطه لكنني أدركت أن الأمور قد انكشفت فاتصلت بعبد اللطيف البغدادي واخبرته، وبعد ثلاثة أيام قامت الثورة. فكلفت بالاتصال مع الأمريكان لكي أقنعهم بالضغط على الانجليز حتى لايتدخلوا.

● ● ماذا كان رأيهم بالثورة ؟!

– كانوا سعداء لسببين .. أولا : لأن الثورة – في رأيهم – ستساعد على خروج الانجليز من مصر. ثانيا : اعتقدوا أنهم يستطيعون التأثير على قيادة الثورة فيحلوا محل الانجليز في مصر.

● ● اعتقد ان سيادتك الآن مع تعدد الاحزاب.. مع الصراع الديمقراطي للوصول الى السلطة، ففي مجتمع الثمانينات من الصعب الحديث عن حكم الحزب الواحد ؟

– في الظروف الحالية لابديل لذلك. وأظن لو أن عبدالناصر استمر في الحكم فترة أطول لوصل إلى نفس النتيجة. بعد ٦٧ كان يفكر فعلاً بالتعددية، ولكن في إطار الاتحاد الاشتراكي. أي تعدد الاجنحة، والجناح الذي ينتصر يفرض برنامجه.

مأزق مصر اليوم

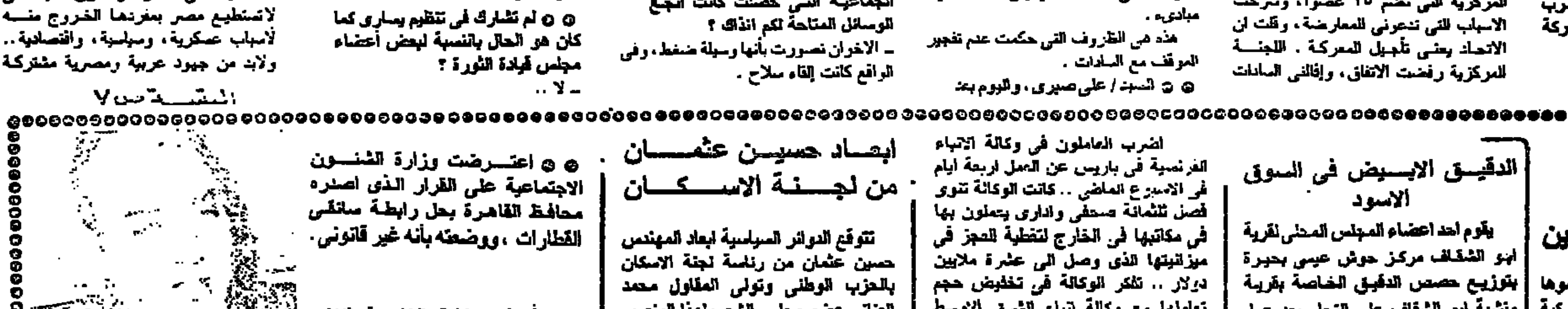
● ● السيد / علي لننتقل إلى هموم مصر اليوم. مصر اليوم معزولة عن الأمة العربية، نحن نؤمن أن مصر بدون العرب سوف تكون بلداً كثير السكان لكن دون دور مثلها مثل تركيا، وان العرب دون مصر هو الواقع الذي تراه اليوم (تمزق.. شرذمة... الخ) نحن جميعا الآن في مأزق. والسؤال الذي يطرح هو ما العمل؟

– إن مصر لاتستطيع اليوم ان تؤدي دورها المؤهلة له وسط الوطن العربي لأنها وقفت ضد قضايا يؤمن بها المواطن العربي وتعبر عن أمانيه. إذا لم تتبن مصر قضايا الانسان العربي لايكون لها أي دور حتى وإن كان عدد سكانها أضعاف ماعليه الآن. الانفصام بين مصر والمواطن العربي انفصام في المبادىء والمواقف ولكن ما العمل؟

تراكمات سياسة كامب ديفيد خلق واقعاً انفصالياً في مصر هو مأزق حقيقي لاتستطيع مصر بمفردها الخروج منه لأسباب عسكرية، وسياسية، واقتصادية.. ولابد من جهود عربية ومصرية مشتركة

المتبقية ص ٧

أسرار الأسبوع



زيارة خاصة وليست رسمية

بدأ احمد الميرغني رئيس مجلس رأس الدولة السوداني في اصلاح قصره بشاطيء جليم في الاسكندرية ليقضي اجازة خاصة مع زوجته المصرية المولودة في الاسكندرية ..

قالت الصحف السودانية ان زيارة الميرغني لمصر هي زيارة خاصة .. بينما اصرت الحكومة على اعتبارها زيارة رسمية لتأكيد متانة العلاقات مع النظام السوداني الجديد.

معركة في مسجد طامية بين حزبي الوفد والوطني

وقعت مشاجرة اثناء خطبة الجمعة في احد مساجد مدينة طامية بالفيوم عندما هاجم الشيخ محمد اسماعيل رئيس المجلس المحلي للمدينة حزب الوفد .. ووصف اعضائه بانهم ذئاب .. وتصادف وجود بعض اعضاء الوفد في المسجد وانقلبت الصلاة الى معركة ساخنة ..

إعفاءات جديدة للمستثمرين

طالب المستثمرون في مذكرة قدموها لوزير الاقتصاد بدفع الرسوم الجمركية عن البضائع التي يعاد تصديرها الى الخارج والتي كان يتم تحصيل رسوم قدرها ١٪ فقط من قيمتها ..

كما طلب المستثمرون اعادة النظر في القانون ٤٣ لسنة ٧٤ لاعطاء المزيد من المزايا للمستثمرين ..

شتلة ينهي اعتكافه ويتفرغ للسلع الخمسة

انهى ناجي شتلة وزير التموين اعتكافه بعد احتواء ازمة صفقة اللحوم الاسترالية ..

كان وزير التموين قد طلب توفير الاعتمادات المالية لاتمام الصفقة ورفضت الحكومة الاستجابة للطلب .. فاعتكف الوزير بمنزله لاجبار الحكومة على سرعة الاستجابة .. توسط بعض المسئولين لانهاء اعتكاف شتلة .. وتم الاتفاق على اسناد الصفقة الى القطاع الخاص .. وتركيز جهود الوزارة على توفير السلع الخمسة المدعمة .. ورفع يد الدولة عن باقي السلع ..

الدقيق الابيض في السوق الاسود

يقوم احد اعضاء المجلس المحلي لقرية ابو الشقاف مركز حوش عيسى بحيرة بتوزيع حصص الدقيق الخاصة بقرية منشية ابو الشقاف على التجار بعد عمل كشوف وهمية باستلام اهالي العزبة للدقيق.

في الوقت نفسه الذي يعود فيه التجار الى بيع الدقيق للاهالي بسعر الجوال ٢٧ جنيها.

خلافات بين الكفراوي وابو غزالة على حصص الاسمنت

خلافات حادة نشبت بين الكفراوي وابو غزالة في احد اجتماعات مجلس الوزراء مؤخرا .. اشتكى الكفراوي من استيلاء وزارة الدفاع على معظم حصص الاسمنت ومواد البناء مما يعطل وزارته عن تنفيذ خطتها ..

ومما يذكر ان وزارة الدفاع تتنازل على حصص الاسمنت الى شركات مقاولات قطاع خاص وانها دخلت مجال الانشاءات والتشييد في اواخر السبعينات رغم انها لا علاقة لها بهذا المجال ..

اضرب العاملون في وكالة الانباء الفرنسية في باريس عن العمل اربعة ايام في الاسبوع الماضي .. كانت الوكالة تنوي فصل ثلثمائة صحفي واداري يعملون بها في مكاتبها في الخارج لتغطية العجز في ميزانيتها الذي وصل الى عشرة ملايين دولار .. تفكر الوكالة في تخفيض حجم تعاملها مع وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية والذي يصل الى ربع مليون بالاعتماد على توزيع نشرتها العربية على مقرها في قبرص من المعروف ان ميزانية الوكالة الفرنسية تقدر بمائة مليون دولار ..

● ● من المنتظر زيادة اسعار زجاجة المياه الغازية التي تنتجها الشركات الاستثمارية بواقع أربعة قروش للزجاجة .. تحصل الحكومة منها على قرشين كرسم إنتاج .. وتحصل الشركات الاستثمارية على قرشين. تم ذلك في لقاء بين الدكتور علي لطفي وعثمان احمد عثمان.

ابعاد حسين عثمان من لجنة الاسكان

تتوقع الدوائر السياسية ابعاد المهندس حسين عثمان من رئاسة لجنة الاسكان بالحزب الوطني وتولي المقاول محمد العناني عضو مجلس الشعب لهذا المنصب خاصة انه يحظى بتأييد د. رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب له ..

المعروف ان حسين عثمان لم يحضر المؤتمر العام للحزب الوطني ويقضي اجازة ترفيهية بالخارج ...

دورة تدريبية لرؤساء الشركات على مواجهة السخط العمالي

اعد الجهاز المركزي للتنظيم والادارة تقريرا سريا على مستوى الادارة في قطاعي الحكومة والقطاع العام واكد ان الجهاز الاداري يفتقد الى الفهم الاداري الكافي لمواجهة السخط العمالي الذي ادى الى تكرار حالات الاعتصام والاضراب ..

وطالب التقرير باعداد دورات تدريبية للمسئولين في علم الادارة الحديث. وخاصة للذين كانوا ضباطا في الجيش لافتقارهم للمرونة والوعي السياسي وتمسكهم بالروتين بما يؤجل اتخاذ القرارات المناسبة في الاوقات المناسبة ..

● ● اعترضت وزارة الشئون الاجتماعية على القرار الذي اصدره محافظ القاهرة بحل رابطة سائقي القطارات، ووصفته بأنه غير قانوني.

● ● أرسلت وزارة الخارجية ثلاث برقيات إحتجاج إلى جريدة الجمهورية .. حول مقالات نائب رئيس تحريرها محمد الحيوان التي تتناول العلاقات المصرية السوفيتية. أكدت البرقيات أن مقالات الصحفي تتجاوز حرية التعبير .. وتسيء بصورة متعمدة لهذه العلاقات.

● ● اكدت المصادر الامريكية أن الموافقة الاخيرة على تزويد السعودية بأسلحة الاستطلاع .. إرتبطت بتعهد سعودي يقضي بتعطيل عقد مؤتمر القمة العربية الطاريء .. الذي تمت دعوته للنظر في إدانة الولايات المتحدة بعد حادث الاعتداء على ليبيا.

● ● فور صدور قرار بفرض رسوم على الصحف في الكويت .. أوقف سامي المنيس رئيس تحرير مجلة الطليعة الكويتية .. إصدار العدد الماثل للطبع. القوى التقدمية في الكويت تبحث كيفية مواجهة القرارات الاخيرة الخاصة بحل البرلمان ورقابة الصحف.



● ● شهد العام الحالي .. أكبر معدل لتفاليس الشركات التجارية والصناعية .. في التاريخ المصري الحديث .. تصريح للدكتور عبد العزيز حجازي في ندوة المائدة المستديرة .. التي نظمتها جمعية الادارة المالية يوم الخميس الماضي ..

● ● تدخلت القيادة السياسية لوقف قرار وزير التموين لتحويل ثلاثة الاف مخبز بلدي لقطاع خاص لانتاج الرغيف المميز وبيعه بخمسة قروش للرغيف. وكانت وزارة التموين قد حددت بداية العمل بهذا النظام إعتبارا من أول أغسطس .. بعد أن حصلت على موافقة مبدئية من لجنة السلبيات على أن تطلق حرية تداول الدقيق بسعر ١٨ جنيها للجوال، مع رفع الرقابة التموينية عن هذه المخابز.

وبعرض الامر على القيادة السياسية في الاجتماع الذي حضره رئيس الوزراء ونوابه والدكتور ناجي شتلة .. رفضت القيادة السياسية تنفيذ إقتراح وزير التموين في الوقت الراهن على الأقل.

عمال السكة الحديد يهددون بالاستقالة الجماعية للافراج عن زملائهم

كتب – مصطفى السعيد :

افرجت النيابة عن ٣٠ معتقلا من سائقى السكة الحديد ، واستمر حبس ٢٧ اخرين فى ملحق سجن مزرعة طره ، وتواصل مباحث امن الدولة تحرياتها للقبض على العناصر العمالية النشطه ، فالقت القبض على عدد من السائقين فى الايام الاخيرة من بينهم السائق مصطفى فكرى الذى كان وزير النقل قد سلمه شهادة تقدير ومكافأة على عدم مشاركته فى الاضراب قبل يومين من القبض عليه .

ومازال التوتر سائدا فى اوساط سائقى السكة الحديد بسبب استمرار حبس عدد من زملائهم وعدم الاستجابة للمطالب التى اضربوا لتحقيقها ، وارسلوا الاف البرقيات الى المسئولين ، وهددوا بتقديم استقالات جماعية اذا لم يتم الافراج عن جميع زملائهم ورئيس الرابطة .

كما طالب اعضاء الروابط الفرعية بتحويل رابطة السائقين الى نقابة مهنيه لتقوم بالدور الاساسى فى حماية حقوق اعضائها ، كما ادانوا حملات الافتراء التى شنتها الصحف الحكومية على اضراب السائقين .. واكدوا كذب الادعاءات التى رددوها عن ارتفاع اجور السائقين .. و ذكروا ان اجر اقدم العمال يحصلون على تقديرات امتياز يتراوح بين ١٢٠ جنيها الى ١٨٠ جنيها .

وادان اعضاء الرابطة الدور العدائى الذى قام به عدد من اعضاء النقابة وخاصة المتفرغين منهم ، الذين يدينون بالولاء للادارة على حساب العمال .

وارسلت اعداد كبيرة من السائقين برقيات شكر الى الامين العام لحزب التجمع ، لوقوف الحزب بجانب مطالبهم .

برقية من سائقى القطارات الى خالد محيى الدين

ابرق قائدو القطارات بالمنصورة الى الامين العام لحزب التجمع الوطنى خالد محيى الدين برقية يناشدونه فيها .

متابعة وانصاف قائدى القطارات والوقوف معهم فى مطالبهم العادلة والمشروعة .

طـرد مئـات من عمـال البنـاء

كتب – حسن بدوى

بدأت عمليات طرد لمئات العاملين بشركات المقاولات العامة والخاصة ، من اول يوليو الحالى .

فقد اخطر ٢٥٠ عاملا بشركة المقاولون العرب (فرع اسيوط) واكثر من ١٠٠ عامل بفرع الشركة بطنطا ، النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب ، بقيام الشركة بطردهم .

كما فصلت شركة « العبد للمقاولات » ٤٥٠ عاملا ، بعد تصفية فرع طنطا .

كما قررت شركة « منتصر للمقاولات » تخفيض العمالة بنسبة ٣٠٪ وطرد ٢٠٠ عامل .

وفى شركة عدلى ايوب قامت بتصفية أعمالها ، بعد أن انتهت سنوات الاعفاء (الخمس) من الضرائب ، بفصل عمالها .

وتعد النقابة العامة لعمال البناء والاخشاب الان لرفع قضايا ضد شركتى (المقاولون العرب والعبد) بسبب طردهما لمئات العمال الذين امضى الكثيرون منهم فى العمل ٦ و ٧ سنوات متصلة تكسبهم حق الاستدامة فى العمل ، خصوصا وان النقابة كانت قد حصلت على احكام قضائية بتحويل العقود محدودة المدة الى عقود دائمة ، وتبذل النقابة مساعى ودية لانهاء مشاكل هؤلاء العمال مع شركاتهم وفقا لما صرح بذلك محمد عمر رئيس النقابة العامة .

مبيدات فاسدة لمقاومة دودة القطن بالدقهلية

تجمهر الفلاحون امام مديرية الزراعة ومبنى المحافظة بالدقهلية خلال الاسبوع الحالى وذلك لتعرض ٢٢ الف فدان قطن بكل من مركز المنصورة وبكرنس وميت غمر لهجمات شرسة من دودة القطن التى تهدد اللوز بشكل خطير ورغم قيام الطائرات برش المحصول مرتين علاوة على استخدام المواتير الارضى لم تتأثر الدودة باى شىء بل كثرة الرش ادت لتأثير عكسى على القطن بحرق اوراقه .

وصرح احد المسئولين عن المقاومة بان المبيد الذى يتم استخدامه ضعيف المفعول وليس له اى تأثير وقد قام الفلاحون بالابراق لوزير الزراعة معبرين عن رأيهم عن هذه الكارثة بقولهم ان الطائرات ترش سفن اب لمقاومة دودة القطن .

تعديلات على مشروع قانون تأجير المعدات للقطاع العام

أدخلت وزارة الاقتصاد عددا من التعديلات على مشروع قانون التأجير التمويلى والذى يقضى بتأجير المعدات والاجهزة من دول العالم الخارجى لشركات القطاع العام والخاص من هذه التعديلات مد مدة التأجير عشر سنوات بدلا من خمس سنوات ، وعدم إلزام الجهة المؤجرة بسداد رسوم جمركية على هذه المعدات فى حالة عدم إستعداد الجهة المستأجرة بشراء الاجهزة والمعدات فور إنتهاء مدة التأجير .

كما سيتم إرسال وفود من الدول المؤجرة مع الاجهزة للاشراف والتدريب عليها فى كل مشروع عام وخاص . ومن المعروف أن الوزارة قد إنتهت من إعداد مشروع القرار العام الماضى وعرضته على عدد من الدول الاجنبية ، إلا أن بعضها طلب إدخال بعض التعديلات التى توفر لها حكم السيطرة عليها وتوفير ضمانات حقوقها فى مصر ، ومن المتوقع إدخال عدد من التعديلات الاخرى خلال أيام .

نقطة نظام

وراء كل «رشاد عثمان» .. «مسئول» .. وتنمية شعبية

اذا كانت المساواه فى الظلم عدل ..

فالاولى ان تكون المساواه فى العدل .. عدل .. ولاشك ان رشاد عثمان .. لم يكن وحده عندما جمع هذه الملايين الطائلة فى هذا الوقت القصير !!

كما جاء فى حيثيات الحكم الذى اصدرته محكمة القيم بمصادرة أمواله انه :

اتصل بالمسئولين ليغمضوا عيونهم عن افعاله الخبيثة وجرائمه البشعة مستغلا نفوذهم فى تحقيق طموحه المريب .

انه دخل مجلس الشعب واستغل الحصانة البرلمانية فى التهرب من الضرائب ..

«واستغل التنمية الشعبية بمدينة الاسكندرية فى جمع ثروات طائلة قوامها مائة مليون جنيه .. ماعدا السهو والخطأ فى تقدير الثروات الإخرى من عقارات وسيارات وأوناش ، واراضى زراعية ، وارصدة فى البنوك .

فى كل ذلك .. لم يكن رشاد عثمان .. وحده بل كان هناك من شاركه .. وساهم وسهل له الاثراء غير المشروع .. و .. اذا

واستفاد بالقليل لم يكن وحده ومع هذا لم نسمع ان أحدا قد حوكم بتهمة استغلال النفوذ أو أفساد الحياة السياسية .. ولم نقرأ عن تحقيق وكشف يقع تحت «التنمية الشعبية» .

حتى الآن لم يكشف الكاتب بعد عن هوية هذه المشروعات ولا الى من تذهب ارباحها لايعرف احد ما اذا كانت هذه المشروعات قطاعا عاما .. أم خاصا ..

كل ما هو معروف عنها انه لا أثر ولا تأثير لها على تخفيف المعاناة عن الجماهير .. فلا هى أثرت فى سوق .. ولا احدثت توازنا فى سعر سلعة ..

وكل ماتحمله من أوصاف انها «مصنع X» الذى يزيد الاثرياء ثراء .. والفقراء فقرا !!

اما اخر ماتحمله من صفات ان تكون تنمية .. وانها شعبية ، مما يؤكد ان وراء كل رشاد عثمان مسئول ذو نفوذ .. وتنمية شعبية .

نجاح عمر

أهالى المحافظات

١٥٠٠ جنيه للحصول على غرفة إيواء

الجيزة – محمد منير :

قرر محافظ الجيزة فرض مبلغ ١٥٠٠ جنيه على سكان الخيام والعشش بامبابة والجيزة كشرط للحصول على سكن (غرفة واحدة) رغم أنهم يعيشون فى الخيام منذ عشر سنوات .. ويجىء هذا القرار إثر إقامة دعوى قضائية من السكان ضد محافظ الجيزة ووزير المالية عقب إصدار قرار بزيادة فوائد القروض على السكان القاطنين فى المساكن بأثر رجعى لمدة خمس سنوات . فأصبح لزاما على كل ساكن منذ خمس سنوات دفع ٥٠ جنيها أو الطرد . وتبرر المحافظة هذا الاجراء بأن المساكن تمليك وليست إيجار .

عمال غزل قنا يطالبون بتعديل اللائحة

تحقق إدارة مصنع غزل قنا مع ١٣٦ من العاملين . كان هؤلاء العمال قد تقدموا بشكوى جماعية للمسئولين يطالبون فيها بتعديل اللائحة الجديدة للشركة التى تهدر حقوق العمال والعمل بالائحة السابقة ..

كما تقوم الادارة بتهديد بعض العاملين من بينهم حسن كمال أحمد أمين حزب التجمع بمركز قوص بزعم تحريض العمال ضد إدارة المصنع ، وكذلك إستدعائه لمباحث أمن الدولة لارهابه وتهديده بتلفيق تهمة تحريض العمال على الاضراب وتعطيل العمل .

خسائر المستثمرين يتحملها صندوق الخدمات

بورسعيد – قاسم علوة :

لجأ المستثمرون فى بورسعيد الى حيلة جديدة تؤدى الى تحميل صندوق الخدمات بالمحافظة بأعباء مشروعاتهم الخاسرة .. ومن أمثلة ذلك العرض الذى تقدمت به للمحافظة شركة بورسعيد للتجارة والتنمية «فريبور» بعد ما أخفقت فى تسويق المبنى الذى يحمل إسم الشركة والمكون من ٩ طوابق والمقام على أرض مملوكة للمحافظة مساحتها ٣٠٠٠ متر فى مواجهة قناة السويس .. عرض الشركة يضع المحافظة أمام ثلاثة خيارات وهى إما أن تقوم الشركة بشراء الارض ، وإما أن تقوم المحافظة بشراء المبنى ، أو تقوم المحافظة بالمشاركة بثمن الارض فى رأس مال المشروع .. الغريب أن المجلس التنفيذى للمحافظة إزاء مغالاة الشركة فى تقديراتها إستبعد فى جلسته بتاريخ ٢٧ أبريل الماضى الاقتراحين الاولين ووافق على مبدأ المشاركة وتكليف جهاز أمناء الاستثمار بالبنك الاهلى المصرى للقيام بعملية التقييم وإجراءات المشاركة ، وذلك على الرغم من أن المحافظة شريك مؤسس فى هذه الشركة .. ومن المعروف أن عقد التأسيس ينص على إستغلال الشركة للعقار والارض المستأجرة لمدة ٥٠ سنة تؤول بعدها الارض والعقار للمحافظة . كما أن سعر المتر الواحد من الارض فى هذه المنطقة يبلغ ١٠٠٠ جنيه .

حرمان موظفى التربية والتعليم من الترقية

القليوبية – عبد العزيز فرج :

أرسل الموظفون الاداريون بالتربية والتعليم بمحافظة القليوبية من حملة المؤهلات المتوسطة والمعينون فى أول يونيه ١٩٧٣ عديدا من البرقيات والشكاوى لجميع المسئولين ، يطالبون فيها بترقيتهم وتسوية حالاتهم ، حيث أنهم لا يزالون على الفئة الرابعة حتى اليوم ومرتباتهم لا تتجاوز ٥٥ جنيها ، فى حين أن زملاءهم تم ترقيتهم الى الفئة الثالثة منذ عام ١٩٨٠ .

أمين الحزب الوطنى يتهم وكيل المجلس المحلى

القليوبية – حسين عبد الباقى :

تقدم مهدى حسين أبو الدهب أمين الحزب الوطنى وأمين مساعد لجنة الشباب بمدينة قها بمذكرة لرئيس مجلس محلى قها يطالب فيها بالتحقيق مع وكيل مجلس محلى قها وإتهامه ببيع الدقيق بالاشتراك مع أحد أصحاب المخابز البلدية وبالتعدى بالقول على أعضاء لجنة الرقابة الشعبية .

مجلس محلى القناطر يرفض بيع أرض الاسكان الشعبى

القليوبية – من محمود المصرى :

رفض مجلس محلى مدينة القناطر ما عدا رئيس المجلس قرار كل من مجلس المدينة ومحافظ القليوبية ببيع ٣٠٠ متر بالتقسيم السياحى بالقناطر لبنك الاسكندرية لاقامة فرع للبنك عليه .. كان محافظ القليوبية قد أصدر قرارا فى أبريل الماضى بمنع بيع أية مساحات للاسكان الشعبى ، ثم تراجع أخيرا ووافق على بيع ٣٠٠ متر لبنك الاسكندرية ، وذلك بناء على المذكرة المرفوعة من محمد الشربينى رئيس مدينة القناطر بسعر ٩٠ الف جنيه ، على أن يخصص المبلغ لشراء عشرة أفدنة بأراضى الاوقاف الزراعية ، وأيضا بالاستناد الى موافقة مجلس ادارة مشرفى التعمير على البيع . إلا أن أعضاء المجلس المحلى أتخذوا قرارا مساء ٥ يوليو الحالى برفض البيع ، لاستحالة أن يغطى المبلغ ثمن الارض المطلوب شراؤها ، ووجود قرار بمنع بيع الاراضى الزراعية .. الجدير بالذكر أن نيابة القناطر تحقق مع عدد من المسئولين بمشروع التعمير فى عدة إختلاسات آخرها ١٢٨ ألف جنيه من ميزانية المشروع .

تحويل الاراضى الزراعية الى أراضى مبانى

المنيا – محمودونى :

تبين أن المسئولين عن تحرير محاضر المخالفات الخاصة بالبناء على الاراضى الزراعية ببنى مزار يقومون بتسهيل عملية البناء على الاراضى الزراعية بحوض توما الزراعى تمهيدا لتقسيمها ، وذلك بإخفاء حدود المبانى المقامة على الاراضى الزراعية وإعتبارها أرض فضاء ، الأمر الذى يسهل للمواطنين الذين سبق تحرير محاضر ضدهم فى الحصول على حكم بالبراءة من المحكمة ، وذلك فى القضايا التى أقامتها مديرية الزراعة ضد هؤلاء المواطنين بتهمة البناء على أرض زراعية .. الجدير بالذكر أن هذه المساحة بحوض توما الزراعى ملك عضو بمجلس الشعب عن الحزب الوطنى ، وقد قام ببيعها الى عدد من المواطنين تمهيدا لتقسيمها الى مبانى دون الحصول على ترخيص من الجهات المختصة .

تحسين شنن يلتقى بقادة المعارضة فى السويس

استقبل اللواء تحسين شنن محافظ السويس الجديد لمناء احزاب التجمع والعمل والوفد فى السويس وقال شنن فى أول لقاء له بقادة المعارضة فى محافظته انه يحترم الاختلاف فى الرأى وان الانتماء الحزبى لن يكون سببا للتفرقة بين رأى وآخر وان المصلحة العامة ستكون هى الفيصل للحكم على صواب الاراء .

وكان المحافظ قد اعلن فى اجتماعه باعضاء المجالس المحلية وقيادات الحزب الوطنى انه سوف يتعقب الفساد ايا كان موقعه وانه لن يتستر على احد .

حاكم عربى يعلن استسلامه

بقية المنشور ص ١

وسيصبح « الحسن الثانى » بهذه الخطوة أول زعيم عربى يجتمع علنا برئيس وزراء اسرائيلى منذ وقع الرئيس المصرى السابق انور السادات معاهدة صلحه بين حكومته وحكومة مناحم بيجن بعد زيارته للقدس المحتلة عام ١٩٧٧ واعادت وكالة رويتر للاذهان أن السادات لقى مصرعه فى عام ١٩٧٧ على ايدى مجموعة من المسلمين الاصوليين .

وكان الحسن قد لعب دورا بارزا وراء الكواليس لترتيب زيارة السادات للقدس المحتلة واجتمع فى المغرب وبحضوره عام ٧٧ موشى ديان وحسن التهامى نائب رئيس وزراء السادات لترتيب هذ الزيارة . كما سبق للحسن الثانى ان اجتمع عدة مرات بشمعون بيريز فى لقاءات سرية تقدرها الوكالات الغربية باربعة لقاءات بينهما لقاءان مؤكدان عامى ٧٨ ، ١٩٨١ عندما كان بيريز زعيما للمعارضة كما اجتمع مع اسحاق رابين عندما كان رئيسا للوزراء .

ويرى المراقبون ان زيارة بيريز للمغرب ستعزز مركزه السياسى فى اسرائيل بعد ان فقد رصيده لحساب كتلة ليكود عقب قرار حكومته بعدم اجراء تحقيق قضائى فى فضيحة جهاز الامن الاسرائيلى .

ويقول معلقون اسرائيليون ان الملك الحسن اقدم على استقبال رئيس الوزراء الاسرائيلى على أمل زيادة المعونة التى يسعى للحصول عليها من حكومة ريجان . وكانت العلاقات بين المغرب والولايات المتحدة قد فترت بعد توقيع الحسن لمعاهدة مع حكومة العقيد القذافى .

وقد استقبل الملك حسين مبعوثا مغربيا يحمل رسالة من الحسن الثانى مساء الاثنين أول أمس وأجرى حسين على إثرها اتصالات تليفونية بالملك فهد والرئيس مبارك وكذلك بالرئيس حافظ الاسد ..

وقد اعلنت سوريا قطع علاقتها بالمغرب وقال بيان سورى رسمى ان ملك المغرب الذى لعب دور السمسار فى سوق خيانة الامة بدءا من المشاركة فى اعداد زيارة السادات للقدس واستقباله عددا من الوفود الاسرائيلية يرتكب اليوم خيانة جديدة تشكل انتهاكا لميثاق جامعة الدول العربية وقرارات القمة وحثت سوريا الدول العربية على طرد المغرب من الجامعة العربية وقطع جميع العلاقات معها .

وقد أذاع التليفزيون الجزائرى النبأ دون تعليق .

وأدانت الصحف اللبنانية الزيارة والمحادثات فقالت « المقيسر » فى افتتاحيتها تحت عنوان « لأمير المؤمنين » .. ان الحسن الثانى يندفع قدما على طريق الخيانة ، ويكاد يصبح السمسار المعتمد رسميا لصفقة نقل ملكية فلسطين بما فيها القدس الشريف والمسجد الاقصى من العرب إلى الصهاينة برعاية الولايات المتحدة ومباركتها .

وطالبت « النداء » بتجميد عضوية النظام المغربى فى الجامعة العربية وطرده ومحاصرته سياسيا واقتصاديا . وخرجت الشرق بعنوان كبير « واعروبتاه .. الحسن على خطى السادات »

وفى الأرض المحتلة رحب حنا سنيوره رئيس تحرير صحيفة الفجر الفلسطينية والياس فريج رئيس بلدية بيت لحم بالزيارة ووصفها بأنها مشجعة .

وانتقد « مايرفلنر » الامين العام للحزب الشيوعى الاسرائيلى «راكاح» الزيارة وقال ان كل مبادرة او تحرك لايأخذ بعين الاعتبار قضية الشعب الفلسطينى وممثليه هو تحرك مرفوض .

ولم يصدر حتى مثول الجريدة للطبع أى رد من منظمة التحرير الفلسطينية .

توزيع ميزانية رعاية الشباب على كبار موظفى جامعة عين شمس

كتب – محمود الحضرى :

رفض مديرو ادارات رعاية الشباب بكليات جامعة عين شمس التوقيع على الاستنكار الذى اعده نائب رئيس الجامعة د . احمد سلامة وحسين عوض الامين المساعد . للشكاوى المقدمة من العاملين بالجامعة للرقابة الادارية والنيابة الادارية ورئيس الجمهورية ووزير التعليم العالى ومجلس الوزراء تطالب بالتحقيق فى المخالفات والاهدار لاموال رعاية الشباب علاوة على تعطيل تنفيذ الخطة السنوية لرعاية الشباب .

كانت مجموعة من العاملين بجامعة عين شمس قد تقدمت بعدد من المستندات والشكاوى للجهات النيابية والمسئولة ، توضح تورط نائب رئيس الجامعة والامين العام والامين المساعد فى اهدار ميزانية رعاية الشباب بصرف جزء منها كمكافآت خاصة لعدد من العاملين بالجامعة ، وقد حصل الثلاثة على مكافأة قدرها ١٣٥٠ جنيها رغم عدم اتصالهم بعمل رعاية الشباب ، وتم صرف ضعف المبلغ على ١٥٧ موظفا وعندما وقعت المستندات فى ايدى عدد من الموظفين قام نائب رئيس الجامعة بنقل اثنين من رعاية الشباب كجزاء لكشفهم التلاعب فى الميزانية . كما اتضح ان خطة رعاية الشباب خلال العام الماضى لم ينفذ منها سوى اقل من ٦٠٪ نتيجة التعطيل المستمر من نائب رئيس الجامعة والامين العام ومساعده ، وذلك بهدف تحقيق فائض من الميزانية ، حيث قدر هذا العام بنحو ١٩٩٠٩ جنيهات لم يعرف مصيره حتى الآن ولم يرد الى المجلس الاعلى للشباب والرياضة ، وتم صرف جزء منه كمكافآت بدون حق قدر بحوالى ٥٠٧٥ جنيها وكانت نسبة الارصدة فى كل نشاط على النحو التالى ، فى النشاط الثقافى ١٩٦٤ جنيها والفنى ٧١٢ جنيها والاسر ٢٥١٦ جنيها والجوالة ٣٠٠٥ جنيها والاجتماعى ٤٩٩٧ جنيها والرياضى ٦٧١٥ جنيها . واتضح ايضا ان هذا الوضع يتكرر سنويا دون علم رئيس الجامعة د . محمد الهاشمى الذى فوجىء بخطاب من مكتب رئيس الجمهورية والجهات النيابية والادارية الاخرى تطالب توضيح الموقف وارسال تقرير فورى ، فأسند المهمة الى د . احمد سلامة ، نائبه وعضو مجلس الشورى والحزب الوطنى ، فقام بجمع مديرى رعاية الشباب على مستوى الجامعة ، واجتمع معهم حسين عوض الامين المساعد ، واعلن عن استعداد الجامعة لصرف كافة مستحقاتهم والمكافآت التى يحددونها واستمر الاجتماع بهم يوميا به مدى سبعة ايام ، لمحاولة دفعهم للتوقيع على استنكار وتكذيب للشكاوى المقدمة من العاملين بالجامعة وانها افتراء على نائب رئيس الجامعة ، فكان الرفض المطلق من المديرين ، ومازالت المحاولات مستمرة معهم للتوقيع فى الوقت الذى تعد النيابة الادارية والرقابة الادارية لاجراء تحقيق حول الموضوع والاستفسار من الجهاز المركزى للمحاسبات حول كيفية تسوية هذه الاوضاع خلال السنوات الماضية .

د . احمد سلامة

خمسة معاهد فنية جديدة للحاصلين على الثانوية العامة

صرح د . عبد المجيد السيد وكيل وزارة التعليم العالى والمشرف العام على مكتب التنسيق بأنه تم انشاء عدة معاهد فنية للطلاب الحاصلين على الثانوية العامة يتم قبولهم تبعا للمجموع عن طريق مكتب التنسيق . ولم يتحدد حتى الان الحد الادنى المطلوب للقبول بها ، وهذه المعاهد هى : معهد المساحة والرى بقنا . ومعهد الفنادق ببورسعيد . ومعهد التليفزيون شعبة الالات الحاسبة . ومعهد التشييد والبناء بحلوان . وشعبة الكمبيوتر بمعهد الادارة والسكرتارية .

واضاف انه سيتم قبول ٥٠ طالبا بمعهد الفنادق بنجع حمادى هذا العام ، هذا وتبلغ مدة الدراسة بهذه المعاهد سنتين ويسمح لخريجها الحاصلين على مجموع لايقل عن ٧٥٪ لاستكمال تعليمهم بالجامعات بدءا من السنة الدراسية الثانية بالكليات المناظرة .

النيابة تطلب ضبط المتهم الالمانى فى قضية الرشوة

يقوم الانتربول الدولى بالبحث عن المتهم هارى هيرمان الالمانى الجنسية والذى غادر البلاد قبل تفجير قضية الرشوة الكبرى بالصناعة والذى اتهم فيها بتقديم رشاوى الى عدد من قيادات وزارة الصناعة ، وذلك بناء على طلب من النيابة العامة .

ومن ناحية اخرى فقد عقدت محكمة امن الدولة العليا جلستها يوم السبت الماضى واستمعت الى مرافعة الدفاع عن المتهمين السبعة المحبوسين احتياطيا حيث طالب الدفاع بالافراج عنهم وبطلان التسجيلات الصوتية وحظر نشر اى اخبار عن القضية فى الصحف .

خبراء العدل باسيوط يعطلون فصل القضايا

اسيوط – مراسل الاهالى :

يعطل مكتب خبراء وزارة العدل باسيوط الفصل فى القضايا المحالة اليه لمباشرتها لمدة تصل الى ثلاث سنوات ، بسبب عدم ارسال الوزارة طوابع بريد حكومى كافية ، والتى يقوم الخبير باخطار الخصوم بموجبها خطابات الى اطراف النزاع . يتسلم كل خبير عدد لايزيد عن ١٣ طابعا ، لاتكفى لاخطار الخصوم فى دعوى واحدة ، ويتعطل الفصل بسبب نقص الطوابع رغم ايداع المتقاضين امانات تتراوح بين ٣٠ و ٥٠ جنيها نظير مباشرة الخبير للدعوى الواحدة .

كما يساهم الازدحام الشديد فى مكاتب الخبراء وضيق المكان فى المزيد من التأخير .

امناء الحزب الوطنى فى كفر الشيخ امام القضاء

امرت نيابة كفر الشيخ بحبس امين عمال الحزب الوطنى على ذمة قضية استيلاء على الاموال لتأسيسه جمعية وهمية للاسكان .. اما امين التنظيم فيحاول وقف تنفيذ حكم قضائى صادر ضده برد اراضى كان قد استولى عليها من احد المواطنين .

وتحقق النيابة مع امين الفلاحين لاستيلائه على طريق بين الاراضى الزراعية .

كما احيل عبد المنعم زغلول عضو مجلس الشعب بدسوق الى المدعى الاشتراكى لانشائه جمعية اسكان على ارض « طرح النهر » المملوكة للدولة ، وباع اراضيها اكثر من مرة ، وحصل على مبالغ طائلة .

شركة المحلة تهدد بفصل العمال المتهمين بالمشاركة فى الاضراب

اصدرت ادارة شركة غزل المحلة قرارا بفصل العامل عبد الرحمن مبروك من العمل اعتبارا من ١٩ يوليو الحالى بدعوى الغياب المتقطع عن العمل لمدة تزيد على ٣٠ يوما خلال العام الحالى .

قدم العامل تظلما الى الادارة اكد فيه عدم تغيبه ، واثبت ان لديه ٩ ايام متبقية من رصيد اجازاته

اشاع المسئولون بالشركة ان فصل العامل جاء انتقاما لمشاركته فى التحريض على الاضراب الاخير ، وعضويته فى حزب التجمع ولجنة الدفاع عن العمال بالغربية ، كما تردد انها ستفصل ٢٤ عاملا اخرين من الذين سبق اعتقالهم بتهمة المشاركة فى الاضراب .

احالة اثنين من ممثلى العمال بسماد طلخا الى النيابة

احال رئيس مجلس ادارة شركة النصر للسماد بطلخا اثنين من ممثلى العمال الى النيابة الادارية هما بكر رمضان عضو مجلس الادارة وحامد سيد رزق عضو اللجنة النقابية ، واتهمهما بتكبير اعتصام عمال المصنع عام ٨٥

كما قدم رئيس مجلس الادارة مذكرة الى النيابة ضدهما ، واستشهد برئيس اللجنة النقابية «عبد الفتاح شعبان» ومحمد زيد عضو مجلس الادارة اللذين كانا قد قدما تقريرا الى مباحث امن الدولة يتهم زميلهما بالتحريض على الاضراب .

وكان رئيس مجلس الادارة قد اوقف بكر رمضان من مجلس الادارة بسبب اعتراضه على حركة الترقيات والمطالبة بحل المشاكل المعلقة للعمال

التحقيق فى مخالفات رئيس قسم سابق بطب طنطا

كتب – احمد نجم :

حددت ادارة جامعة طنطا خمسة عشر مخالفة لرئيس قسم امراض النساء بكلية الطب بها د . احمد العطار من بينها تعاقده بصفته مديرا للمستشفيات الجامعية على توريد ثلاث غلايات بمبلغ ٦٠ الفا و ٩٢٦ جنيها مع احدى الشركات فى يونيو عام ١٩٨٣ وتبين عدم ملاءمتها مما كلف الجامعة اكثر من مائة الف جنيه لتعديل وتجهيز اماكن صالحة لتركيبها ومغسل جديد يتكلف حوالى ٢ مليون جنيه . ومازالت المراجل الجديدة دون تركيب حتى الان واشار تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات بضرورة التحقيق فى هذه المخالفة التى تمت دون دراسة .

كما تبين صرف مبلغ ٥٨٠٢ جنيه لشراء اثاث مكتبية خصما من مخصصات تجهيز الوحدات الجديدة دون موافقة وزارة المالية .

وتجاوز د . العطار تعليمات رئيس الجامعة بعدم التعامل مع احد المقاولين لمخالفاته الكثيرة فتعاقد معا بالامر المباشر على اجراء تعديلات بغرفة العمليات والاستقبال .

هذا وقد تقدم د . عبد الباسط النجار عميد الكلية الحالى ببلاغ الى رئيس الجامعة ذكر فيه ان د . العطار يقوم بتوريد البلاستيك اغشية خلاص الولادة ، للمركز المصرى لتصدير البلاستيك الى الشركات الاوروبية دون موافقة عميد الكلية .

العاملون بمضارب البحيرة يطالبون بالحوافز

ابرق العاملون بمضارب البحيرة ، فى الاسبوع الماضى الى وزير التموين والمسئولين بهيئة المضارب ، يطالبون بعدم تجميد مستحقاتهم من الحوافز ، والابقاء على الحصة العينية التى تصرف لهم من الارز بسعرها الميسر ، وصرف اجورهم عن الساعات الاضافية ، ورفع بدل الوجبة الغذائية لتلائم ارتفاع الاسعار .

وكانت هيئة المضارب قد اصدرت تعليماتها بتجميد صرف نسبة ٢٠٪ من حوافز العاملين كما فوجىء العاملون بوقف صرف الحصة العينية من الارز التى كانت تصرف لهم باسعار ميسرة منذ الخمسينات .

عمال و نقابات

فصل ٦ عمال بالشركة المصرية للدواجن

قام رئيس مجلس ادارة الشركة المصرية للدواجن بفصل ٦ من عمال الشركة لمطالبتهم بحقوقهم وحقوق زملائهم فى الحوافز المقررة لهم والمتأخرة منذ فبراير الماضى وكذلك العلاوات الدورية

وقد اثار العمال قيام ادارة الشركة فى ذات الوقت بالاتفاق ببذخ فى شراء ٣ ادوار للشركة فى احدى العمارات بمبلغ ٣٦٠ الف جنيه مع ديكورات تكلفت قرابة ٢٠٠ الف جنيه رغم انها لا تعانى من اى ضيق فى المكان وكان يكفيها مقرها فى شارع مراد بالجيزة والذى حولته الى كافتيريا بينما لا يدخل فى نشاطها اقامة كافتيريات ومطاعم طبقا لنظامها الاساسى .

نقل قياس المهارة

قرر سعد محمد احمد وزير القوى العاملة نقل اجراء عمليات تغيير المهن وقياس المهارة للعمالة العادية الى شركات القطاع العام والخاص ومراكز التدريب بدلا من النقابات

جاء هذا القرار عقب التقارير التى تلقاها سعد محمد احمد والتى تتهم النقابات بفرض رسوم اضافية على العمال عند قيامها بالاختبارات ، واتهام عدد من قيادات النقابة العامة للبناء فى قضية اختلاس ورشوة من اموال رسوم تغيير المهن والمهاره .

بسرعة

● ● لقى العاملان غريب مهدى وصلاح السيد من مصنع سماد طلخا مصرعهما واصيب ثالث يوم الاربعاء الماضى عقب استنشاقهم غازات سامة وهم يقومون ببعض اعمال الصيانة ، ولم يتمكن القسم الطبى بالمصنع من اسعافهم لعدم تواجد الطبيب .

وكانت حوادث مشابهة قد وقعت بالمصنع طوال الاعوام الاخيرة بسبب عدم توافر معدات الوقاية وغياب تفتيش الامن الصناعى .

شكلت النيابة لجنة من كلية علوم المنصورة للكشف عن اسباب وظروف الوفاه .

● ● تقدم فؤاد توما رئيس اللجنة النقابية بشركة مجمعات الاهرام ونائب رئيس النقابة العامة لعمال التجارة بمذكرة الى وزير التموين يطلب فيها صرف مكافأة العيد وقدرها ١٥ يوما للعاملين بالمجمعات البالغ عددهم ٤ الاف عامل .

كانت الادارة قد صرفت المكافأة لبعض الادارات ، وحرمت منها العاملين بالمجمعات لاول مرة .

نقابة الجمعية الاستهلاكية بالبحيرة : الحزب الوطنى يسعى للجماهيرية على حسابنا

تقدمت اللجنة النقابية بالجمعية التعاونية الاستهلاكية لمحافظة البحيرة بمذكرة الى المحافظ ، ذكرت فيها عددا من المخالفات الضخمة ، وحرمان العاملين من حقوقهم .

وقالت المذكرة ان العاملين لا يحصلون على حصتهم من الارباح بالمخالفة لقانون التعاون الاستهلاكى الذى يحدد نصيب العاملين بـ ٥٠٪ ومجلس الادارة ١٠٪

واحتجت اللجنة النقابية على عدم تطبيق قرار رئيس الجمهورية برفع الاجور خمسة جنيهات لتعويضهم عن الزيادة فى التأمينات .

وقال محمد سعد الاسكندرانى الامين العام للجنة النقابية ان الجمعية العمومية لم تنعقد منذ ١٥ عاما ، ويجرى تشكيل مجلس اداراتها بقرار من المحافظ ، ويضم بعض الموظفين بجهاز الحكم المحلى وعددا من الشخصيات العامة فى المحافظة ، وجميعهم غير متخصصين فى مجال التعاونيات .

واكد احمد صقر رئيس اللجنة ان ادارة الجمعية تفتح فروعا جديدة للجمعية فى القرى والعزب دون دراسة جدواها الاقتصادية ، وتم افتتاح عدد من الفروع فى مناطق لا تبيع بهدف اكساب قيادات الحزب الوطنى جماهيرية فى قراهم على حساب التعاون الاستهلاكى .

ادارة « النصر للبترول » تتستر على مخالفات بخط المياه

تجاهلت شركة النصر للبترول بالسويس ما جاء بتقرير مدير قسم التفتيش الهندسى السابق ، عن مخالفات مشروع خط المواسير – ٢٤ بوصة – الموصل بين ترعة السويس والشركة ، والذى يمر باكبر شوارع المدينة بحى الاربعين .

تضمن التقرير الذى قدمه الى مجلس الادارة مدير قسم التفتيش ان الخط كان من المفروض تنفيذه خلال ٩ شهور فتأخر تنفيذه الى ٤ سنوات مما رفع التكلفة لأكثر من مليون جنيه منها ٣١٧ الف دولار بالعملة الصعبة ، بالاضافة الى صرف هدايا وسيارات لبعض المسئولين من ميزانية المشروع .

ذكر التقرير ايضا ان المواسير التى تم مدها فى الارض غير مطابقة للمواصفات ولم يتم طلاؤها من الخارج بالقطران والاستبتس ، وان اجراء التجارب على الخط تم بضغط ٣ كيلو جرامات على البوصة المربعة ، بينما يقضى العقد ان يتم على ضغط ١٥ كيلو جراما على البوصة المربعة مما يهدد حى الاربعين بالكامل بالغرق .

خريجو لجان التطهير يبحثون شئون الوطن

ما زال الاستاذ الجامعى السابق ، والذى طردته الثورة فى أول عملية تطهير يواصل هجومه على يوليو ويدعى الحكمة والمعرفة والحرص على المصلحة العامة .

ومازال الصحفى «الماركسى – الناصرى – الاسلامى» .. الغائب عن كل الاحداث والمهاجر فى بلاد الرزق الوفير والعائد الى صحيفة الوفد يواصل هزله السياسى ويروج لكتب المخابرات الامريكية ويتخذها سندا فى اتهام ثورة «بلاده» انها صنيعة المخابرات المركزية !

ما زال الاثنان وغيرهما من جرحى الثورة ، مؤسسى الوفد الجديد ، اصحاب الضياع الضائعة ، والالقاب السابقة .. اصحاب النفوذ والسلطان وحماة الفساد والافساد حتى ٢٣ يوليو ١٩٥٢ .. ما زال هؤلاء يطلقون الرصاص على التاريخ المصرى ، ويلعنون على الشعب بلاهته التى قبلت بثورة تعادى الاستعمار وتطالب بالكرامة والعدل الاجتماعى والانتقال الى العصر وبناء الاقتصاد والوحدة العربية .

وما زال كل هؤلاء يحتلون حزبا وصحيفة ويواصلون عملهم فى شهور الصيف الصعبة رغم انهم تعودوا قضاءها فى مارسيليا ونابولى وقصر الحكم فى الاسكندرية .

وما زال ذلك يحدث والسؤال : هل يحتاج الامر الى رد ونقاش ؟ .. ام ان سذاجة ما يطرحونه كافية لتحويل كلماتهم الى اسلحة فاسدة ؟

الكلمات ساذجة وبلهاء .. ومع ذلك فانها تحتاج الى بعض الاهتمام ليس لحصنها .. فهو مالا يحتاج الى عناء – ولكن لوضعها فى موقعها الصحيح من حرب الثلث قرن .. حرب الثورة مع الثورة المضادة .

الدكتور يضبط طعاما فى منزل عبد الناصر !

هل تدلك قليلا على ما اقوله ؟ .. هل تكشف بعضنا من السذاجة والبلاهة ؟ ..

... حاربوه بعض الوقت) .. او للاستعمار الذى صادقوه وصدقوه واصبحوا ممن يثق فيهم ويوصى بالتعامل معهم طبقا لوثائق السفارة البريطانية فى مصر قبل الثورة .

أعود لرواية الدكتور الاستاذ شاهد التاريخ .. وشاهد الاسرار فوق الارض وتحتها .. وكاشف ما وراء الجدران وما بداخل الثلاجات .

تقول روايته والتى لا يرقى لها الشك (فهو استاذ المعلومات) ان السرداب المزعوم فيه غرف وثلاجات .. وفى الثلاجات اطعمة .. ومن الاطعمة ما يكفى المئات لعدة اسابيع !

واقول ان ذلك الوصف .. ليس وصفا لمنزل حرم رئيس الجمهورية السيدة الفاضلة «تحية عبد الناصر» .. لكن الاكيد انه وصف لمطاعم جروبى او مخازن الشركة الوطنية للامن الغذائى !

ومن الطبيعى ان يتخذ رئيس الجمهورية وقائد الثورة الاحتياطات الامنية بما فيها الوقاية من احتمال الغارات .. وكما قلت فان عبد الناصر – والطبيعة ما انشغل به – كانت له هواية واحدة فى الحياة كلها هى التصوير وكانت لديه آلة تصوير سينمائى .. ولا اظن انه امتلك قاعة مخصصة او حتى جهاز فيديو كذلك الذى يعود به كل مصرى مسافر للخارج وكل حر فى من الله عليه بالرزق فى الداخل .

ولكن .. صدقوا الرجل فهو كاشف الاسرار ، وجامع الاخبار والصديق العمرى ...

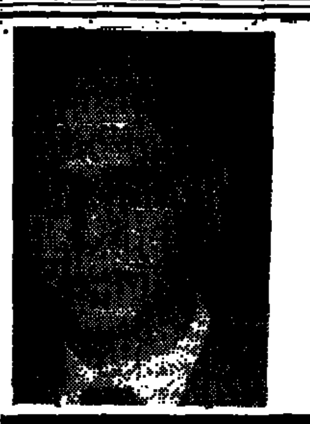
كان عبد الناصر مشغولا بقضية واحدة .. هى قضية الوطن .

هل تفهم معنى الوطن ؟

لا اظن اننا جميعا نعرفه .. الا هؤلاء الذين لا يصدقون غير جراحهم .. والذين لا يرضون للشعب بغير الذلة والخنوع .. سواء كان ذلك الخنوع للملك الفاسد (الذى ...

... ضد الولايات المتحدة وكل انواع الاستعمار .. وكانت الاسلحة المضادة لعبد الناصر امريكية على الدوام : ابتداء من سلاح الحرب الاسرائيلية .. وامتدادا لسلاح الاقتصاد والقمح الامريكى .. بل ومرورا بحرب الجواسيس التى ضمت مصريين وامريكيين وجنسيات مختلفة مهمتها : الاجهاز على ثورة يوليو .

حزبان فقط


محمـود المراغـى

ثورة يوليو .. وآفاق المستقبل

تعتبر «المسألة الديمقراطية» فى ظل نظام ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ أحد المحاور التى يتستر وراءها خصوم ثورة يوليو للنيل منها وتلطيخ وجهها فى مسيرة التاريخ المصرى المعاصر . ولاغرو فى ذلك إذ أن معالجة «المسألة الديمقراطية» فى ظل نظام يوليو كانت أضعف حلقات بنيان الدولة والمجتمع المصرى فى ظل عهد الرئيس الراحل جمال عبدالناصر . واذا كان من الصعب على خصوم نظام يوليو طعن انجازات ثورة يوليو من خلال تناول «المسألة الوطنية» أو «المسألة الاجتماعية» بالنقد والتجريح ، عندئذ تصبح «المسألة الديمقراطية» هى ستار الدخان الكثيف الذى يحتمى وراءه خصوم نظام يوليو لطمس معالم الانجازات فى المجالات الآخرى .. لاسيما على الجبهة الوطنية والجبهة الاجتماعية .

ولسنا هنا بصدد الدفاع عن سلبيات نظام يوليو ، بل لقد كنا من أوائل الذين شاركوا بالجهد والفكر فى التحضير لمؤتمر المبعوثين المصريين فى الخارج الذى انعقد فى الاسكندرية فى صيف عام ١٩٦٦ فى ذروة نظام عبد الناصر – وكان مطلب الديمقراطية وتوسيع حجم المشاركة الشعبية مطلب أساسى انعقد حوله اجماع طلائع المبعوثين المصريين فى الخارج ، باعتباره صمام الأمان لمسيرة ثورة يوليو .. وحتى لا تنتكس مسيرة الثورة على النحو الذى كان ، والذى نحصد ثماره المريرة اليوم .

... خرجت الجماهير لتحمى مسيرة الثورة وترفض الهزيمة وعلى نقيض ذلك ، لم تنجح الأجهزة الأمنية والسياسية الرسمية فى حماية الثورة من القوى التى انقلبت عليها فى ١٥ مايو ١٩٧١ .

ولعل تجارب الوطن العربى تشير إلى أنه فى حالة طغيان وتسلط الدولة على المجتمع المدنى والأفراد ، وفى ظل غياب أوعية ديمقراطية حديثة من أحزاب ونقابات وروابط مهنية ، يتكفى الأفراد والجماعات على أشكال تقليدية ومتخلفة للدفاع الاجتماعى : كالقبلية ، والطائفية ، والعشائر ، والطرق الصوفية . وتأسيسا على ذلك ، يجب أن يستقر فى الأذهان والضمائر انه لاتعارض بين اعتبارات الأمن وبين توسيع قدر من الديمقراطية والمشاركة الشعبية .. فخير حماية لمسيرة الثورة هو رفع كافة اشكال الوصاية السلطوية وإشراك أوسع قطاعات من الجماهير فى اتخاذ القرارات والدفاع عنها ضد العدوان الخارجى والتآمر الداخلى . ولدينا «نموذج نيكاراجوا» تجسيداً حياً لذلك اليوم فى ظل هجمة امريكية ضارية وحصار اقتصادى مميت .

(٢) معادلة مقايضة الخبز والمكاسب بالحرية السياسية :

كان هناك خلال الفترة الناصرية نوع من العقد الاجتماعى «غير المكتوب» فحواه : «أعطنى حريتك السياسية .. أعطيك الخبز ومجانية التعليم وغيرها من المكاسب الاجتماعية» وذلك ما عبر عنه بعض الكتاب بالخيار بين «الديمقراطية الاجتماعية» و «الديمقراطية السياسية» وأعتقد أن الدرس المستفاد من تجربة الماضى هو انه لاخيار ...

... مفروش بالورود والتوليب الطيبة .. فالطريق شاق وعسير ويحتاج الى تكثيف الجهود فى صفوف الجماهير لكسب ثقتها ودعمها .

فقد ضاعت فرصة ثمينة خلال الفترة ١٩٥٦ – ١٩٥٩ ، حيث توحدت قوى الجبهة الوطنية المتحدة فى الشارع السياسى غداة العدوان الثلاثى لفترة لم تطل وضاعت فرصة ذهبية اخرى غداة هزيمة يونيو ١٩٦٧

... راسخة .. وبالتالى تفقد كل استحقاق تاريخى لقيادة الأمة وإفلاتها من عثرتها .

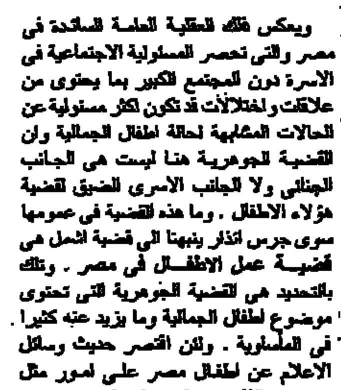
ورغم التضحيات والمشاق ، فإننا على يقين أن شعبنا قادر على اختراق حاجز التردى ، وأن يواصل مسيرته نحو التحرر والتقدم والعدل الاجتماعى ، وأن «يستولد الحق من أضلع المستحيل» ، على حد قول شاعرنا الراحل أمل دنقل .


د . محمود عبد الفضيل

الأطفال الكادحون

فى تناولها لمأساة الاطفال العاملين بمخبز الجمالية قبل فترة ركزت معظم وسائل الاعلام على الجانب الجنائى لهذه القضية التى تحولت الى فورة اعلامية مالبثت ان خمدت بفعل الحكم القضائى ببراءة اصحاب المخبز . والقليل من وسائل الاعلام هو الذى اشار للجانب الاجتماعى لهذه القضية وان جاء التناول مبتورا بحكم التركيز على العوامل الاسرية باعتبارها المسئولة عن دفع الاطفال الى المنزلق الذى وجدوا فيه .

يعقد مكتب القاهرة لمنظمة الامم المتحدة للطفولة (اليونيسف) بالاشتراك مع المركز القومى للبحوث الاجتماعية ندوة علمية حول موضوع عمل الاطفال فى مصر ويتناول هذا المقال بعض جوانب هذا الموضوع الهام .


د . أحمد عبد الله

تعالوا نكسب جوائز فوازير رمضان

مهندس زين السماك

■ ■ ولسوف يعلن قريبا من خلال الاذاعة المرئية «التليفزيون المصرى» بأن ملايين الرسائل قد وصلت الى مبنى التليفزيون من أجل حل فوازير رمضان .. ولقد إستقبل المصريون شهر رمضان الماضى بكثير من الحرمان والازمات مما أدى الى شعورهم باليأس من حياة سعيدة يتمتعون من خلالها بتحقيق حاجياتهم ورفاهيتهم الاجتماعية . بالرغم من أن الحياة المعيشية أصبحت فى ...

وحب مصر عاطفة نبيلة ووطنية ودين .. ولكن الطريق الى الحب .. ليس بالفوازير وليس بالاغانى والتشدق بالكلمات .. فحب مصر أكبر من ذلك لمن أجل مصر نضحى بدمائنا حفاظا على تراب مصر ، وحب مصر الان هو الوحدة الوطنية .. وهو السلام الاجتماعى الذى يتحقق من خلال التقارب بين طبقات الشعب وليس التباعد الناشىء عن السياسات التى تزيد الفقراء فقرا وحرمانا وتزيد الاغنياء غنى وتنعما .. وليس هنا فى حب مصر .. حب مصر فى الحفاظ على الاستقلال الوطنى ورفض التبعية بكافة صورها وأشكالها ..

من أجل ذلك نقول ولأبناء مصر تعالوا جميعا نواجه مشكلاتنا ونهتم بأمورنا عبر القنوات الشرعية ...

ألفاظ .. ومعان

الجمعيات العلمية

فى مصر عدد من الجمعيات العلمية لا يجمع بين اعضاء كل منها الا الاشتغال بالعلم وتقدمه ونشره .. فهى لا تقوم على اساس التخرج من معهد معين ، بل على اساس الاهتمام الفعلى بعلم محدد .. وهى لا تطالب لاعضائها باية ميزة او منفعة مادية ولا تقدم لهم خدمات نقابية . وقد نشأ بعضها فى ظل النظام الملكى ولكن الخديوى او الملك كان يقنع عادة بالتباهى برعايتها ولا يتدخل فى شئونها .. كذلك لم تكن سلطات الاحتلال تتعرض لها .

اسماعيل صبرى عبد الله

الديمقراطية .. والازمة الاقتصادية فى خطاب الرئيس

بقية المنشور ص١

– وحتى حق الاحزاب فى التعبير من خلال صحفها ، فهو حق ناقص ، فهناك حصار مفروض على صحف الاحزاب وتعتيم على المعلومات من مصادرها الاساسية ، واحتكار للحزب الحاكم للمؤسسات الصحفية المملوكة لمجلس الشورى والتى تسمى كذبا بالقومية وتعمل كلها فى خدمة الحزب الحاكم ولاتكف عن شن الحملات على الصحف الحزبية ، وتضليل الرأى العام .. بالاضافة الى احتكار لاجهزة الاعلام المرئية والمسموعة .

– ولكن أهم عدوان على الدستور والديمقراطية يتمثل فى صياغة الحياة السياسية ، بحيث يستحيل تداول السلطة بين الاحزاب والقوى المختلفة بالاساليب الديمقراطية .. فقد صيغت قوانين الانتخابات ، وقانون ممارسة الحقوق السياسية ، واستخدمت سلطة الدولة خاصة لاجهزة الشرطة والمحليات ، لتجعل استمرار الحزب الحاكم فى السلطة أبديا ولتصبح عمليا دولة الحزب الواحد .

● الملاحظة الثانية حول « اسباب الازمة الاقتصادية والتى يرجعها الرئيس الى « نقص فى الموارد لاسباب عالمية لا دخل لارادتنا فيها ، نجم عنها عجز كبير فى موارد البترول وتحويلات المصريين فى الخارج والسياحة الى اخره » .. ولكن ما لم يعترف به الرئيس ان هذا النقص – والذى لا دخل لنا فيه فعلا – ليس الا سبب واحد عمق الازمة ، وأن الاسباب الحقيقية تكمن فى السياسات الخاطئة التى اتبعت منذ عام ١٩٧٤ ، والتى قامت على الاعتماد على مصادر خارجية نافذة (بيع البترول – تحويلات المصريين – دخل قناة السويس – السياحة) ...

هكذا من الأصل

هؤلاء هم أصحاب المصلحة فى استمرار الدعم العينى

منذ اسابيع ، توجه رئيس الوزراء الى « نادى الجزيرة » لكى يناقش اعضاءه فى موضوع الابقاء على الدعم العينى ، أو الغائه ، أو ترشيده ، وكلها مصطلحات تعنى ان الحكومة ، تريد أن تتخلص من عبء الدعم .. وأن تلقيه على كاهلنا !

وأيامها – قال اكثر من كاتب من كتاب الاهالى – أن رئيس الوزراء ، قد أحسن إختيار المكان والسكان الذين يمكن أن يؤيدوا وجهة نظره ، واثبت أنه يجرى استفتاءاته حول موضوع الدعم بنفس الاسلوب الذى كان يجرى به النبوى اسماعيل استفتاءات السادات .. ذلك أن أعضاء نادى الجزيرة – الا فيما ندر – هم آخر من تشغلهم قضية الدعم .. واخر من يعنيهم أمر استمراره ، أو ترشيده ، أو استبداله لانهم ببساطة لا يقفون فى طابور الجمعية ، ولا يأكلون الخبز المدعم حرصا على الرشاقة ، ولا يعنيهم ارتفاع اسعار الفاكهة او اللحوم ، لان دخولهم تكفى لكى يأتيهم الطعام من باريس ساخنا وبالطائرة !

ومنذ بدأت « الأهالى » دعوتها للمواطنين لكى يوقعوا على « عريضة للرئيس » تطالب بالابقاء على الدعم العينى ، وتوزيع السلع الاساسية بالبطاقة ورفع الحد الادنى للاجور ، والاف من التوقيعات ، والتعليقات ، تصلنا ممن يعنيهم أمر الدعم ، من العمال والموظفين ومن الفلاحين .. ومن يعملون بالاعمال الموسمية ممن يصعب ان تنطبق عليهم « اللوغاريتمات » التى يفكر رئيس الوزراء ، فى استخدامها لكى يفرز من يستحقون الدعم بعيداً عمن يستغلونه !

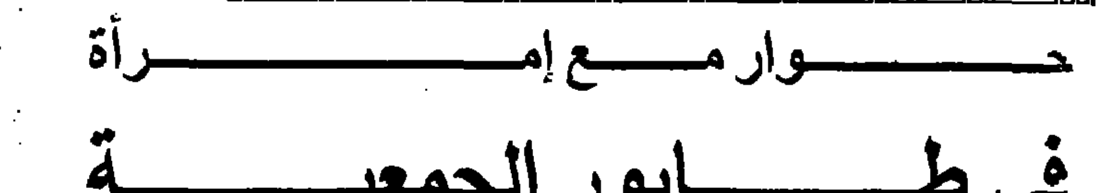
.. وفى هذا الاسبوع ، نقدم صوراً من الواقع ، تكشف عن الكيفية التى يعيش بها هؤلاء الذين يقفون فى طوابير المجمعات الاستهلاكية لكى يشتروا كيلو من اللحوم بثمن يطيقونه وهؤلاء الذين لا يستطيعون أن يعيشوا دون بطاقة تموين .

.. ونقدم مقتطفات من أقوال الفلاحين .. ونقدم توقيعات لاصحاب الضمير الاجتماعى اليقظ ، من القادرين ، وأصحاب الدخول العالية ، الذين لا يعيشون فى قمقم أنانيتهم ، ويفكرون فى معاناة الآخرين !

فأمسك القلم الآن ووقع على هذه العريضة للرئيس .

دافع عن حقك ان تعيش كما يعيش البشر .

دافع عن حق عيالك فى أن يأكلوا .. وحق بناتك فى الستر بالتوقيع على « عريضة الرئيس » .



حـوار مـع إمـرأة فى طـابور الجمعيـة

محمـود الحضـرى

الاسم : سعاد احمد حامد

الحالة الاجتماعية : ارملة توفى زوجها عام ١٩٨٣

الاسرة : ستة اولاد (هدى وتوفيق واحمد ونادية ومحمود وهبه عبد ربه توفيق)

المعاش : ٨٠ جنيها .

السكن : مساكن المرازيق بالتبين بلوك ٤٤ مدخل ١ شقة ٨

تزوجت منذ ٢١ عاما ، كنت مقيمة فى السويس وبعد حرب ١٩٦٧ تم تهجيرنا الى القاهرة ، فاقمنا فى وحدة الشويك ، ثم رحلونا الى الصعيد ، وكان زوجى يعمل باحدى شركات البترول كنا عايشين مبسوطين ، وكان زوجى يحصل على مرتب كويس جدا ، لكن بعد التهجير اتبهدلنا قوى حتى جينا الى التبين والتحق زوجى بشركة الحديد والصلب عام ١٩٦٨ ، وكان ايامها يعطينى المرتب ٧٠ جنيها ، ورغم ظروف الحرب كنا عايشين مبسوطين وكان المرتب بيكفى السكن والاكل والشرب واللبس ، وكنا بنا كل اللى فى نفسنا اللحمة كانت فى البيت والفاكهة لم تنقطع يوم ، وكنا بنوفر كمان فاشترينا التلاجة والتليفزيون والمروحة والغسالة صحيح كله بالتقسيط لكن كنا عايشين

لحظة صمت .. اكملت بعدها الست سعاد الحديث :

– وبعد خمس سنوات من عمل زوجى فى الحديد والصلب ، ورغم ان صحته كانت كويسة المرض ركبه وصحته تدهورت حتى توفى عام ١٩٨٣ ، .... وكل ماصرفوه لنا فى ايام الموت راح فى مصاريف الدفن ، وبدأت الشركة فى صرف المعاش (٨٠ جنيها) لا فوقهم ولا تحتهم الاولاد كانوا قد كبروا الكبير فى التلمذة الصناعية والبنت فى دبلوم التجارة واتنين فى المدارس ، وطفلين صغيرين محتاجين تربية طويلة والله لولا ان السكن بتاع الشركة ، وبتخصم الايجار من المعاش كنا متنا من الجوع !

شوف الاسعار كانت زمان بكام انا كنت باشترى كيلو اللحم من الجمعية بستين قرش والفاصوليا بـ ٦ قروش والبطاطس بـ ٤ قروش والطماطم بقرشين النهاردة اللحمة بقت بخمس جنيهات والفاصوليا بـ ٤٠ قرش والبطاطس بـ ٣٥ قرش والطماطم زيها والبامية ١٥٠ قرشا وجاى تقولى تقول عايشة ازاى !

والله يوم ما اشترى كيلو اللحمة مرة كل شهر باقسمه على مرتين وطول ما انا بأطبخ العيال كل واحد عايز حته وعندما يأتى الغداء يكون خلص ولدى التلاجة تسمع حسك ، فاضية مفيش فيها حاجة هى حتى الميه موجودة علشان اشغلها .

والله اكون كدابه لو قلت لك ان الفاكهة بتدخل بيتنا حتى لليوم اللى افكر اشترى فيه فاكهة اروح اجيب بطيخة بجنيه يتخانق عليها محمود وهبه الصغيرين

تصور ساعة لما اعدى على الجزار ابص له من بعيد والدمعه تفر من عينيا ، علشان نفسى اجيب للعيال حاجة لكن الايد مش طايله حاجة العيال بتصعب على لكن اليد قصيرة والنفس اقصر دا سبحان اللى معيشنا كده . المرتب يادوب تعدى عشر ايام من الشهر يكون خلص البنت الكبيرة لوحدها لها ٥٠ قرشا فى اليوم مصروف علشان بتروح حلوان المدرسة وتصدق بالله انا مبسوطة شوية الايام دى تعرف ليه علشان المدارس فى اجازة ومفيش دروس كل واحد من العيال عايز درس

من يومين البنت الكبيرة طلبت منى اجيب لها البدله بتاع المدرسة ودى لوحدها بعشرين جنيه وغير كده عايزة شنطة وجزمة ومصاريف لخرى لكن ها اعمل ايه ؟ قلت لها اصبرى يابنتى لحد ما ربك يفرجها ويأتى احد أخـوالك ويدينـى فلـوس ، ... حتـى الجمعية الاستهلاكية امتنعت عن البيع لى بحجة ان البطاقة مختومة من الحديد والصلب ولروح المعاشات يرد على البقال ياست روحى مفيش حاجة فى الجمعية والتموين كمان الشهر ده شالوا منه الشاى والارز الحر والصابون وهعمل ايه بصابونه واحدة ، أغسل بها الملابس والعيال يستحموا ! ومن يومين رحت اشترى شيكارة دقيق علشان اعمل للعيال قرصتين معرفتش "

●● .... ؟

– يوم ما افكر فى اللحمة انزل المدبح انا والجيران علشان نشترى لحمة رأس او كرشة ويعنى تلتكر الكيلو فيها بكام دا بجوز جنيهات صحيح هى لحمة لا تؤكل لكن اهى لحمة والسلام وتكون حاجة للعيال يتلموا عليها واعمل ايه اكثر من كده ؟"

تصور ده من من يوم المرحوم عمرى ما اشتريت كسوة للعيال ولولا المساعدة من اخوتى كانت بقت العيشة مره اكتر من كده ، وتتصور ان السمن البلدى عمره ما دخل بيتنا ... شوف بقه لو سمعت كلام العيال وطبخت لهم اللى عايزينه تتكلف مش اقل من عشرة جنيهات وتروح فى ساعة .

●● .... !؟

– سينما ليه بدل ما روح والعيال السينما اجيب حاجة نأكلها حتى الحاجة المثلجة لا نشتريها فبدل الجنيه اللى ندفعه فيها لجيب عيش ، يكفى يوم ومش كفاية علينا مصاريف الكهرباء والمياه ، ويارريت يوفروا الاتوبيسات علشان توفر شوية .. علشان توفر شوية .

●● .... !؟

– ياريت يأخذوا المرتب ويأكلوا ويشربوا ويعلموا ويلبسوا العيال هو انا عايزة اكتر من كده ايه مش عايزة احوش حاجة والمرتب بينشف ريقنا ويدوب يكفى شرب المياه واذا كانوا عايزين يزودوا المرتب يزودوه اللى يكفينا يدوب ٣٠٠ جنيه تكفى أسرة من ٧ افراد والحيطان مداريه بلاوى كده او يرخصوا الحاجة ويوفروها نفسنا نعيش زى باقى الناس نلبس وناكل كويس وكفاية علاج الولد الصغير دا مصاريفه فى الشهر ٦ جنيه علاج وعايزين غذاء كويس .

كتاب الأهالى رقم ١٠

ترجمة وتوثيق : ابراهيم منصور

حدث فى كامب ديفيد

المفاوضة على الطريقة الساداتية

يصدر اول اغسطس ١٩٨٦

٧٥٠ صفحة – ٤ جنيهات فقط

نريـد أسـعارا رخيصـة .. وهـذه مسـئولية الحكومـة

« خلاصة الكلام احنا مايهمناش يشيلوا الدعم ولا مايشيلوهوش احنا عايزين الحاجات باسعار رخيصة والا الناس هاتاكل بعضها .. ومش عايزين فلوس .. هى الفلوس عادتها قيمة »

فى شقة من حجرتين صغيرتين تحويان اثاثا قديما متواضعا وتطل نافذة احداهما على مياه المجارى الراكدة بين بلوكات عمال شركة الحديد والصلب بالتبين – مساكن المرازيق – التقيت به وانطلق كلامه بسيطا وسلسا ومفهوما .. « فموضوع المعيشة والغلاء والدعم والاسعار والاجور سيتكلم عنها اى مواطن كما اتكلم انا .. هكذا بدأ العامل شاكر حديثه ..

بطاقـة هويـة

شاكر على شافعى – ٤٧ سنة – مقيم بمساكن المرازيق بالتبين بلوك ٢٣ مدخل ٤ شقة ٢ اعمل بشركة الحديد والصلب من ٢٣ سنة عامل بورشة الكهرباء بقسم ادارة القوى الكهربائية اعول اسرة من ٨ افراد .

اول اجر قبضته من الشركة فى بداية تعيينى سنة ١٩٦٣ كان ١٢ جنيه لكن كانوا بيكفونى واتجوزت منهم – ماليش دخل تانى – كنت باشتغل قبل تعيينى فى الشركة عامل ظهورات ، كان قسط الشقة ١٥٣ قرش بيتخصموا فى الشركة ، غير الـ ١٢ جنيه اللى باقبضهم وامتلكت الشقة ولولا كده كنا قعدنا فى الشارع .

اسـعار الحـرب ارخـص

كان كيلو اللحمة اول ما اتعينت بـ ٣٨ قرش ولما غليت بعد النكسة وصلت ٦٨ قرش كان الغدا لحمه وخضار ورز بسمنته بكله يتكلف حوالى جنيه او جنيه ونص بالكتير يكفى العيلة كلها كان الكيلو الرز بتلاتة صاغ ونص ولما غلى بقى بثمانية صاغ كان الباكو الشاى ٤٠ جرام بقرشين ولما غلى بقى ايام الحرب بـ ١٦ قرش فى السوق وكيلو السكر بقى بـ ١٦ قرش .

والملابس كان « جوز الجزمة » بـ ٩٩ قرش وعمره مازاد ايام الحرب عن جنيه ونص ، كان العيل ممكن لكسيه (قميص وبنطلون وجزمه) بتلاتة لاربعة جنيه النهاردة ما يكفيهوش ٥٠ جنيه .

حسن بدوى

النهاردة اجرى الاساسى وصل ٩٠ جنيه وما عندناش اضافى لان العمل الاضافى .

لماذا لا تشترى السلع من الجمعية ؟

الجمعية التعاونية مافيهاش كل السلع الضرورية واذا جت فيها سلع بيستلمها مندوبين الاقسام فى الشركة ومابتوصلش بالكامل للعمال ، وقليل لما بالاقى حاجة فى الجمعية وعشان كده باضطر اشترى من السوق السودا .. اللى عنده عربية بيشيل كل حاجة من الجمعية .

ما فيـش ميزانيـة

وكيف توزع مرتبك على احتياجات الاسرة ؟

انا كل شهر باكل بالدين – شكك يعنى – ولخر الشهر بوزع القرشين اللى باقبضهم ، اللى له عشرة بيلخذ ثلاثة ..

كم مرة فى الشهر تأكلون الفواكه ؟

مابناكلش فاكهة لخر مرة جبنا ٢ كيلو برتقال بجنيه مش فاكر امتى ..

وهل تخرجون للتنزه يوم راحتك مثلا ؟

عشان نروح جنينه لو نتفسح لازم يكون فى جيبى مش اقل من ٢٠ جنيه عشان المواصلات والمصاريف والاكل بره البيت .

عايزين نعيش

هل تفضل ان تكون السلع مدعومة مع ثبات الاجر ؟ ام زيادة الاجر مع ترك السلع حرة فى السوق ؟

لوزودونى عشرة جنيه السوق هايبلع اكتر من ٣٠ جنيه قبل ما بتوصلنى العلاوة بتكون الاسعار زادت ولو اتشال الدعم هانتعب احنا .. ازاى يوصل لمستحقيه دى طريقة الحكومة بقى مش طريقتى انا ، لكن احنا عايزين نعيش عايزين الحاجة رخيصة ومش عايزين فلوس ..

عريضـة للرئيس

دفاعا عن الدعم .. ومن أجل ايقاف الغلاء ورفع الأجور والمعاشات

السيد الرئيس حسني مبارك

لا يخفى على سيادتكم أننا نعانى جميعا من وطأة الغلاء الفاحش والانهيار السريع فى مستوى معيشتنا نتيجة لاتساع الفجوة بين اسعار ترتفع بلا رابط واجور تعجز عن ملاحقة هذا الارتفاع فى الاسعار .

واذا كانت معاناتنا اليومية دليل فى حد ذاته لايقبل الشك .. فان التقارير الرسمية وتقارير الغرف التجارية تقطع بان الارتفاع فى اسعار المواد الغذائية والسلع الاساسية تضاعفت خلال عشر سنوات عشرة اضعاف بينما لم تزد الاجور والمرتبات للعاملين فى الدولة وقطاع الصناعة (قطاع عام وخاص) الا بنسب ضئيلة لاتتجاوز ضعفين او ثلاثة اضعاف . بل ان اجور العاملين فى الدولة مقارنة بالارقام القياسية الرسمية للاسعار شهدت تدهورا يصل الى ٤٠٪ وزادت اجور عمال الزراعة بنفس نسب زيادة الاسعار .

ومما زاد الامر صعوبة اتجاه الحكومات المتعاقبة منذ علم ١٩٧٧ الى تخفيض اعتمادات دعم المواد الغذائية والاساسية وتقليص الكميات التى يتم توزيعها بالبطاقات واكتسبت هذه السياسية ابعادا خطيرة فى الاشهر الاخيرة . وهبت موجة جديدة عاتية من الارتفاع فى الاسعار بلغت فى المتوسط مابين ٣٠٪ و٤٠٪ شهريا واعلنت حكومتكم بوضوح عن نيتها الغاء الدعم سواء تحت اسم استبداله بالدعم النقدى او بالاسراع فى تنفيذ السياسات الحالية والتى تقوم على تخفيض اعتماداته والاستمرار فى رفع اسعار السلع المدعمة .

وفى مواجهة هذا الغلاء الطاحن الذى يمسك بخناقنا نطالبكم باعادة النظر فى السياسات الاقتصادية التى قادتنا الى هذه الكارثة واتخاذ الخطوات العاجلة التالية :

١ – الابقاء على الدعم العيني بالبطاقات .

٢ – اعادة التسعيرة الجبرية للسلع الضرورية للشعب .

٣ – التوسع فى نظام البطاقات وزيادة السلع المقيدة عليها بكميات كافية .

٤ – التوسع فى انشاء المجمعات الاستهلاكية ووقف تحويلها الى مجمعات سياحية .

٥ – رفع الحد الادنى للاجور الى ٦٠ جنيها شهريا ترفع الى ١٠٠ جنيه لخريجى الجامعات .

٦ – مضاعفة المعاشات ومنح اصحابها مزايا عينية مباشرة مثل حق العلاج المجانى لهم ولاسرهم .

٧ – ربط اجور ومرتبات العاملين فى جهاز الدولة والقطاع العام والقطاع الخاص الوطنى باسعار التجزئة الفعلية للسلع الاستهلاكية الضرورية بحيث يتم رفع الاجور والمرتبات بنسبة ارتفاع اسعارها .

٨ – الغاء الاعفاءات الضرائبية والجمركية الممنوحة للمستثمرين والتى تقدر حصيلتها بما يزيد على ٤٥٠٠ مليون جنيه سنويا وذلك لتوفير التمويل اللازم للمطالب السابقة .

أنا المواطن .... ومهنتى .... أوافق على المطالب الواردة بالبيان أعلاه ... وأناشد السيد الرئيس بالاستجابة لها .

التوقيع

● وقع على هذه العريضة وادعو اصدقائك للتوقيع عليها ثم ارسلها الينا بالبريد

سعيد الشامى

● لا أطالب فقط بالابقاء على الدعم العينى ، بل اطالب ايضا بالغاء الاعفاءات الضريبية والجمركية على القادرين ، وحماية الصناعة المصرية الوطنية من منافسة الصناعات الاجنبية وضرب المتلاعبين باقوات الشعب من التجار والوسطاء والسماسرة بيد من حديد ، وحماية القطاع العام من الادارة الفاسدة التى تسعى لتخريبه .

سعيد الشامى

محاسب بشركة الجمهورية للادوية

دفـاعا عن الدعـم

اوافق على هذا البيان لثلاثة اسباب واضحة وبسيطة ولا يمكن الاختلاف عليها .. اولها ، ان رفع الحد الادنى للاجور ضرورة لا مفر منها امام الارتفاع الرهيب للاسعار ، وثانيا ، لان الدعم العينى لابد ان يستمر مع وضع الضمانات الكفيلة بوصوله الى مستحقيه ، وثالثا لان الاعفاءات الضريبية والجمركية يستغلها المستثمرون فى تهريب الاموال للخارج خلال مدة الاعفاء وتصفية منشآتهم فى نهايتها ، ثم العودة مرة اخرى بمسميات جديدة للتمتع بمزيد من الاعفاءات والامثلة فى هذا كثيرة ومعروفة .

جورج ظريف

نائب رئيس النقابة العامة للعاملين بصناعات البناء والاخشاب

دفـاعا عن الدعـم

اوافق على هذا البيان لان الاوضاع الحالية تحتم على ممثلى العمال اكثر من اى وقت مضى التمسك بشدة بحقوق العمال فى الدعم ، خاصة بعد ان بدأت الحوافز تتآكل وتقل لاسباب خارجة عن ارادة العمال ، فلا يخفى على احد ان الشركات الصناعية تعانى من ازمة فى السيولة « وخاصة فى العملة الصعبة » وقد اشتدت هذه الازمة منذ حوالى ٦ شهور ، مما ادى بها الى عدم التمكن من الوفاء بخططها الانتاجية للعام الماضى المنتهى فى ٣٠ يونيو ١٩٨٦ مما اثر بالتالى على حوافز العمال بالسلب وانعكس هذا على تزايد صعوبة ظروف معيشتهم واسرهم .

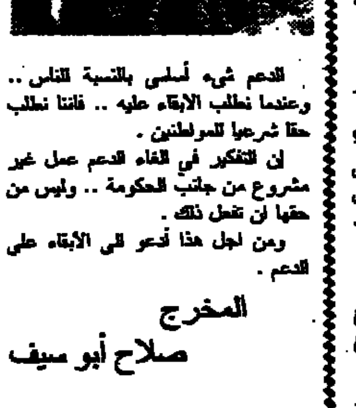
وهذا الموقف لا يمكننا التخلى عن العمال فيه ، ويكفى ان ثلاثة من اعضاء اللجنة النقابية منهم رئيسها وامينها العام بشركة النصر للتليفزيون عوقبوا بخصمة ايام جزاء بسبب دفاعهم عن حق العمال فى الحصول على الدعم ومواجهتهم للفساد فى الجمعية التعاونية بالشركة .

ولا مخرج من مشكلة تسرب الدعم لغير مستحقيه الا بربط كافة السلع المدعومة على البطاقات التموينية ، وتشديد الرقابة على توزيع تلك السلع ، فحق العمال فى الدعم مطلب اساسى لكل العاملين بالشركة .

طلال شكر

امين اللجنة النقابية بشركة النصر للتليفزيون

القادرون أصحاب الضمير يدافعون عن بقاء الدعم



الدعم شىء أساسى بالنسبة للناس .. وعندما نطلب الابقاء عليه .. فاننا نطلب حقا شرعيا للمواطنين .

ان التفكير فى الغاء الدعم عمل غير مشروع من جانب الحكومة .. وليس من حقها ان تفعل ذلك .

ومن اجل هذا أدعو الى الأبقاء على الدعم .

المخرج

صلاح أبو سيف

مهما كانت الاسباب .. ومهما تعددت اوجه القصور التى صاحبت سياسة الدعم .. ومهما كانت الادلة على عدم الاستفادة الكافية من هذا الدعم .

يجب فى الاخير ان يبقى الدعم من أجل الناس .

الشاعر

سيد حجاب

بدلا من التفكير فى الدعم .. يجب على الحكومة ان تفكر فى الضوابط التى تمنع وصول الدعم لمستحقيه .

فالدعم يجب أن يبقى .. وفى نفس الوقت يجب أن يحصل عليه مستحقيه من غير القادرين .

إننى أوافق على دعوة حزب التجمع للابقاء على الدعم .

الفنـان

إيمان البحر درويش

أوافق على دعوة حزب التجمع من أجل بقاء الدعم .. لانه الحصن الاخير لابناء الشعب وحمايتهم من الاسعار الحرة .

نعم لهذه الدعوة الوطنية .. فالدعم يجب أن يبقى .

الفنـان

محمود الجندى

نعم لبقاء الدعم ..

نعم لدعوة حزب التجمع من اجل الدعم

نعم لدعم السلع الغذائية من لجل ابناء الشعب .

ولا .. لكل من يحاول المساس بهذا القدر القليل من الامن والامان للمواطن المصرى .

المخرج

حسام الدين مصطفى

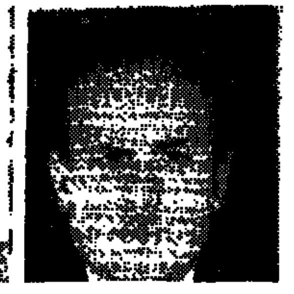




الناس فى سـوهاج

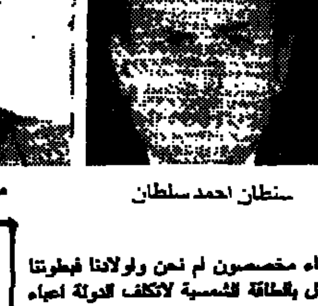
الغـاء الدعـم هـدم للمجتمـع

وصلتنا حملة توقيعات من محافظة سوهاج تشمل فلاحين وموظفين وعمال ، تعلن استغاثتها بالرئيس مبارك لوقف ما يسمى بالدعم النقدى مع الابقاء على الدعم العينى ، خاصة وأن هناك فئات لن يجدى معها الدعم النقدى مثل الفلاحين ويتساءلون ماذا سيكون مصيرهم بعد الغاء الدعم ؟!





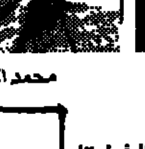




سلطان احمد سلطان









محمد الزهرى



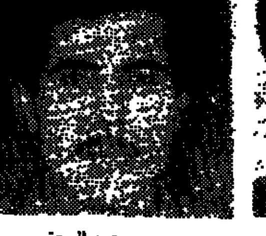
محمد عبد المعز

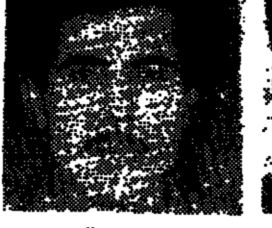




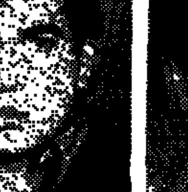








صبرى عابد



يقول «سلطان أحمد سلطان» المدرس بالجلاوية أن وحش الغلاء لايمكن أن يقف أمامه الا سلاح الدعم لان الدخل النقدى مهما كانت قيمته فهو ثابت أما الاسعار فهى فى كل يوم فى ارتفاع .

ويقول «صبرى عابد» بسالقته رفع الدعم العينى واستبداله بالتعويض النقدى هى تسعيرة ثابتة للاجور ومهما كانت قيمة التعويض النقدى فهى لاتوازى فروق الاسعار .

ويقول «حلمى فهمى محمدين» عامل بالوحدة المحلية بالجلاوية انتى اتقاضى مرتبا لايزيد عن ستين جنيها ومعى زوجة وطفلين وأم عجوز ولا املك من الدنيا غير هذا المرتب فهو يجوز لى ان اسأل ماذا يكون قيمة التعويض النقدى اذا ما رفع الدعم هل يزيد مرتبى خمسة جنيهات او عشرة وهل هذا المبلغ يوازى ما تزيده الاسعار ان هذا المبلغ قد يضيع فى فرق البطيخ ام الخبز والكساء . أما العلاج فهو أمر اخر لا تحسب له الدولة حسابا !

ويقول «محمد أحمد حامد» مدرس ثانوى بسالقته فإلغاء الدعم هو هدم لحياة المجتمع أما البناء فهو أن تقوم الدولة بإسلوب جديد فى حماية الدعم ووصوله الى اصحابه .

ويقول «المهندس / عبد المتكبر وحيد سالم» رئيس مكتب الانتاج الحيوانى بسوهاج قد يظن البعض ان الدعم هو السكر والشاى والرز والصابون ولكن الدعم هو كل شىء فى حياة المواطن المصرى الفقير لان الاسعار مترابطة بالحياة متشابكة فأى مساس بسلعة من السلع ينعكس الامر على كل خريطة الحياة فى مصر فالحفاظ على الدعم هو الاساس فى استقرار الحياة وامنها .

ويقول المهندس أحمد محمد طه فالقضية ليست الغاء الدعم بل القضية هى حماية المستهلك من اللصوص والمتنفعين ..

ويقول «نصحى محمد عثمان» هل يزيد الانتاج الزراعى بعد رفع الدعم عن مستلزمات الانتاج ويستمر الفلاح فى معاركه الحياة بين العلاج المطلوب ومصاريف الاولاد وشراسة المعاملة التى تلقاها مع بنوك القرية وفوائدها وتكاليف مياه الرى وايجار المواصلات ماذا يبقى للفلاح بعد ذلك من جهد لوكد ويجد ليزيد الانتاج ان هذا قد يقضى على كل أمل فى علاج قضية التنمية وزيادة الانتاج .

ويقول «ماهر أحمد محمد سليمان» بالادارة الصحية بمركز ساقله : ان طريقة توزيع الدعم فيها تميز للمتنفعين فمثلا عملية انشاء المخابز بالقرى هى فى الحقيقة عملية لاتخدم الدعم بقدر ما تخدم اعدائه فلماذا لاتوضع لكشاف فى القرى التى بها مخابز تكون هذه الاكشاف تحت اشراف ادارة التموين تستلم الخبز المصنع من المخابز وتقوم بتوزيعه على المواطنين وبقدر التسليم من المخبز يكون قيمة الاستلام له من دقيق حتى تضمن وصول الدعم الى مستحقيه أما الغاء الدعم فهو طريقة تدل على عجز الدولة وضعفها أمام جيش المتنفعين والمستغلين .

ويقول المهندس محمد مجدى ثابت بالانتاج الحيوانى بسوهاج ان مرتباتنا أى الاجر الشهرى لايكفينا اغلب الضروريات فكيف يكون الامر بعد رفع الدعم حتى ولو تضاعف الاجر . ان الفروق اكثر من التعويض وحصان الغلاء اسرع ..

ويقول محمد الزهرى فريد السائق بمديرية زراعة سوهاج .

اننى استغيث بالسيد رئيس الجمهورية بالا يرفع الدعم واقول له ان الذين يفكرون فى الغاء الدعم لايشعرون بالغلاء .. اولادهم ياكلون الجاتوه ويركبون فى عرباتهم ولهم اطباء متخصصون لم نحن واولادنا فبطوننا تعمل بالطاقة الشمسية لاتكلف الدولة اعباء تأكل الهواء وعلاجنا بلا دواء ..

ويقول عمر محمد عبداللطيف بمديرية الشئون الصحية بسوهاج .

ان الدعم هو الدعامة الاساسية لحياة الاسرة الفقيرة وهو السلاح الواقى امام بشاعة الغلاء فكيف يعيش موظف مثلى على راتبه المحدد أمام الاسعار المتزايدة دون دعم فهل هذا هو الامن الغذائى لمستقبل حياة الاجيال ان دعم الضروريات هو الاساس فى استقرار اى مجتمع فقير وان بدونه لا حياة للاسرة محدودة الدخل اما مايقال عنه بالتعويض النقدى فهذا هو الوسيلة لتنفيذ المخطط لالغاء الدعم فأى تعويض يواكب زيادة الاسعار لهذا نقول انها كغيرها من اللعب التى مارسناها ولهذا نرفع صوتنا للسيد رئيس الجمهورية نرجوه الا يلغى الدعم لانك انت والينا فى الارض وطاعتنا لك واجبة ومدام هناك ضمان لكرامة المواطن وامنه فى الحياة .

خفض حصص الدقيق للمستودعات و المخابز

كتب – احمد اسماعيل :

اصدر وزير التموين قرارا بخفض كميات الدقيق الفاخر بالمستودعات بنسبة ٢٠٪ اعتبارا من اول يوليه الجارى – كذلك خفض حصص الدقيق المقررة لمصانع المكرونة غير المتطوره بنسبة ٥٠٪ .



ناجى شتلة

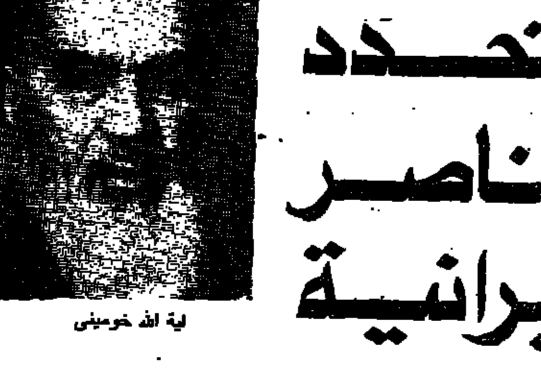
اما بالنسبة للمستودعات والمحليات فقد تم الخفض بأثر رجعى اعتبارا من ١٥ يوليه الجارى بنسبة ٥٠٪ .

وقد شمل القرار كافة المخابز اعتبارا من ١٥ يوليه وخفض الكميات المقررة لها من ٤٠٠ كيلو الى ٣٠٠ كيلو يوميا بنسبة ٢٠٪

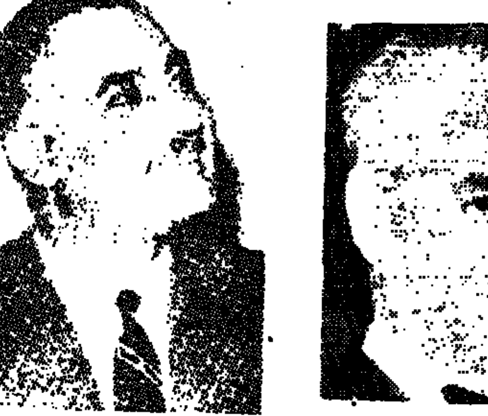
وقد احدث القرار ارتباكا حادا فى ادارة التموين – حيث جاء غير اشارة عاجلة لهذه المديريات جاء فيها « بناء على توجيهات السيد وزير التموين تقرر خفض الحصص المقررة للمستودعات والمحليات والمخابز بنسب ٢٠٪ ، ٣٠ ، ٤٠٪ على التوالى» .

مفاجأة ٢٣ يوليو

وثيقة سرية تحدد علاقة عبد الناصر بالثورة الإيرانية



اية الله خوميني — شاه ايران



جمال عبد الناصر

في عام ١٩٦٣ إتفقت جماعة الخميني مع القاهرة على الإطاحة بشاه إيران

حصلت «اوراق عربية» التي تصدرها دار المستقبل هذا الاسبوع على وثيقة سرية حول علاقة جمال عبد الناصر بالثورة الايرانية عندما بدأ التحضير لها في الستينيات .

بدأت قصة الوثيقة كما يرويها فتحي الديب مدير مكتب عبد الناصر للشئون العربية حين جاء الى القاهرة وفد من حركة الحرية الايرانية التي ضمت عناصر مدنية كما ضمت عناصر دينية بينها : اية الله خميني واية الله طلقاني .. واجرى الوفد مباحثات في القاهرة حول التوجهات التي تعتزمها الحركة وابرزها : الاطاحة بشاه ايران واقامة جمهورية اشتراكية .

وقد رأت القيادة المصرية حينذاك أن يحدد ممثلو الحركة المبادىء التي يرتضونها والتي تتحدد علاقة القاهرة بهم على اساسها .. كما رأت ان يقتصر العون المصري على مالا يمكن تدبيره محليا في ايران .

وعلى هذا الاساس قدمت القاهرة لحركة الحرية .

١ – مايلزم الاعداد العسكري من تدريب واسلحة خفيفة .

٢ – مايلزم الاعداد السياسي من اذاعة موجهة باللغة الفارسية على اساس تخصيص عدد من ساعات الارسال من راديو القاهرة وفي ذلك الوقت – ١٩٦٣ – اصدر اية الله خميني فتواه الشهيرة بتكفير الشاه وبدأت الحركة تكتسب انصارا جددا .

وقد استمرت الاتصالات مع القاهرة وتلقى المساعدات حتى عام ١٩٦٧ .. ثم بدأت تتراجع حتى توقفت الاذاعة الموجهة وتوقف العون المصري اعتبارا من عام ١٩٧١ حيث استأنفت للثورة الايرانية عملية الاعداد بشكل مستقل عن القاهرة .

مع الوحدة العربية وضد خلاف المذاهب

ومن المتوقع ان تثير الوثيقة التي تقدمها «اوراق عربية» في عددها الاول الكثير من الجدل حول التحولات التي اصابت الثورة الايرانية في الفترة اللاحقة .. فالنشأه طبقا لماجاء في البيان المقدم للقاهرة ارتبطت باختيار الجمهورية الديمقراطية الاشتراكية كما ربطت الاسلام بالقضاء على الاقطاع وبناء اقتصاد صناعي وتوزيع الثروات على افراد الشعب بشكل عادل ..

كذلك تضمنت الوثيقة :

● ان قيادة الحركة ترى ضرورة تدعيم وحماية حركة الثورة العربية والقومية العربية والوحدة وطرد قاعدة الاستعمار اسرائيل .

وان قيادة الحركة تستنكر اثارة الاختلافات بين المذاهب الاسلامية خاصة بين الشيعة والسنة وان اى خلاف من هذا النوع لاينبغي ان يكون حائلا دون الوحدة العربية او وحدة المسلمين .

اتصالات مع بغداد

ورغم ان الوثيقة لاتشير للفترة اللاحقة والتي انتقل فيها اية الله خميني ليقيم في بغداد اكثر من عشر سنوات فانه من المعروف ان آراء الخميني في ذلك الوقت لم تكن معادية للقومية العربية وكانت ترى مستقبل الثورة الايرانية مرتبطا بمستقبل المنطقة العربية دون تناقض .

كذلك كانت مواقف العديد من قيادات الحركة التي اعدت للثورة غير معادية لمايجرى في المنطقة العربية .. وكان الجناح المدني اكثر تشددا في اختيار طريق الاشتراكية .



امكانيات الدولة في خدمة مؤتمر الحزب الحاكم

انهى المؤتمر الرابع للحزب الوطني اعماله امس بالتصديق على التوصيات وتعديلات الحزب التي قدمت الى اعضاء المؤتمر في الجلسة الافتتاحية !!

وقد تم حضور المؤتمر على اساس اخطار من الامين العام للحزب الى امناء المحافظات لترشيح مندوبي محافظاتهم الى المؤتمر وبعد ارسال الترشيحات تم استبعاد عدد من المرشحين وارسلت بطاقات العضوية الى من اقر اختيارهم بصفة نهائية ..

ونقلت سيارات وزارات وهيئات الاصلاح الزراعي والحكم المحلي ومجالس المدن الاعضاء الى القاهرة وخصصت المدينة الجامعية لاقامة اعضاء المؤتمر وفتحت جامعة القاهرة ابوابها لانعقاد مؤتمر الحزب الوطني ..

كما تحملت وزارة الخارجية المصرية نفقات استضافة ١٩ وفدا عربيا وافريقيا دعاهم الحزب الحاكم لحضور مؤتمره دون ان يتحمل نفقات اقامتهم بفندق ميريديان القاهرة بخلاف ماسبق ان صرح به كمال الشاذلي امين التنظيم بالحزب للصحف القومية . الاحزاب العربية التي شاركت في المؤتمر حزب البعث العربي الاشتراكي بالعراق وحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري وحزب المؤتمر الشعبي العام في اليمن الشمالية والحزب الاشتراكي الصومالي والحزب الاشتراكي التونسي وكلها من الاحزاب العربية الحاكمة كما شارك عدد من الاحزاب السودانية ..

وعلمت الاهالي ان دور المؤتمر سوف يقتصر على اقرار ماتم الاتفاق عليه في الدوائر العليا للحكومة والحزب ..

اعلان التشكيلات القيادية لحزب مصر الاسبوع القادم



محيى الدين



جمال ربيع

تعلن قيادات حزب مصر التشكيلات القيادية للحزب الاسبوع القادم وتشمل هذه التشكيلات المكتب السياسي ويضم ٣٠ عضوا برئاسة جمال ربيع رئيس الحزب و٣ نواب للرئيس محمد سعد الدين شريف عضو مجلس الشعب وكبير الياوران السابق ، والمهندس عيسى شاهين وزير الصناعة السابق والمستشار محمود عبد اللطيف عبد الجواد المحامي تم اختيار مصطفى رفعت المحامي سكرتيرا للتنظيم .

كما تضم التشكيلات عددا من اللجان الفرعية ومسئولا عن النشرة غير الدورية للحزب (مصر) .

وكانت محكمة جنوب القاهرة قد فصلت في النزاع بين الحزب الوطني وحزب مصر والخاص بشرعية قرار الدمج لصالح حزب مصر حيث حكمت ببطلان قرار دمجه في الحزب الوطني .

وتنظر محكمة الاستئناف الان الطعن الذي تقدم به الحزب الوطني وقد قررت المحكمة استجواب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي (الرئيس حسني مبارك) ورئيس لجنة الاحزاب (صبحي عبد الحكيم) حول صحة قرار الدمج وهو استجواب لاتجوز فيه الوكالة او الانابة .

وقد علمت الاهالي ان الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء السابق كان قد طلب من جمال ربيع التخلف عن جلسات المحكمة لاسقاط الدعوى مقابل تعيينه نائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للحكم المحلي غير ان هذا الطلب قد قوبل بالرفض .

وفي تصريح خاص للاهالي قال جمال ربيع ان حزب مصر مصمم على استعادة جميع المقرات التي استولى عليها الحزب الوطني وهي ٢٨٥ مقرا كانت في الاصل لحزب مصر .

وتشمل الممتلكات الاصلية لحزب مصر والتي استولى عليها الحزب الوطني $1\frac{1}{4}$ مليون جنيه و٢٠٠ سيارة و١٢ موتوسكلا و٢ ميكروباص .

وقال جمال ربيع انه لامفاوضة مع الحزب الوطني الا بعد الجلاء اى جلاء الحزب الوطني عن ممتلكات حزب مصر .

لجنة الحريات تتابع قضايا التعذيب

ناقشت لجنة الحريات في اجتماعها يوم الاحد الماضي قضايا التعذيب التي مورست وتمارس في السجون المصرية ورفعت اللجنة توصية الى مجلس النقابة بعقد مؤتمر صحفي بحضره مندوبو وكالات الانباء والصحف والمجلات المصرية والعربية والاجنبية لمناقشة انتهاك حقوق الانسان المصري داخل السجون .

وقد توجه يوم الاثنين الماضي وفد من مجلس النقابة برئاسة النقيب احمد الخواجة لمقابلة السيد النائب العام لمناقشته في هذه القضية .

رئيس تحرير الشعب .. فتح الله عليه ..

من حقك أن تتنكر لماضيك وليس من حقك تشويه الحقائق

منذ ان «فتح الله» على الزميل عادل حسين رئيس تحرير الشعب و«هداه» .. وهو يبذل جهدا واضحا لقطع صلته بماضيه واعلان براءته منه ، وندمه عليه ، ومحاولة اقناع – من يعرفه ومن لا يعرفه – بانه تاب واناب وادار ظهره تماما لهذا الماضي . حلوه ومره .

حسين عبد الرازق

وعلى هذا الطريق لا يكف «عادل» – بمناسبة وغير مناسبة – عن الهجوم ، هو او الجريدة التي يرأس تحريرها ، على الماركسية والشيوعية والشيوعيين ، في الماضي والحاضر .. وعن التربص بالاتحاد السوفيتي ، باعتبار المنطق العامي السائد بأن الشيوعيين والاتحاد السوفيتي شيء واحد ، والقول والالحاح بأن الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي دولتان عظميان في النهاية لا فرق حقيقي بينهما .

وسواء وافقنا الزميل «عادل حسين» على مايقول أو اختلفنا معه ، فهو بلا شك حق له لايملك أحد منازعته فيه .. فالرأى أيا كان – ومهما كانت دوافعه – ملك لصاحبه يتحمل مسئوليته ، وليس لمخلوق أن يحاسب عليه .

ولكن ماليس حقا لعادل حسين أو غيره ، اتهام من يتصدى لمناقشة أمور القوات المسلحة عن علم وخبرة وتجربة ، ويطالب بخفض نفقاتها .. بانهم يرددون دعوة منكرة ، وانه لم يكن يتصور ان لاصحابها وزنا يستحق هذا الهجوم .. لمجرد ان رئيس الجمهورية غضب وشن على وزير الحربية الاسبق هجوما حادا في حديثين بالمصور والاهرام .

وليس حقا لعادل حسين ان ينكر المعلوم ، وان يتهم من ناقش رئيس الجمهورية ، بالمغالطة ، لمجرد انه أوضح ان احد اسباب زيادة نفقات التسليح هذه الزيادة الفلكية ، هو شعار «تنويع مصادر السلاح» الذي صكه السادات وتحول عمليا الى الانتقال من السلاح السوفيتي (والعياذ بالله) الى السلاح الامريكي ، بما يعنيه ذلك من ارتفاع هائل في اثمان الاسلحة وتكاليف نقلها وما يصاحبها من عمولات .. الخ وهو ما كتبته في مقال منذ اسبوعين ودفع «عادل حسين» الى اتهامي بالمغالطة والتحيز والمقارنات المضللة (والحمد لله لم يتهمني بالعمالة بعد) .

ويعرف «عادل حسين» تماما انني لم اقل غير الحقيقة المجردة ، وان الامر ليس اكتشاف مني أو ادعاءات يكتبها السوفييت وانصارهم والمتشيعون لهم ، ولكنها حقائق موضوعية مسجلة في ابحاث علمية عربية وغربية ، اظن الزميل عادل يعرف بعضا منها واذا كان قد فاته قراءتها فلا بأس من الاشارة الى بعضها مثل ، «تجارة السلاح والعالم الثالث» للدكتور سامي منصور الصادر عن «مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام» في يونيه ١٩٧٩ والذي سجل بوضوح قاطع الاهداف المختلفة لتجارة السلاح الامريكية والتي تتصادم كلية مع اهداف الدول التي تتلقى هذا السلاح واعتماد الربح الهائل كاحد اهداف تصدير السلاح الامريكي .. كما سجل بنفس الوضوح اختلاف اهداف تصدير السلاح السوفيتي والتي تتوافق مع اهداف حركة التحرر الوطني ، والى غياب عامل الربح في تصدير السلاح السوفيتي ، وبالتالي انخفاض اسعار السلاح السوفيتي بالمقارنة باسعار الاسلحة الاخرى .

كذلك الدراسة التي اصدرها «المعهد الدولي لابحاث السلام» باستكهولم والصادر في ٢١ يونيه ١٩٧٩ .

كما يعرف عادل حسين ان لعبة الحياد المطلق (المزعوم) بين «الدولتين الاعظم» امريكا والاتحاد السوفيتي . لعبة لا تجوز على اى وطني .

فمهما كان لهذا التيار او ذاك من ملاحظات او انتقادات او خلافات ، او حتى اتهامات للاتحاد السوفيتي ، فلا يمكن – تحت اى منطق – المساواة بين الاعداء والاصدقاء .

ولست ايضا مخترع هذا القول ، فكل قادة حركة التحرر الوطني في العالم .. عبد الناصر ، نكروما ، سيكو توري ، بن بلا ، نهرو ، تيتو ، مانديلا ، سوكارنو ، اورتيجا .. الذين تمسكو بحزم بسياسة الحياد الايجابي وعدم الانحياز فرقوا بوضوح وحسم بين العدو الامريكي والصديق السوفيتي .

وقد قال عبد الناصر يوما «اننا نعتقد عن ثقة بان الحركة الثورية القومية لشعوب اسيا وافريقيا ضد الاستعمار والتخلف تدين بانتصاراتها الى حد كبير لوجود الاتحاد السوفيتي وعظمته ، التي اصبحت عاملا حقيقيا في كبح جماح الاستعماريين وفي خلق فرص قيمة لقوى الثورة كي تلعب دورا على نطاق واسع في الكفاح من اجل الاستقلال والتقدم» .

وتجربتنا الخاصة في مصر والامة العربية ، تقول اننا حاربنا ثلاثة حروب (٥٦ ، ٦٧ ، ٧٣) بالسلاح السوفيتي ضد الحلف الاسرائيلي الامريكي وترسانة الحرب الامريكية . واذا كانت هذه الحقائق ايضا يمكن ان تجعلني في نظر «عادل حسين» متهما بالمغالطة ، فارجو ان يعيد قراءة كتاب الفريق اول محمد فوزي الذي اشرف على اعداد القوات المسلحة المصرية منذ هزيمة ١٩٦٧ حتى ١٣ مايو ١٩٧١ واعدها خلال هذه الفترة لحرب اكتوبر ٧٣ . يقول الفريق فوزي في كتابه «حرب الثلاث سنوات ١٩٦٧/١٩٧٠» ..

«كان لعمق هزيمة ١٩٦٧ تأثيره المعنوي والنفسي على القيادة السوفيتية التي اكتشفت ان البيروقراطية في القوات المسلحة المصرية هي السبب في انهيارها وليس السلاح الروسي الذي جاء تعويضه سهلا وسريعا عقب المعركة مباشرة . وبدأ الجسر السوفيتي الجوي والبحري منذ ٩ يونيو ١٩٦٧ يضم ٥٥ رحلة جوية ، و١٥ باخرة نقل كلها معدات حربية لمصر تمثلت بصفة خاصة وبأسبقية عالية من ٩٣ طائرة ميج ١٧ ، ٢٥ طائرة ميج ٢١ خلال الاسبوع الاول بعد المعركة .. وكانت الدفعة الاولى من الدعم العسكري مقدارها ٥٠ الف طن معدات عسكرية من الاتحاد السوفيتي» .

«وكانت صفقة التسليح الاولى مع مصر في حدود ١٠٠ مليون جنيه ، ولم يطلب الاتحاد السوفيتي ثمن معدات الجسر الجوي والبحري التي وردت عقب المعركة مباشرة على اساس انه تعويض عن الاسلحة والمعدات المفقودة في معركة ١٩٦٧» .

وزاد تدفق الاسلحة والمعدات السوفيتية الجديدة حتى بلغ ذروته عام ١٩٦٩ . ففي ذلك العام وحده تلقينا اسلحة ومعدات سوفيتية تعادل في حجمها جميع ما ورده لنا الاتحاد السوفيتي خلال اثنى عشر عاما (١٩٥٥ – ١٩٦٧) ..

ويمضي الفريق فوزي في كتابه مشيرا الى صفقة يناير عام ١٩٧٠ ثم موافقة السوفييت في لقاء القمة الخامس والاخير مع الرئيس عبد الناصر بامداد القوات المسلحة المصرية بنظام كامل لاجهزة الحرب الالكترونية المتطورة لمنطقة القناة واخرى للمنطقة المركزية ، ووصلت على التوالي في خلال شهر اغسطس ١٩٧٠ . كما تم توريد لواء كامل سام ٦ باطقم سوفيتية واجهزة ادارة نيرانه الالكترونية واجهزة رادار وانذار وتوجيه خاصة به . ووصل هذا اللواء كاملا بافراده السوفيت جوا الى اسوان للدفاع عن السد العالي وخزان اسوان ضد هجوم طائرات العدو متوسطة الارتفاع والمنخفضة .

ويقول الفريق فوزي .. «كانت صفقات السلاح والمعدات الحربية تعقد على اساس تعاوني ومساندة لشعب صديق نامي متحرر في سياسته الخارجية . وكان الثمن هو ثمن تكلفة تصنيعها الشاملة فقط وليس على اساس تجاري» .

وتجربتنا الذاتية والخاصة في مصر تقول ان التصنيع والتنمية الشاملة والاستقلال الاقتصادي والذي كان محور الكتاب بالغ الاهمية لعادل حسين ، تحقق في الستينات في ظل قيادة عبد الناصر الوطنية وبمساندة الاتحاد السوفيتي وان الخراب الاقتصادي والتبعية التي نعيشها بداية من منتصف السبعينات ، تمت بتسليم الرأسمالية الكبيرة والطفيلية الحاكمة ، مقاليد الاقتصاد والسياسة والتسليح للولايات المتحدة الامريكية والمؤسسات الدولية الخاضعة لها ، مثل صندوق النقد الدولي .

ولا اظن ان القومية او الوطنية او الدين ، يقبل هذه المساواة بين من ساعدنا ومن اغتال احلامنا وقتل اولادنا .

واكتفي بهذا القدر داعيا الله ان يسامح الزميل عادل حسين ويفتح عليه بحق ..

التجمع

● اصدر اتحاد الشباب التقدمي ببورسعيد نشرة بعنوان «شباب يوليو» تتضمن فضلا عن اخبار الشباب بالمحافظة موضوعات عن الازمة العامة والحل الفردي وانعكاس ازمة المجتمع على الشباب كما نظم التجمع بالمحافظة دورة عن الثقافة العمالية حضرها ٢٥ دارسا واشرف عليها احمد الديب وحاضر بها البدري فرغلي واسماعيل مناع وقاسم عليوه ويسرى زكي .

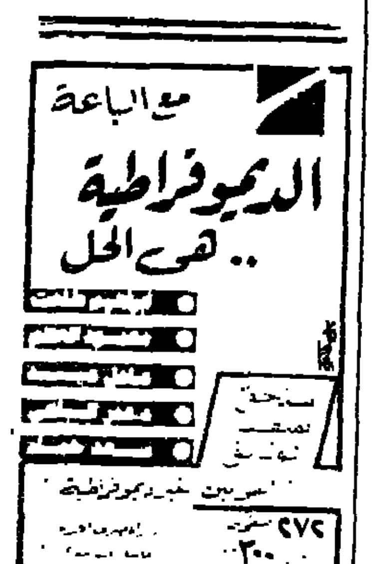
● ● صدر العدد الثالث من «اهالي الغربية» تضمن العدد موضوعات عن مشروع الحكومة الديمقراطية للعلاقة الايجارية في الارض الزراعية ومدير مصلحة الضرائب يقول لاتكلم الا بأمر الوزير وسكان الكفور القبلية واخبار محافظة الغربية يشرف على النشرة سمير اسماعيل .

■ ■ يجتمع مكتب الاحزاب السياسية والمنظمات الديمقراطية في الرابعة من مساء السبت القادم ٢٦ يوليو بالمقر المركزي للحزب .. يناقش الاجتماع قضايا العمل الجبهوي بأبعاده المختلفة .

كمال ابو المجد : لم استشر في الاجراءات الكويتية !

نفى الدكتور أحمد كمال أبو المجد وزير الاعلام الاسبق أنه هو الذي أعد الخطاب الذي القاه أمير دولة الكويت أو قام بإعداد مشروعات القوانين لتعطيل بعض مواد الدستور وحل البرلمان وفرض الرقابة على الصحف .. وقال أنه في الفترة التي صدرت فيها هذه الاجراءات كان يشارك في ندوة دولية في روما عن الحوار والسلام بدعوة من الحكومة الايطالية وأنه سافر الى الكويت بعد إتمام هذه الاجراءات حيث قدم بصفته مستشارا سابقا للشئون الدستورية لولي العهد الكويتي ورئيس مجلس الوزراء مشورات قانونية في عديد من الموضوعات ذكر انه لايستطيع ان يفصح عنها .

كما نفى ايضا ان يكون قد قام بأى مشورات مماثلة حين حل مجلس الامة عام ١٩٧٦ حيث أنه زار الكويت للمرة الاولى في نفس العام بعد حل البرلمان باسبوعين !!



عمال مصنع ٣٦٠ الحربي يهددون بالاعتصام والاضراب

هدد عمال مصنع ٣٦٠ الحربي بالاعتصام والاضراب عن العمل ان لم تتم المقابلة بينهم وبين وزيري الدفاع والانتاج الحربي لمناقشة مشاكلهم مع ادارة المصنع .

كانت ادارة المصنع قد أتخذت قرارا بتخفيض نسبة الحافز إلى أكثر من ٥٠٪ فاعترض العمال ، إلا أن الادارة صممت على التخفيض فتقدم ممثلو العمال بمذكرة عاجلة لوزيرى الدفاع المشير ابو غزالة وجمال السيد وزير الانتاج الحربي يوم السبت الماضي لتحديد مقابلة عاجلة معهم لمناقشة الامر ووضع حل جذري لهذا التعسف من جانب الادارة ، وان لم تتم المقابلة خلال أيام سيضطرون للاعتصام وان لزم الامر للاضراب . والجدير بالذكر أن هناك مشاورات حول ضم تبعية خط انتاج بالمصنع للمساهمة في مشروع جنرال موتورز .

● استدعى رئيس مجلس مدينة فوة ثلاثة من الاعضاء المؤسسين للحزب الاشتراكي العربي الناصري تحت التأسيس هدد رئيس المجلس الثلاثة اذا لم يحلوا عن مشاركتهم في تأسيس الحزب كما ارغمهم بالتوقيع على استمارات عضوية الحزب الوطني

خالد محيي الدين يتحدث في نقابة المحامين بعد غد

تقيم جماعة المحامين الناصريين مؤتمرا جماهيريا في السابعة مساء بعد غد الجمعة في نقابة المحامين يتحدث فيه خالد محيي الدين وابراهيم شكرى وفتحي رضوان وفريد عبد الكريم واحمد الخواجة ويأتي هذا المؤتمر في اطار الملتقى الفكري الذي تقيمه الجماعة ويتضمن ابحاثا حول التغلغل الامريكي والصهيوني للمنطقة العربية مقدمة من الباحثين نبيل عبد الفتاح ود . محمد السيد سعيد ود . طه عبد العليم و احمد الجمال والسيد غريب ورفعت سيد احمد ومحمد السيد واتحاد الشباب التقدمي بالتجمع وجمعية الدراسات العربية بحقوق القاهرة واحمد الصاوي وصلاح مغيث وفاطمة ربيع . هذا فضلا عن معرض للكتب وعرضا لافلام الارض وسواق الاتوبيس وعمر المختار والحب فوق هضبة الهرم واهل القمة والعصابة يعقبه ندوات ادبية يشارك فيها المخرجون والممثلون .

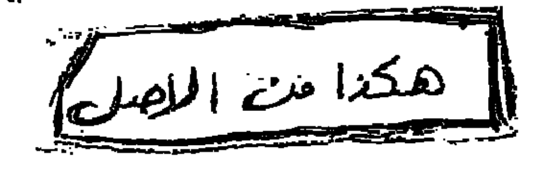
رسالة للرئيس مبارك من قادة المعارضة

■ دعا رؤساء أحزاب المعارضة خالد محيي الدين وفؤاد سراج الدين وإبراهيم شكرى وأحمد الصباحي ومصطفى كامل مراد الرئيس حسني مبارك إلى استخدام سلطته التي يمنحها له الدستور بإصدار تشريعين بقرارين جمهوريين بتعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية الذي يكفل حرية الانتخابات ونزاهتها وتعديل قانون انتخاب مجلس الشورى لكي يتم على اساس الدوائر الفردية بدلا من القوائم المطلقة .

جاء ذلك في الرسالة التي اتفق قادة المعارضة على ارسالها للرئيس في اعقاب إجتماعهم في الاسكندرية يوم الخميس الماضي .

عبد المجيد فريد يشكو الشعب

قدم عبد المجيد فريد وزير الدولة لشئون الرئاسة في عهد عبد الناصر ورئيس تحرير مجلة الباحث العربي شكوى لنقابة الصحفيين ضد صحيفة الشعب سبب الشكوى اغفال الشعب التنويه عن ان الحديث الذي نشرته منذ اسبوعين مع محمد حسنين هيكل قد اجرى لحساب مجلة الباحث العربي لكن الشعب نسبت الحديث لنفسها دون ان تشير للمصدر الذي نقلته عنه .



بقية الحوار مع علي صبري

(بقية ص ٢)

وعن الحاضر قال :

بعيداً عن المزايده .. الغاء كامب ديفيد اليوم .. يعني وقوعنا فيما هو أسوأ
أمريكا تمسك اليوم برقابنا .. فكيف يمكن الخلاص ؟
لو عاش عبد الناصر لاختار تعدد الاحزاب

تقول لي ربما ان هناك زيادة في عدد السكان ، هذا صحيح ، ولكن لوكان هناك تخطيط اقتصادي سليم لتواكبت زيادة الانتاج مع زيادة عدد السكان واستطاعت مصر أن تملك حريتها الاقتصادية دون الاعتماد على المساعدات الخارجية .

ـ هذا صحيح ولكن بعد سنة ٧١ ، حصل تحطيم كامل لوسائل الإنتاج ، ولنتاجنا اليوم في الزراعة أقل مماكان عليه سنة ١٩٧٠ ، انتاجنا من الصناعة أقل . الاقتصاد المتوازن قبل سنة ١٩٧٠ ، لم يعد له وجود ، مصر اليوم نتيجة لتراكم السياسات الماضية أصبحت غير قادره على أن تطعم نفسها ، أو تلبس نفسها ، أو تبني نفسها . في الماضي كنا نصدر المنسوجات . اليوم نحن نستورد من هونج كونج وكوريا . كنا نصدر محاصيل زراعية اليوم نستورد .. حتى المباني نستورد كل موادها من الخارج بعد أن كنا نصدر اسمنت وحديد . الامريكان ماسكيننا من رقبتنا ، أعطيك مثلا بسيطاً : عندنا مزارع دواجن تعتمد على الذرة الصفراء . وتنتج ٦٠٪ من الغذاء ، لو اتخذ اليوم حسني مبارك قرارات ضد امريكا أدت إلى ان تمتنع مثلا عن توريد الذرة لنا لخلقت مشكلة مست مصر من اسكندرية حتى اسوان .

للخروج من هذا المأزق لابد من رصد الأوضاع التي تجبر مصر على الارتباط بأمريكا ، ثم مواجهة هذه الأوضاع لو أن العرب جاءوا مثلا وقالوا لمصر اخرجي من كامب ديفيد وسنعوضك المساعدات الأمريكية حتى تقفي على رجليك لكان ذلك موقفاً صحيحاً . علينا أن نتكلم بمسئولية وبعيداً عن المزايدة من أجل استعادة مصر لتقوم بدورها .

● ● سؤال اخير أود أن أعرف اجابته هو : ماذا كان شعورك عندما تابعت على التليفزيون زيارة السادات الى القدس ، وهل تخيلت وانت من عرف السادات منذ بداية الخمسينات ان الامور سوف تصل إلى هذا الحد .

ـ (قبل أن يجيب على هذا السؤال تردد قليلاً ، وكدت ألمح الدموع في عينيه ، بعد صمت قال :)

ـ لقد تألمت كثيراً للزيارة . لكن ألمي كان اكبر عندما رأيت الناس يستقبلونه بالهتافات بعد عودته ، قلت لنفسي : إذا كان شعب مصر قد وصل إلى هذه القناعة فهو أمر مؤلم ، وفي تلك اللحظة قررت أن أهجر العمل السياسي لأن الانسان يمكن أن يكون متناقضاً مع أصدقائه ، أو الزعيم الذي يعمل معه ولكن ان يكون متناقضاً مع الشعب فهذا غير ممكن .

بعد خروجي من السجن أدركت أن مارأيته على شاشة التليفزيون لم يكن يمثل حقيقة مشاعر الناس ، وان الشعب المصري مايزال يتمتع بأصالته القومية والدليل على ذلك انه قاوم ويقاوم عملية التطبيع رغم الظروف الصعبة التي يعيشها .

شعراوى جمعه

للخروج من هذا المأزق . لاتكفي المطالبة بالغاء كامب ديفيد ، لان كامب ديفيد لو الغيت في الظروف الحالية فسوف يحصل ماهو أسوأ من كامب ديفيد .

● ● ماذا سيحصل أسوأ من كامب ديفيد ؟

ـ سيحصل احتلال سيناء ، وتجويع الشعب المصري ، يمكن استنهاض الشعور الوطني بالنسبة للاحتلال ، ولكن لو جاع الشعب ماذا نفعل .

● ● أيام عبد الناصر كنتم تخوضون حرباً مع اسرائيل دون ان تتلقوا أى مساعدات من الدول العربية أو سواها بالعكس كانت مصر تتحمل أعباء سواها (حركات التحرر .. حرب اليمن) ورغم ذلك كان الاقتصاد المصري متوازنا الى حد كبير ، سوف

كتاب الاهالى رقم ١٠

في الطريق من المطار الى القدس كان بطرس غالي يصاحب موشيه ديان في سيارته .. والمح له ديان انه من الافضل الا يطالب السادات بان تتفاوض اسرائيل مع منظمة التحرير الفلسطينية لانه لو فعل فانه سوف يتلقى ردا بالرفض القاطع .. فحذف السادات من خطابه الذي كان مقررا ان يلقيه في الكنيست كل ذكر لمنظمة التحرير .

حدث في كامب ديفيد

المفاوضة على الطريقة الساداتية

يصدر اول اغسطس ٧٥٠ صفحة – ٤ جنيهات فقط

عمال شركة النصر للسيارات يردون على الرئيس مبارك

قررت نقابة شركة النصر للسيارات بالاشتراك مع التنظيمات اعداد مذكرة عن اقتصاديات الشركة وكافة منتجاتها ومدى تطورها في كل من الجرارات والاتوبيسات وسيارات الركوب ونسبة التطور على مدى ٢٥ عاماً وكذا نسبة التصنيع المحلي فيها والصناعات المغذية المصرية عامة وخاصة ، وذلك بهدف تقديمها للرئيس مبارك لتوضيح الرؤية عن هذه الشركة رداً على ما جاء بخطابه يوم الاحد الماضي من أن شركة النصر ما هي إلا توكيل ولم تتعدى نسبة التصنيع المحلي عن ١٠ – ١٣٪ .

ويأتي هذا القول من الرئيس في الوقت الذي زار فيه الشركة مرتين الاولى في ٢٥ مايو ١٩٨٢ والثانية في ٢٦ يناير ١٩٨٥ وفي كلتا المرتين أشاد بالشركة وانتاجها ومدى ما وصلت اليه نسبة التصنيع المحلي في المرة الثانية عن الاولى .

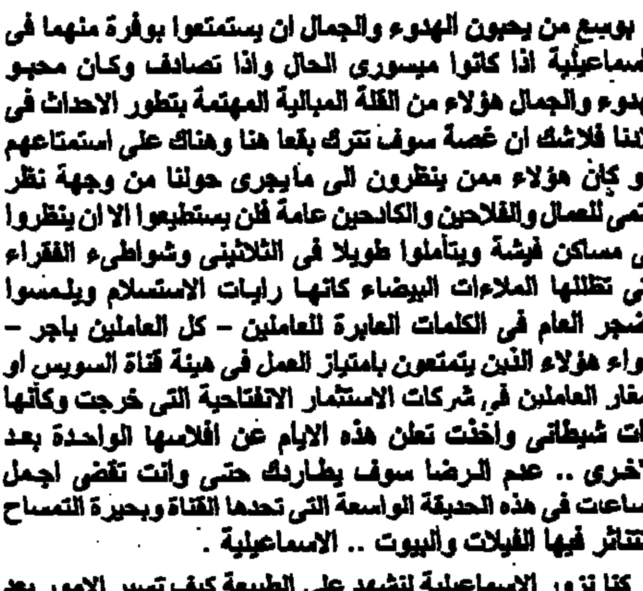
من المنتظر ان تنتهي الاسبوع القادم اللجنة الخاصة والمشكلة من اساتذة الهندسة والاقتصاد والحقوق بجامعة القاهرة وعدد من اعضاء النقابة العامة الهندسية ونقابة النصر للسيارات من الدراسة الخاصة بمشروع جنرال موتورز والشروط المجحفة به والتي وردت في الاتفاقية بين جنرال موتورز والحكومة المصرية وهيئة الاستثمار . وتم اعداد هذه الدراسة في ١٩ بندا تحتوى على بنود اقتصادية وفنية صناعية وسياسية بالاضافة للعروض السابقة التي رفضتها الشركة من قبل .

وتجرى حاليا اتصالات النقابة ووزارة الصناعة للحصول على مزيد من المستندات الخاصة بالمشروع ، حتى تتمكن اللجنة من وضع التقرير النهائي وتقديمه للجهات المسئولة لبيان رأى ممثلي العمال في المشروع ومدى خطورته والتحذير منه

والجدير بالذكر ان هناك اقتراحا تم تقديمه لوزارة الصناعة لتطوير منتجات سيارات الركوب يقضي بمساهمة الشركة والجهات الحكومية الاخرى وبعض الافراد فيه مع الاستعانة بالخبرات الاجنبية فقط لمدة محددة بدلا من المشاركة المباشرة في رأس المال من جانب جنرال موتورز وهو نفس الشيء تقريبا الذي بدأت به الشركة بهدف ابعاد السيطرة الاجنبية على الشركة وكانت العديد من شركات السيارات قد اعلنت عن استعدادها للمساهمة في مثل هذا المشروع الا ان الوزارة قد تجاهلت هذا العرض تحت حجة عدم جدواه الاقتصادية بالمقارنة بالعرض الامريكي .

● ٣٠ عاماً على تأميم القناة ●

مرارة الحاضر.. وذكريات الماضي الجميل في الإسماعيلية



بوسع من يحبون الهدوء والجمال ان يستمتعوا بوفرة منهما في الاسماعيلية اذا كانوا ميسوري الحال واذا تصادف وكان محبو الهدوء والجمال هؤلاء من القلة المبالية المهتمة بتطور الاحداث في بلادنا فلاشك ان غصة سوف تترك بقعا هنا وهناك على استمتاعهم ولو كان هؤلاء ممن ينظرون الى مايجرى حولنا من وجهة نظر تنتمي للعمال والفلاحين والكادحين عامة فلن يستطيعوا الا ان ينظروا الى مساكن فيشة ويتأملوا طويلا في الثلاثيني وشواطيء الفقراء التي تظللها الملاءات البيضاء كانها رايات الاستسلام ويلمسوا الضجر العام في الكلمات العابرة للعاملين - كل العاملين باجر - سواء هؤلاء الذين يتمتعون بامتياز العمل في هيئة قناة السويس او صغار العاملين في شركات الاستثمار الانفتاحية التي خرجت وكانها نبات شيطاني واخذت تعلن هذه الايام عن افلاسها الواحدة بعد الاخرى .. عدم الرضا سوف يطاردك حتى وانت تقضي اجمل الساعات في هذه الحديقة الواسعة التي تحدها القناة وبحيرة التمساح وتتناثر فيها الفيلات والبيوت .. الاسماعيلية .

كنا نزور الاسماعيلية لنشهد على الطبيعة كيف تسير الامور بعد ثلاثين عاما من تأميم قناة السويس حين وقعت اولى المعارك الكبرى في التاريخ المعاصر لبلدان العالم الثالث من اجل استرداد الثروة الوطنية من فم الاسد الاستعماري ..

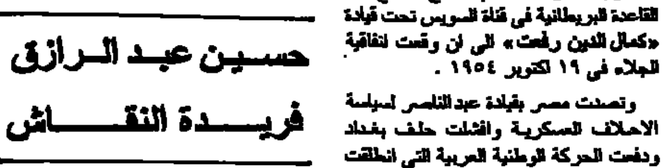
جمال عبد الناصر .. يعلن التأميم في ميدان المنشية

أم كلثوم حيو الرجال السمر فوق السفينة

محمود يونس قاد الكتيبة الباسلة لتنفيذ التأميم

● سحب الأمريكيون عرض تمويل السد العالي وشككوا في الاقتصاد المصري فأمم عبد الناصر القناة

● أمريكا والغرب .. "عبد الناصر يبتلع القناة ولن نسمح له بالاطباق على رقابنا.."



حسين عبد الرازق
فريدة النقاش

ما من شخصية التقينا بها في مدينة الاسماعيلية وشعرنا انها فارغة من الداخل بدءا من حارس الاستراحة التي اقمنا فيها والتابعة لهيئة قناة السويس «عم حسنين» وانتهاء برئيس الهيئة المهندس «محمد عزت عادل» ..

كل يحمل تاريخه بطريقته وقد خطت معركة التأميم والهجرات المتتالية والحياة بعيدا عن المدينة علاماتها على قلوبهم ومسيرة حياتهم وشكل ابنائهم وروابطهم العائلية .. وصورة العدو ..

ترك القصف والعنف واغلاق القناة والاحتلال ومعركة البوليس (٢٦ يناير ١٩٥٢) والمقاومة المتواصلة اشياء كثيرة جميعها ضد الرقابة وجميعها ضد الاحساس بالامان ..

هوه الكنال عايش كده .
يوم يبقى منتصر .
ويوم مضروب .
كما يقول الابنودي .

في قلوب الجميع شيء كالشجن الصافي وتلك الفرح الطفولي كلما اعتادوا ان تكون هذه اللحظة هي اخر الافراح فما حدث «للكنال» واهله شيء لاينسى وليس في تاريخ المدينة شيء واحد او يوم واحد يمكن نسيانه .. الحديث عن الشهداء عادي والبيوت التي دمرها الصهاينة ودفن تحتها من دفنوا من الاحياء والبحيرات التي اصطبغت بدماء المقاتلين ورجال المقاومة في ٥١ ، ٥٦ ، ٦٧ ، ٦٨ وطيلة حرب الاستنزاف ثم العبور .

ذكرى المهندس «محمد يونس» والكتيبة الباسلة من العاملين التي دربها لتخوض معركة استقلال مصر بكفاءة عاليا يشهد لها العالم .

بداية التحدي

كانت البداية قرار تأميم شركة قناة السويس .

قامت الثورة في ٢٣ يوليو ١٩٥٢ واصطدمت بالاستعمار الجاثم على صدر الوطن والمتربص به .

خاضت معركة الجلاء بالاسلوب التقليدي «اسلوب المفاوضات» ثم بالكفاح المسلح ضد القاعدة البريطانية في قناة السويس تحت قيادة «كمال الدين رفعت» الى ان وقعت اتفاقية الجلاء في ١٩ اكتوبر ١٩٥٤ .

وتصدت مصر بقيادة عبد الناصر لسياسة الاحلاف العسكرية وافشلت حلف بغداد ودفعت الحركة الوطنية العربية التي انطلقت في الاردن الى طرد «جلوب» .. واشتركت مصر في مؤتمر باندونج ثم وجهت لطمة قاسية للنظام الاستعماري بكسر احتكار الضرب السلاح وتوقيع صفقة سلاح مع تشيكوسلوفاكيا (والاتحاد السوفيتي) والتي قال عنها وزير الخارجية الامريكي دلاس انها «اخطر اجراء منذ حرب فيتنام» ووصفها موشي شاريت رئيس وزراء اسرائيل وقتها انها «خطر لامثيل له ومن المحتم ان تؤثر تأثيرا بالغا على امن اسرائيل .. كما انها غيرت ميزان القوى تغييرا حاسما وضع حدا لتفوق اسرائيل النوعي على مصر .. انها خطر داهم لم تشهده اسرائيل منذ حرب الاستقلال» .

وبدأت الثورة معركة التنمية والاستقلال الاقتصاد كان حجر الزاوية فيها خلال هذه الفترة المبكرة من قيام الثورة هي معركة بناء السد العالي وتلقت مصر عرضا من الولايات المتحدة الامريكية والمملكة المتحدة والبنك الدولي للمساهمة في بناء السد وفجأة اعلن دلاس سحب العرض الامر يكي وصرح ان حكومته انتهت الى «انه من غير العملي في الظروف الحاضرة ان نشترك في المشروع اذا لم يتم الاتفاق بين الدول المشتركة في موارد مياه النيل .. ان مقدرة مصر على تخصيص موارد كافية تضمن نجاح المشروع صارت اكثر افتقارا للتوكيد مما كانت عليه عند تقديم العرض» .

وقالت المجلة «نيوزويك» الامريكية .. «ان على الشعب المصري ان يختار بين الخبز والحرية وبين قيادة ناصر» .

واتبعت بريطانيا والبنك الدولي الذي تملك الولايات المتحدة الامريكية ٣٢٪ من اسهمه خطوات واشنطن وسحبت عرضها بالمساهمة في التمويل .

اعلن القرار الامريكي في ١٩ يوليو ١٩٥٦ وعبد الناصر في طريق عودته من بريوني بعد اجتماع ضمه ونهرو وتيتو . وفي يوم الثلاثاء ٢٤ يوليو كان عبد الناصر يفتح في مسطرد خط انابيب البترول من السويس الى القاهرة واعلن في كلمة الافتتاح .. «لقد قامت في واشنطن ضجة تعلن كذبا وخداعا وتضليلا ان الاقتصاد المصري يدعو الى الشك .. وردي على ذلك سأقوله يوم الخميس القادم ان شاء الله» .

وفي مساء الخميس ٢٦ يوليو اعلن عبد الناصر قراره بتأميم شركة قناة السويس .

ويحكي المهندس عزت عادل رئيس مجلس ادارة الهيئة الحالي والذي عاصر لمدة ٣٠ عاما ملحمة التأميم بداية القصة قائلا «اثناء الاحتفال بافتتاح خط انابيب السويس مسطرد طلب الرئيس جمال عبد الناصر من محمود يونس المرور عليه بعد الاحتفال في مجلس الثورة كنت وعبد الحميد ابو بكر نعمل مع محمود يونس في هيئة البترول وفي نهاية الاحتفال انسحب محمود يونس دون ان يخبرنا بوجهته كما اعتدنا عاد في المساء شخصا غارقا في التفكير غير قادر على الكلام كان واضحا ان شيئا هاما يشغله لم يرد على تساؤلاتنا ركبنا معه سيارته وقادها طويلا في طريق المعادي ذهابا وايابا الى ان وصلت الساعة الواحدة بعد منتصف الليل كانت اسرته في الاسكندرية بينما اسرنا في القاهرة احتجنا ومثلنا ما الحكاية لم يقل شيئا وتركنا نعود الى بيوتنا .

في اليوم التالي حضر الى المكتب بهيئة البترول وخرج دون ان يخبرنا بوجهته لثاني مرة عاد قبل الظهر بقليل وطلبني عبد الحميد ابو بكر في مكتبه واغلق الباب بالمفتاح وهنا القى علينا بالخبر الخطير .. لقد كلف من الرئيس جمال عبد الناصر بتنفيذ قرار بتأميم قناة السويس وانه استأذن الرئيس في اخبارنا لتساعده في الترتيبات والتنفيذ

كان الامر خطيراً وهناك صعوبات عديدة في التنفيذ .. لانعرف اين مواقع الشركة الرئيسية ولاكيفية ادارة العمل .. ولا .. ولا .. وكانت السرية عاملا اساسيا احضر محمود يونس معه من مجلس الثورة كل ماكتب عن قناة السويس وكذلك تقارير الاحصاء وادارة الشركات وكان علينا بعد قراءة كل هذا وتحديد المواقع التفكير في مجموعة العمل التي ستنفذ التأميم بدأنا في استعراض الاسماء على ان يستبعد اي ترشيح لانوافق عليه ثلاثتنا بالاجماع ووصلنا في النهاية الى مجموعتين تتضمن العناصر المطلوبة منهم مجموعة كبيرة من كبار الضباط المهندسين حيث ان ثلاثتنا «محمود يونس وعبد الحميد ابو بكر وانا ضباط مهندسون» وكان الرئيس يعرفهم شخصيا ويثق فيهم مثل المهندس مشهور احمد مشهور ومحمد ادريس والمرحوم فؤاد بكر وسعيد الرفاعي .. وكنا نسميهم مجموعة القوات المسلحة اخترنا ايضا خبراء ماليين للرسوم والخزانة والتحويلات والبنوك ومجموعة من اساتذة الجامعات من المهندسين المتخصصين في الهيدروليك والمواقع المائية مثل د . حسن اسماعيل والمرحوم الدكتور حسان والدكتور عزت وخبراء من وزارة الري مثل المرحوم ابراهيم زكي وبسبب السرية اكتفينا بابلاغهم انهم مكلفون بمهمة سرية وان كل المطلوب منهم التواجد صباح يوم ٢٦ يوليو ومع كل منهم حقيبة بها احتياجاته الشخصية لمدة اسبوع والاتجاه غير معروف والتجمع في هيئة البترول كان عددهم حوالي ٢٧ .

في صباح ٢٦ يوليو تجمعنا بمبنى هيئة البترول الساعة ١١ صباحا ثم ابلغناهم ان نقطة التجمع الثانية هي القيادة العامة للقوات المسلحة بكوبري القبة والتحرك اليها يكون فرديا وليس جماعيا كل سيارة تتحرك وحدها والتقينا ثانية في كوبري القبة . وهناك اذعنا جزءا صغيرا من السرية شخص واحد في كل سيارة عرف ان وجهتنا القادمة الاسماعيلية معسكر الجلاء وكان هذا الفرد من العسكريين ولديه تعليمات بالتصرف لدى اي شك بنفس صلاحيات القائد العسكري في ميدان القتال تحركت السيارات بفارق مابين ٥ دقائق وعشر دقائق بين كل سيارة واخرى .. ووصلنا الى معسكر الاسماعيلية» .

بالطبع لم تكن هذه المجموعة وحدها المنوط بها تنفيذ التأميم .

صدرت التعليمات للفريق علي عامر قائد المنطقة الشرقية الذي وصل على وجه السرعة من غزة على متن طائرة خاصة بناء على تعليمات عبد الناصر الى معسكر الجلاء قبل ساعات من التأميم ان يتعاون مع المهندس محمود يونس في مهمة سرية وطنية كلف بها . ووصل ايضا المعسكر بنفس التعليمات الدكتور حلمي بهجت بدوي والمهندس بدوي ابراهيم حمودة ومحمود توفيق سكر وبرهان سعيد وعلي محمد الفتيت والمهندس محمد احمد سليم ومحمود سامي والدكتور عبد الباقي القشيري والدكتور مصطفى الحفناوي .

ووضعت القوات المسلحة على اهبة الاستعداد لمواجهة اي احتمالات وكان للمهندس محمود يونس في تنفيذ العملية سلطات رئيس الجمهورية على كافة الهيئات .

ونعود للمهندس عزت عادل رئيس الهيئة ليواصل روايته لماجرى في ذلك اليوم .

كلمة السر

«بعد وصولنا للمعسكر فتحنا الراديو مع بداية إلقاء الرئيس عبد الناصر خطابه كان مطمئنين الآن انه يستحيل تسرب الخبر فلااحد يستطيع الخروج او اجراء اتصال بالتليفون او وسيلة اخرى لاخبرنا الحاضرين ان الهدف هو تنفيذ قرار رئيس الجمهورية بتأميم شركة قناة السويس

الكابتن إسماعيل أباظة: كانت كلمة التأميم جديدة وغريبة وعرفت معناها الحقيقي بعد ٢٦ يوليو ١٩٥٦



الكابتن اسماعيل اباظة

فنزل الخبر عليهم كالصاعقة خاصة اخواننا المدنيين وتصبب بعضهم عرقا ولكنهم جميعا تحملوا مسئولياتهم .. قسمنا الحاضرين الى مجموعات وحددنا لكل مجموعة واجبها .

مجموعة السويس اول من غادر معسكر الجلاء لتكون في السويس في اللحظة المحددة قامت قبل الموعد بساعة او اكثر ومعاهم راديو وكلمة السر بعدهم تحركت مجموعة بور سعيد ثم مجموعة الاسماعيلية برئاسة المهندس محمود يونس وكان عبد الحميد ابوبكر وانا معه والهدف المركز الرئيسي حيث يوجد المديرون الفرنسيون الثلاثة .

كانت كلمة السر عندما يقول الرئيس ديليسبس وبالفعل عندما قال الرئيس «وابتدأت انظر الى مستر بلاك (يقصد يوجين بلاك مدير البنك الدولي) وهو جالس على الكرسي وكنت اتخيل انني جالس امام فرديناند ديليسبس» بدأت المجموعات الثلاث في التحرك تجاه الهدف وعندما وصل الى نهاية الخطاب وقال «والان وانا اتكلم اليكم يقوم اخوة لكم من ابناء مصر ليديروا شركة القناة ويقوموا بعمل شركة القناة .. الان في هذا الوقت يتسلمون شركة القناة .. شركة القناة المصرية لاشركة القناة الاجنبية» .. في نفس هذه اللحظة كنا جميعا ندخل الى مراكز الشركة ونتولى الادارة حتى هذه اللحظة كان ممكنا ان يحدث اي شيء ولكن التأييد الشعبي الفوري الجارف الذي حدث اثناء القاء الرئيس لخطابه في الاسكندرية وحتى قبل ان يعلن التأميم بمجرد ان قال الرئيس .. «التاريخ لن يعيد نفسه بل على العكس سنبني السد العالي كما نريد وسنصمم على هذا ، ٣٥ مليون جنيه كل سنة تاخذها شركة القناة فلتأخذها مصر مائة مليون دولار كل عام تحصلها شركة القناة فلتحقق هذا الكلام وتحصل مصر على المائة مليون دولار لمنفعة مصر ايضا» انفجرت الجماهير تهتف وتزيد وساعتها احسسنا بالاطمئنان وان العملية قد نجحت ..

طالبنا المديرين الفرنسيين للشركة وحضروا من منازلهم بالشورتات كان شغلهم الشاغل خصوصا في ظل الثورة الحماسية الجماهيرية امنهم وامن اولادهم امنهم محمود يونس على انفسهم وعلى اسرهم واكد ان كل مخصصاتهم ومزاياهم ستستمر وانهم مستمرون في عملهم وسيلقون معاملة شريفة كريمة .
في الواقع بدأت المشكلة بعد نجاح عملية التأميم لااحد منا يعلم على وجه الدقة كيف تدار القناة وجدنا دولة داخل الدولة بمعنى الكلمة كل المراكز الدقيقة والحساسة للاجانب والمصريين في الوظائف الدنيا او المتوسطة بل ان الطاقم والشركة الموجودة في مصر ليست الا جهازا تنفيذيا والادارة والقيادة في باريس .. وكان علينا تعلم كل شيء بسرعة» .

المهندس عزت عادل

عم حسين

صمودنا وجنون الاعداء

كان تأميم القناة حدثا غير عادي بكل المقاييس لتفجر الحماس في كل مصر وفي كل الارض العربية بل وفي افريقيا والعالم الثالث واعلن غاوى ازيكوي (رئيس جمهورية نيجيريا بعد ذلك)... «لابد ان يكون رد فعل هؤلاء الذين فرضت على اجدادهم من بيننا معاهدات غير متكافئة لابد ان يكون رد فعل هؤلاء مثل رد فعل عبد الناصر» .. وكان اعلامنا واضحا ان افريقيا ستحذو حذو عبد الناصر ومصر .

وعلى الجانب الاخر تحركت دول الاستعمار في جنون .

اعلن «دلاس» وزير خارجية امريكا «ان عبد الناصر يجب ان يلفظ يطرش القناة ولايبتلعها» وقال ايدين .. «ان رجلا له سجل ناصر يجب الايسمح له بان يطبق يده على رقبتنا» وذكر سلوين لويد وزير خارجيته «ان أصدقاءنا في الشرق الاوسط ينتظرون ليروا ماذا سنفعل ازاء تحدي الرئيس عبد الناصر هذا .. وكيف نستطيع تركه وشأنه في مثل هذا الامر في الوقت الذي يشجعه ذلك على خطوات اخرى من هذا القبيل» .

وفي يوم ٢٧ يوليو اصدرت الحكومة البريطانية صباح ذلك اليوم قرارا بتجميد حسابات مصر الجارية من الاسترليني في لندن (١١٢ مليون جنيه استرليني) وقرارا اخر بحظر تصدير الاسلحة والمواد العسكرية الى مصر .. ومنعت سفر ٤ مدمرات مصرية كانت موجودة في ذلك الوقت في موانى بريطانيا ومالطة .

وتبعتها امريكا فجمدت ايضا ٦٠ مليون دولار لمصر في بنوكها وفرنسا ايضا التي جمدت الفرنكات المصرية في بنوك فرنسا

وتوالت الاحداث مؤتمر لندن الاول ومؤتمر لندن الثاني ثم المواجهة والتحدي الاول بعد معركة التأميم وهو قرار انسحاب المرشدين والعاملين الاجانب في شركة قناة السويس المؤممة .

ونعود الى المهندس عزت عادل ليحكي تفاصيل معركة المرشدين .

«بدأت اجهزة المعلومات تؤكد ان هناك خطة لسحب المرشدين والفنيين وكل العاملين الاجانب لاظهار مصر بمظهر العاجز عن ادارة القناة لم يكن امرا واردا اعتقال الاجانب واجبارهم على العمل قررنا تجهيز خطة سريعة ومركزة جدا لتدريب عدد من المرشدين طلبنا من السلاح البحري بعض ضباطه لتدريبهم على الارشاد وفي جزء واحد من القناة ليستطيع هضم الموضوع ومعرفة المنطقة التي سيعمل بها فحسب كان المرشدون الاجانب والمديرون يضحكون علينا فعمليا يستحيل تدريب مرشد في اقل من شهر كان الانسحاب الجماعي قد تحدد له ليلة ١٥/١٤ سبتمبر بخمسين يوما فقط .

استمر التدريب ليل نهار وطمأناهم مع المرشدين سواء الاجانب او اليونانيين او المصريين قبل الموعد المحدد طلب الرئيس عبد الناصر محمود يونس ليعرف منه ماذا سيحدث لمواجهة عملية الانسحاب وماهي الخطة والبدائل ذهبنا الى مجلس قيادة الثورة وقابلنا الرئيس ووجدناه قد قرأ كل التقارير التي اعدتها اجهزة المعلومات المختلفة عرضنا عليه الاجراءات المتخذة لمواجهة عملية الانسحاب وكان هناك دلائل واضحة ان جميع الاجانب سينسحبون عدى ٧ من المرشدين هم كل المرشدين اليونانيين في الشركة وكانوا قد ابدوا تعاونا معنا... وعدم انسحابهم يعني طبقا لما اعلنته ادارة الشركة المؤممة فقدان كل مزاياه واستحقاقاته من معاش ومكافآت .. الخ .

وكان هؤلاء و٢٧ مرشدا مصريا هم كل ذخيرتنا مضافا اليهم ٣٥ مرشدا من السلاح البحري تم تدريبهم في أقل من شهر .

وجاءت اللحظة الحاسمة ليلة ١٥/١٤ سبتمبر وانسحب كل الاجانب عدا اليونانيين .. وصادفتنا مشكلتين واحدة جزء من المؤامرة (التي اطلق عليها المراقبون اسم الفخ) فقد وصلت الى القناة ٥٠ سفينة وناقلة وهو رقم ضخم يمر لاول مرة في تاريخ القناة ولم يكن صدفة ان معظم السفن بريطانية وفرنسية وامريكية

المشكلة الثانية ان شهر سبتمبر هو فترة شبورة في الصباح الباكر والقافلة تتحرك من بور سعيد عادة في منتصف الليل بالصدفة نزلت الشبورة مبكرة عن موعدها وكنا بين نارين .. اما تأجيل مرور القافلة لحين انقشاع الشبورة ومن ثم اتاحة فرصة لوكالات الانباء وصحف الغرب لتتحدث عن عجز المصريين وتأخر دخول القافلة للقناة .. او قبول التحدي وتحرك القافلة الضخمة في موعدها واتخذنا القرار الصعب وقامت القافلة في موعدها ونجحت القافلة تحت قيادة المرشدين المصريين واليونانيين .. ونجحت مصر» .

ويكمل صورة معركة انسحاب المرشدين الكابتن اسماعيل اباظة احد الذين عملوا في الشركة قبل التأميم وظل حتى الان مرشدا لمدة تقرب من ٣١ عاما .

- كان موعدنا معه في السابعة صباحا كان يرشد احدى السفن في القافلة التي تغادر بورسعيد بعد منتصف الليل وتصل الاسماعيلية في السادسة والنصف والمفروض ان يعود بالسيارة الى منزله في بور فؤاد بمجرد وصوله ولكنه بناء على طلبنا قرر المرور على الاستراحة قبل العودة الى بور سعيد للقاء سريع .

في السابعة تماما كان امامنا حتى لو لم تكن تعرف اسمه تستطيع ان تقول بثقة انه من العائلة الاباظية من الشرقية .. في سعادة وفخر بمصر وبالقناة روى لنا قصة التأميم ومعركة انسحاب المرشدين .. قال ..

«كنت اعمل في شركة البوستة الخديوية التي كان يملكها عبود باشا رحمة الله عليه تدرجت في العمل الى درجة ربان اعالي البحار كان شروط العمل في الهيئة الحصول على درجة ربان اعلى البحار ثم تدريب لمدة تصل الى سنتين على ٦٠ بلغرة في ميناء بورسعيد باعتبار بورسعيد مدرسة اعداد المرشدين كنا نتدرب على ادخال البواخر من الغاطس الى الميناء والعكس وبعد التدريب امتحان نظري وعملي وبعد النجاح بدأنا بالحمولات الصغيرة ثم يتدرج الى الحمولات الاكبر التحقت بالعمل بالشركة في بداية شهر يوليو ١٩٥٦ اي قبل التأميم باقل من شهر وبتشجيع من الحكومة المصرية التي كانت حريصة في فترة مبكرة على زيادة عدد المصريين التحق معي في نفس الوقت الربان اسماعيل الروبي والربان فتحي ابو ستيت والربان عباس توفيق وتدربنا على يد اساتذة مصريين سبقونا منهم القبطان عبد الرحمن بكري وعبد العزيز صقر وانور صقر وفريد ابو دبش ومصطفى عبد الوهاب .

لحظة التأميم كانت لحظة العمر لايمكن نسيانها كنت استمع الى خطاب عبد الناصر وعندما اعلن تأميم الشركة بدى الامر مفاجئا وغريبا حقيقة كانت كلمة التأميم ومعناها ايضا جديدة وغريبة بالنسبة لي لم اسمعها من قبل ربما اكون قد قرأت عنها منذ مدة مرة عندما امم دكتور مصدق رئيس وزراء ايران شركة البترول البريطانية قبل ذلك بسنوات لم تكن كلمة التأميم بالنسبة لي لها المعنى الذي عشته بعد ذلك . كنت حاضرا عندما دخلت المجموعة المكلفة بالاستيلاء على مقر بورسعيد وقمت بالترجمة بينهم وبين المرشدين الاجانب وانا في غاية السعادة صمت الاجانب صمتا رهيبا لم يكونوا يتصورون امكانية حدوث ذلك في اي يوم من الايام .

عندما تم انسحاب المرشدين عدلنا في نظام العمل كنا في ايام الشركة الفرنسية نعمل يوما وناخذ يوما للراحة بعد الانسحاب كنا نعمل كل يوم كنا شبابا وفي عز قوتنا وتحملنا ولم تكن نذهب الى بيوتنا كانت معركة مصر وكنا سعداء وانعم علينا الرئيس جمال بوسام الجمهورية من الطبقة الرابعة ولاانسى ابدا ماحييت هذا اليوم وماتلاه من ايام ولاانسى ايضا زملاءنا اليونانيين الوحيدين الذين رفضوا الانسحاب» .

في الليلة السابقة لهذا اللقاء مع كابتن اسماعيل اباظة استمعنا صدفة من احدى الاذاعات العربية لصوت ام كلثوم وهي تردد

محلاك يامصري
وانت ع الدفة
دي مصر عاملة
للكنال زفة
ياولاد بلادنا
تعالوا ع الضفة
شاور لهم
غنولهم ..
وقولهم ..
ريسنا قال
مافيش محال
راح الدخيل
راح
وابن البلد كفى

كانت هذه الاغنية تدوي منذ ٣٠ عاما بصوت ام كلثوم المعبر بحرارة عن الزهو الوطني والقومي مثلها مثل الاعمال الفنية الكبرى في التاريخ علامة على مرحلة بكاملها امتزج فيها تطلع شعب باكمله للتحرر من ربقة الاجنبي والانعتاق من ذل عبودية طالت لقرن من الزمان ونهوضه بكل طبقاته الوطنية للشروع في تحقيق حلم التحرر والذود عنه بكل مايملك .

ما ان يذكر مطلع هذه الاغنية اياً كان المتحدث او السامع من هذا الجيل الذي عاصر هذه السنوات الا توقف ليكمل كل مقاطعها .

ولم تكن نادرة تلك الدموع التي لمحناها في عيون كل من قابلناه في الاسماعيلية . لقد اقترنت هذه الاغنية بكلمات يحفظها الجميع عن ظهر قلب .

«قرار من رئيس الجمهورية بتأميم الشركة العالمية لقناة السويس البحرية - شركة مساهمة مصرية ..» .

البقية صفحة ٩

● المهندس عادل عزت رئيس هيئة القناة:
لم أشعر بالاطمئنان والنجاح الا بعد أن سمعنا ورأينا التأييد الشعبي الجارف لقرار تأميم القناة



— صورة كبيرة قوى .. عشان الناس تصدق إن الاقتصاد المصرى لسه فيه الروح .

مائدة مؤتمر الحزب الحاكم

— إن كان على مبادىء يوليو .. ح نحفظها كويس فى اكياس بلاستيك ملونة ومجمدة ونوزعها على السوبر ماركت .

المصرى الفصيح

المواطنــــون .. والشــــرطة



لكل مسلسل نهاية مهما تعددت الحلقات الا مسلسل إهانات الشرطة للمواطنين !!

فى كل يوم يحمل الينا البريد عشرات الخطابات من جهات متفرقة لايربط بين أصحابها الا إعتداء الشرطة عليهم والاهالى اذ تقدم الى وزير الداخلية .. نماذج من هؤلاء المعذبين فى مصر على أيدى رجال الامن .. تتساءل ..

إلى متى ؟!

ورغم تكرار السؤال مازلنا فى إنتظار الرد ..

ضابط وبلطجية :

من المواطن حبيب زكى سليمان وصلنا هذا الخطاب ..

استغل احد الضباط من قوة شرطة روض الفرج منصبه وأقتحم العقار رقم ٨ شارع الخشاب طوسون ومعه مجموعة من البلطجية ومقاول هدم وقاموا بأقتلاع الابواب والشبابيك وتكسير دورات المياه والقاء اثاثنا فى الشارع كما قاموا بالاعتداء علينا بالضرب وسرقة مبالغ مالية كبيرة وحلى وذهبية ، هذه الغزوة التتارية سببها ان صاحبة العقار حماة قائد الغزاه وتريد طردنا .. حتى تستفيد من البيت ، تقدمنا ببلاغات الشرطة ولكن كيف تقف بجانبنا والمعتدى احد رجالها نحن الان ٢٤ أسرة نعيش فى العراء ولانجد من يحمينا .

● ■ ●

التعذيب لتصفية الحساب

فى فجر الجمعة ١٣ / ٦ / ١٩٨٦ هاجمت قوة من المخبرين بقيادة النقيبين أحمد شوقى ومختار النبارى منزل المواطن محمد عادل محمد جمال سائق لنش بشارعى اسوان والسواحل وقاموا بضربه فى الشارع مستخدمين كافة اسلحتهم من بنادق وقوايش واحتجزوه بقسم المناخ ببورسعيد ليستكملوا مهمتهم ترضية للمساعد «عزت الشبكى» ويهدى المواطن صورته وقضيته لوزير الداخلية حتى يفعل ما يصون لمواطن أعزل كرامته .

● ■ ●

الشرطة تطردنا ، بعد ٤٥ عاما

جازية محمد محجوب .. كتبت تقول :

اعتدت قوة من شرطة قسم بولاق على زوجى ومزقوا الاوراق الخاصة بإيجار ٤ قراريط إستأجرناها منذ ٤٥ عاما ويعيش عليها ٢٥ فردا كما قاموا بهدم العشش التى تأوينا ، أين نذهب ومن يحمينا ؟! .. العنوان .. بلوك ٤ بجوار السكة الحديد

قتلوا ابنى وأخفوا جثته

لن اتوقف عن المطالبة بالتحقيق فى حادث مقتل ابنى سيد على يد احد ضباط الشرطة واخفاء جثته لانى طالبت بأعادة الكشف عليه .. هكذا ارسل لنا مصطفى السيد - إمبابة ٧٨ شارع الاسيوطى - متفرع من البطراوى .

● ■ ●

الشرطة تحمى الفتوات

توفيق أحمد عبدالوارث ٥ حارة مايو إمبابة - كيت كات ..

يسأل : من يحمينا من الشرطة ؟ اما تفاصيل السؤال فهى كما يرويها فى خطابه ..

اعتدت إحدى جاراتنا هى وابنتها وإبنها على اسرتى بالضرب ووصل بهم الامر لحد اقتحام الشقة على والدى ووالدتى المسنان حتى اضطررنا لمغادرة الشقة خوفا على انفسنا وحتى يتم التحقيق فى المحضر الذى حررناه بقسم امبابة بتاريخ ٢٧ / ٦ / ١٩٨٦ الا اننى فوجئت يوم ٢٩ / ٦ / ١٩٨٦ مساء بضابط شرطة يحضر الى منزل شقيقى بنفس المنطقة ويأمرنى بالنزول معه الى القسم وهناك لاقيت معاملة سيئة كما لوكنت انا المعتدى عليها والان من يحمينا منها وهى تتوعدنا لما لها من وسائط ومعارف فى الشرطة ..؟!

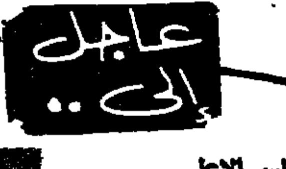
● ■ ●

بلاغ أدى إلى ضربى

مهندس السيد محمد فودة .. ضرب فى شرطة طنطا ..

تم استدعائى يوم ١٩٨٦/٧/١٩ بنقطة شرطة سيجر بطنطا للتحقيق معى فى بلاغ كاذب من سيدة لااعرفها ، وعند عرضى على رئيس النقطة انهال على ضربا هو وامناء الشرطة حتى أوقع على محضر لااعرف ما به من اقوال لم يتم الكشف الطبى أو التحقيق الا بعد ان أضربت عن الطعام .

مهندس السيد محمد فوده



رئيس المجلس الاعلى للشباب والرياضة

الكبار يفضلونها خالية

حصلنا على قطعة ارض وجمعنا الاموال من الاهالى لبناء مركز شباب بقرية النقاشين « البلينا - سوهاج » ولكن بعض ذوى النفوذ بالقرية اوقفوا البناء .

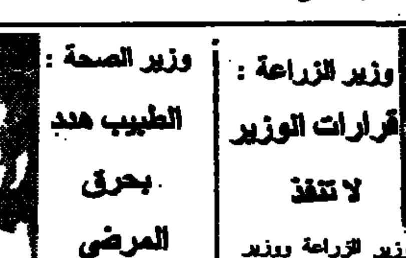
الديب القاضى - طالب

وزير الزراعة : قرارات الوزير لا تنفذ

لم يطبق قرار وزير الزراعة ووزير الصحة بشأن سريان العلاج التأمين على اكثر من ٣٠٠ موظف بالزراعة بمركز فوه وذلك بوجود من يعرقل تنفيذ القرار بمديرية الزراعة .

عنهم مهندس : فتحى محمد الخلال و ٢٣ توقيعا

وزير الهجرة : بعد أن فشلت السفارة



رفضت وزارة التربية بالكويت اعطاء شهادة منفصلة بدرجات اعمال السنة للطلبه المصريين الحاصلين على الثانوية العامة بها وهذه الشهادة هى شرط تقديم اوراق ابنائنا للجامعة ، وقد فشلت السفارة المصرية بالكويت فى الحصول عليها والان مستقبلهم مهدد بالضياع .

نرجو تدخل وزير الهجرة او رئيس الوزراء لحل هذه المشكلة .

ابناء الجالية المصرية فى الكويت

وزير النقل والمواصلات لا .. لالغاء الدرجة الثانية

الموظفون والعمال والمواطنون الذين يستخدمون قطارات الاسكندرية القاهرة ذهاب لاعمالهم يوميا يرفضون الغاء الدرجة الثانية من القطارات ١٠ ، و ١٦٤ ، و ٢٣ ويطالبون بأعادتها لانه من المستحيل تحمل اسعار تذاكر الدرجة الثانية .

عنهم محمد هبة الله - ايتاى البارود

وزير الصحة : الطبيب هدد بحرق المرضى

فجأة وفى تمام الساعة الحادية عشرة والنصف مساء يوم الثلاثاء ١٩٨٦/٧/١٥ فوجىء المرضى بمستشفى الجمهورية بصوت احد الاطباء يرتفع بأبشع الالفاظ موجهه للممرضات ولما اعترضت احداهن لوجود المرضى تهجم عليها محاولا ضربها لولا تدخل زميلاتها ومنعه وقال سوف احرق المستشفى بكم وبالمرضى .

الهام محمود

رئيس الوزراء الى النيابة سبع مرات !!

حتى يتوقف مسلسل الاضطهاد الذى نتعرض له انا وشقيقى عمر فقد ابعدنا عن وظائفنا الحكومية واحلنا للنيابة سبع مرات والمحكمة التأديبية خمس مرات حتى اخانا الاصغر محمد فصل من شركة الالومنيوم هذا غير التشهير بنا فى الصحف كل هذا الخلاف قديم بين والدى وبين محافظ الاسماعيلية لماطلب بالتحقيق .

عبد العزيز غيط

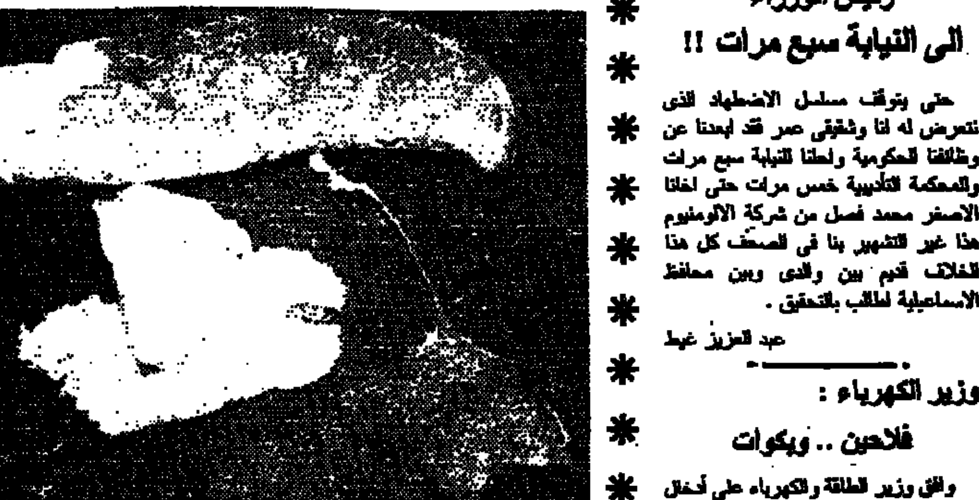
وزير الكهرباء : فلاحين .. وبكوات

وافق وزير الطاقة والكهرباء على أدخال الكهربا الى عزبتى احمد بك تيمور وأحمد اسماعيل تيمور التابعتين الى قرية تشو مركز الزقازيق وكانت الموافقة والمعاينة وعمل المقايسات فى سنه ١٩٨٤ ونحن الان فى سنه ١٩٨٦ ولم يتم انارة العزبتين .

عبد المنعم بركات

عيــــون الاهــالـى

فــى الاســـواق الان الرغيـــف البروتينـــى



بعد الرغيف السياحى .. والانفتاحى الذى انتشر فى الاحياء الراقية . ظهر فى كفر صقر شرقية الرغيف البروتينى وهو رغيف محشو بالصراصير والحبال صورة بالالوان نهديها لكل صاحب نفس حلوة او من يعمل فى وزارة التموين والصحة .. وكل الوزارات والهيئات المختصة .

: بنوى ادريس

صفحة من تاريخ مصـر

الحكـــام .. وفلســطين

قديمة هى قصة الحكام العرب مع فلسطين ، بل قديمة هى قصة الخيانات التى ارتكبها هؤلاء الحكام فى حق شعب فلسطين .

وبينما تتجسد الجريمة فى اشكال متعددة كامب ديفيد ، مطاردة الملك حسين للفلسطينيين ، المعركة الاجرامية التى تشن ضد الفلسطينيين فى لبنان ..

وبينما يتعرض الفلسطينيون لهجوم شامل . البعض من الحكام يهاجمهم لانهم ليسوا «معتدلين» بما يكفى والبعض يهاجمهم لانهم ليسوا على هواه بما يكفى ..

تعود إلى الاذهان قصة مناضل فلسطينى بسيط .. اسمه «عوض» شارك فى ثورة عام ١٩٣٦ وشنقه الاحتلال هو واثنين من اخوته ..

وقرر المواطن البسيط ان يرثى نفسه شعرا فكتب ملحمة خالدة قال فيها :

«ظنيت إلنا ملوك تمشى وراها رجــال
تخسا الملوك ان كان هيك الملوك اندال
والله يتجالهــم مايصلحـــوا لنـــا نعـــال
لحنا اللى نحمى الوطن ونبوس جراحو»

ويمضى الحكام الخونة الواحد بعد الاخر ، وأثامهم معلقة فى رقابهم ويبقى طابور اخر من الخيانات .. لكن كلمات عوض البسيطة تبقى العقاب التاريخى الاشد .. والتقييم الشعبى الاكثر صحة .

د . رفعــت الســعيد

ضحايـا الانفتـاح يصرخـون : وضـاعت اموالنـا يا حكومة

بح صوتنا وانقطع قلبنا فى الجرى وراء حقنا ولا سميع ولا مجيب ، فياسيدى رئيس الحكومة ويا اعضاء الحكومة الكرام المفروض ان تحمى الحكومة رعاياها من النصابين الذين اصبحوا مليونيرات من امتصاص دماء الغلابة جهارا نهارا ثم لايجدون من يقول لهم عيب .

انها استغاثة المهندس هانى أمين وسعيد عبدالمجيد محمد ، ومئات من المواطنين ممن ضاعت أموالهم ووقعوا ضحايا لنصابى عصر الانفتاح وانتظروا انصافا من المدعى العام الاشتراكى برد أموالهم ولكن لاأموالهم ردت ولاثارهم بردت . فقد ضاع الامل فى القصاص من النصابين .

- والقصة الاولى للمهندس هانى أمين يرويها قائلا : «عدت من العمل بالخارج وزوجتى لنجد دنيا الاحلام فى انتظارنا بإعلانات عنها تملأ الصحف فهذه مدينة السعد وتلك مدينة الرياض وهذه تيسيرات وتلك تسهيلات واشترى ياصاحب الحظ السعيد ولان دنيا الاحلام هذه ليست مع (كيمو) فقد اندفعنا إليها بمنتهى الثقة ، فهى جمعية ميت ابو الكوم للاسكـان التعاونى لصاحبها عصمت السادات شقيق رب العائلة المصرية ، ذهبنا إلى احد فروعها بطنطا واشتريت فيلا فى كنج مريوط وقطعة أرض فى العجمى باسم زوجتى واستلمنا العقود وموعد الاستلام بعد سنة من تاريخه ومن يومها مرت ست سنوات ولم نستلم إلا الوعود ، حتى وضعت أملاك الباشا عصمت السادات وأنجاله تحت الحراسة وقرأنا أنها ١٧٠ مليون جنيه ، واستبشرنا خيرا بعد أن أعلن المدعى الاشتراكى أن على كل صاحب دين على عصمت السادات أن يتقدم بما يثبت ذلك ، وتقدمنا واثبتنا حقوقنا حتى الان لم نحصل - لاعلى مادفعناه ولاعلى ما اشتريناه - »

● أما المواطن سعيد عبد المجيد محمد فقد استأجر شقة بالعقار رقم ٥٦ شارع احمد فهيم بمدينة نصر ملك هشام محمود ابو النصر ونبيل رزق محمد ودفع مبلغ ٥٠٠٠ جنيه كمقدم ايجار وحرر عقدا وانتظر استلام شقته إلا انه فى يوليو ١٩٨٤ وضعت أمــوال المالكين تحت الحراسة بمكتب المدعى العام الاشتراكى وعلى مدى سنتين يتردد هو وغيره من المستأجرين على مكتب ادارة الاموال بجهاز المدعى العام الاشتراكى ولايجدون إلا الاستهتار والمماطلة ، ويتساءل المواطن هل من طريق اخر غير القانون لأحصل به على حقى الذى أضعت فيه سنوات الغربة والعمل والفصل من عملى فى مصر ، ونحن مع كل من نهبت أموالهم نقول كيف تعود أموالهم إليهم وهل مهمة جهاز المدعى العام الاشتراكى فقط ادارة أموال من فرضت عليهم الحراسة !!

انا السـجين التـائب

خرجت من السجن تائبا ابحث عن سبيل للعيش الكريم ، طرقت كل الابواب فكان الرد انت سوابق وخطر » بعت أكثر من طن دم من جسمى ، صار وزنى ٥٨ كيلو جراما ، تنسحب الحياة منى ، اريد الطعام والعلاج ، اريد ان اعيش مثل اى واحد من الخمسين مليونا فأنا مصرى ومسلم وتائب يا خلق !

محمد على فهمى - روض الفرج وشهرته محمد الاسود

بالتلغراف

تعرضت للضرب والتعذيب واهدار الكرامة والشرف والعرض دون ادنى سبب بمركز شرطة ابو كبير .

د . احمد عباس عمر

بالتلغـراف

اغيثونى من مدير عام الضرائب العقارية وانصاره بالقليوبية .

محمد السيد محفوظ - كفر شكر

تلغرافيا .. إلى رئيس الوزراء

متضررون من تراجع حكومتكم لرفع سعر القصب محصول ٨٦ . وهذا التراجع كارثة تهدد أقوات أولادنا .

محمد العكين - أصفون المطاعنة - أرمنت

القطـارات تهـدد الاهالى

فى الاسكندرية :

عدم وجود انفاق تحت قضبان قطار الاسكندرية ابو قير يضطر المواطنين لعبور السكة الحديد ويعرضهم للحوادث .

فى قنا :

كما يسبب قطار العياسة - قوص - قنا - الخاص بنقل القصب الكثير من الحوادث بانقلابه المستمر مما يهدد الاهالى خاصة وان طريقه ملاصق للمساكن ويقترح الاهالى ان ينقل الى منطقة اخرى غير سكنية .

حسن كمال احمد عباس

فى البدرشين المياه ملونـــة

يعانى اهالى مدينة البدرشين محافظة الجيزة من تلوث مياه الشرب حيث ان ٩٠٪ منها تقريبا عبارة عن املاح ومن ثم فان البعض منهم يعتمد على طلمبات المياه الجوفية . والبعض الاخر يقوم بغلى مياه الحنفيات لهذا نطالب المسئولين بالاهتمام بالامر حفاظا على صحة المواطنين حيث ان الكثير منهم اصيب بامراض الكلى نتيجة التلوث .

عن اهالى مدينة البدرشين محمد الجمســى

فى المنيـا : الاغنياء يحتكرون المياه

ندرة مياه الرى بقرية الاسماعيلية محافظة المنيا تهدد ارض فقراء المزارعين بالبوار لسيطرة الاغنياء على المياه والاتجار بها بسعر ٢٠ جنيها للساعة ، الا يوجد قانون ينظم عملية الرى ام ان قانون الغاب هو المنظم لكل شىء .

عمران حسين عبد جوهر

وزيـــر التمـــوين

أخذ البقال صبرى ابراهيم صالح قنديش بقليوب البلد بطاقتى التموينية رقم ٢٢٣٤٢ منذ شهر مايو ١٩٨٥ لمراجعتها بمكتب التموين ، ومنذ ذلك التاريخ لم أتسلم مقررات التموين . تقدمت بشكاوى عديدة وأجرى تحقيق فى أبريل الماضى بمعرفة «سيد تهامى» من مديرية تموين القليوبية دون التوصل إلى نتيجة . يزعم البقال أن البطاقة لم ترجع من مكتب التموين حتى الان . فمارأى مكتب التموين ؟

سيد أنور محمد
موظف بمجلس مدينة قليوب

مذكـرة عاجـلة لوزير الحكم المحلى

تقدمت بمذكرة لرئيس مجلس محلى قها ضد وكيل المجلس لتكرار استيلائه على الدقيق المدعم من الجمعيات وبيعها فى السوق السوداء كما قام بالاعتداء على أعضاء لجنة الرقابة الشعبية على المخابز هو وأحد اصحاب المخابز وحتى الآن لاأعرف مصير المذكرة .

مهدى حسين ابو الذهب
امين تنظيم الحزب الوطنى بقها

نقل السوق لايخدم أحد

من حقنا نحن البائعين أن نرفض قرار نقل السوق من شارع احمد بدوى بشبرا . مصر إلى أماكن اخرى خاصة واننا ندفع كافة الرسوم المقررة علينا واننا أقمنا اكشاكا قصديرية والمنطقة فى حاجة إلينا .

عن ٦٥ بائعا : حسن ابراهيم حسن

نداء الى محافظ القاهرة

نحن سكان مدينة الاندلس بعزبة النخل نناشد السيد / محافظ القاهرة التدخل فوراً لحل مشاكل سكان هذه المدينة التي يبلغ تعدادها ما يقرب من المائة الف نسمة وهى

● عدم وجود شبكة للصرف الصحى مما يعرض الاهالى للامراض الخطيرة وكذلك انهيار المنازل .

● عدم وجود مياة الشرب فى العديد من المنازل فاستخدمنا طرمبات بجوار خزانات كسح المجارى . مما يسبب عنه تلوث المياة .

● عدم وجود عربات لكسح المجارى .

● عدم وجود عربات لرفع القمامة لذلك نرجو من السيد المحافظ التدخل شخصياً .

عنهم
محمد نبيل الشيخ

شخصى جدا .. ولكن نطالب بإنهاء منفانا

نطالب بنقلنا من مأمورية الضرائب العقارية بأسوان والتى امضينا بها أكثر من ١٥ عاما ، إلى محافظاتنا لنكون قريبين من أسرنا وأولادنا ، الادارة تتعسف مع مطلبنا بدعوى وجود عجز فى قوة الصيارف . رغم أنها نقلت ثلاثة من حديثى العهد بالخدمة إلى محافظتهم . تقدمنا بشكاوى عديدة دون جدوى .

١٨ توقيعا
عنهم : كمال زخارى
فتحى ضياء الدين

حتى أنت يامحافظة !!

قام مكتب اسكان المحمودية بالاستيلاء على شقة المواطن مسعد احمد محمد اسكان اقتصادى بمدينة السلام وسلمها لاخر بعد أن تسلمها وذلك عقابا له لانه قام بعمل محضر بعدم مطابقة السكن للمواصفات وانه غير صالح للسكن .

ضربونى فى المستشفى

اصيبت مريضة بقسم الانف والاذن والحنجرة بمستشفى بورسعيد العام بنزيف حاد فجر ٢٣ / ٦ / ١٩٨٦ فقمت بالبحث عن الدكتور النوبتجى ولم أجده فاضطررت بعد تدهور الحالة الى الاتصال تليفونيا بمنزله ، وبمجرد حضوره انهال على ضربا أمام زملائى ثم جرنى بمساعدة نوبتجى نقطة المستشفى الى غرفة مغلقــة وواصل اعتداءه على حتى تدخل زملائى وانقذونى من بين يديه ، قمت بإبلاغ قسم شرطة الشرق حتى تأخذ العدالة مجراها فأنا لم ارتكب جرما لانى حاولت انقاذ مريضة ولكن مدير المستشفى هددنى بالفصل إن لم اتنازل عن البلاغ .

فاطمة مختار اسماعيل
تومرجية بالمستشفى



٣٠ عامـــًا على تأميم القناه

بقية ص ٨

وبالطبع لم تكن معركة انسحاب المرشدين هى نهاية ملحمة تأميم قناة السويس بل توالت التحديات .

والمعارك ..

وهى كما يحددها المهندس عزت عادل .

تحدى او معركة العدوان الثلاثى عام ١٩٥٦ واحتلال بورسعيد وتوقف الملاحة فى القناة والتطهير ثم عودة الملاحة فى ابريل ١٩٥٧ وتطوير القناة .

تحدى ومعركة ٥ يونيه ١٩٦٧ وتوقف الملاحة ٨ سنوات كاملة ..

وتحدى ومعركة حرب الاستنزاف والعبور والتطهير ثم افتتاح القناة فى ٥ يونيه ١٩٧٥ .

وتحدى معركة التطوير والتوسيع والتعميق الذى تحقق فى ديسمبر ١٩٨٠ .

فالمعارك طويلة ومتعددة والملحمة لها اكثر من فصل واكثر من جانب .. وكلها فصول لابد ان نروى لنعرف ماذا حقق تأميم القناة وما هى الصورة بعد ٣٠ عاما كاملة ..

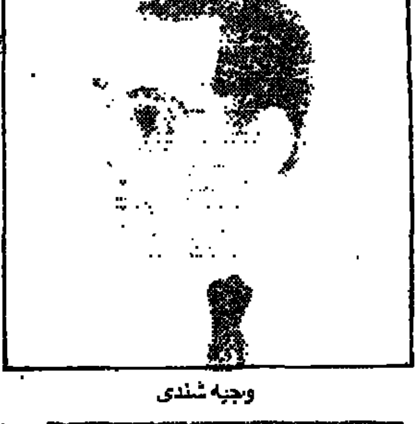
علنا نجد اجابة لتساؤل عبد الرحمن الابنودى للقاص ..

دى سينا بنتى .. ودى مراعى القمر
الشمس تيجى منها والنسيم
كما
بيجى الرعب والموت والخطر
يدخل بلادى كيف قاتل اخوى
ويخطى حلقة زادى ؟
وجزمته تكوس تراب بلادى ؟
واللى اعتدى جاى بابتسامة يعتدى
بدل المدافع
بالرايات
وقنابلى
بدل البنادق بالبنوك والبورصة

ولابد ان تكمل رحلتنا معا على ضفاف القناة ومع رجال الهيئة وفى مدينة الاسماعيلية فى الاسبوع القادم .

معاهدة جديدة تحمي المغامرين وتعيد عصر الامتيازات الأجنبية

وتلزمنا بدفع تعويضات لأمريكا في حالة وقوع عدوان إسرائيلي على بلادنا


وجيه شندى

روبرت ميرفى






رفعت المحجوب

عبد الحميد رضوان

سلطان ابو على

وقع وجيه شندى المعاهدة وتعطل تنفيذها ٤ سنوات حتى رضخت الحكومة للشروط الأمريكية


القوات الأمريكية لها حق العدوان على مصر إذا فكرت في تعديل اتفاقها مع أي شركة أمريكية

في هدوء وبلا ضجة وبطريقة شبه سرية وافق مجلس الشعب في الساعة التاسعة من مساء الاثنين ١٦ يونيه قبل نصف يوم من صدور القرار الجمهوري بفض دور الانعقاد العادي الثاني على قرار رئيس الجمهورية بالتصديق على معاهدة (تبادل تشجيع وحماية الإستثمارات والبروتكول التكميلي لها بين جمهورية مصر العربية والولايات المتحدة الامريكية

ولهذه المعاهدة التي تعيد عهد الامتيازات الاجنبية وتنهي مابقي من استقلال اقتصادي لمصر تستحق ان تحكى.

من ٢٩ سبتمبر ١٩٨٢ وقع الدكتور وجيه شندى وزير شئون الاستثمار والتعاون الدولي على (المعاهدة) في واشنطون مع السفير وليم بروك الممثل التجاري للولايات المتحدة الامريكية.

واستطاعت الاهالي ان تحصل على هذه المعاهدة وتكتشف مافيها من تنازلات تمس السيادة المصرية وتفتح الباب امام اى امريكي ليمارس في بلادنا كافة حقوق المواطن المصري من الناحية الاقتصادية دون مبدأ او شرط او التزام ازاء الدولة المصرية.. ونشرت الاهالي تفاصيل التنازلات في عددها الصادر في ٢٩ ديسمبر ٨٢ وفي ٨ يناير ١٩٨٣، وكشفت عن اعتراض المستشار القانوني للوفد المصري وكيف ضرب الوزير عرض الحائط باعتراضاته وواصلت الاهالي حملتها فخصصت افتتاحيتها في ١٥ يناير ١٩٨٣ لهذا الموضوع.

ثم توقفت الاهالي بعد ان تأكد لها ان رئيس الجمهورية اصدر اوامره بعدم التصديق على (الاتفاقية - المعاهدة) بعد ان اقتنع بما كتبته الاهالي.

وفجأة وبعد احداث الامن المركزي جاء مورفي للقاهرة ووقع بروتوكولا تكميليا في ١١ مارس ١٩٨٦ ووافق رئيس الجمهورية على الاتفاقية في ٢١ مايو ١٩٨٦ واقرتها اللجنة المشتركة من لجنة الشئون الاقتصادية ومكتب لجنة الشئون الدستورية والتشريعية يوم ١٤ يونيه وعرضت على المجلس مساء ١٦ يونيه ليتم اقرارها نهائيا بعد ان تحدث ٤ اعضاء من حزب الوفد مابين معترض او مطالب بالتأجيل لجلسة الغد لتتاح الفرصة لمناقشة الاتفاقية وعضوان من الحزب الوطني ليعلنا تأييدهما للاتفاقية ولوزيرين (سلطان ابو على ومحمد عبد الحميد رضوان) ليردا على المعارضة. وهكذا صدرت المعاهدة الجريمة بليل وفي جو تامري مثير للتساؤل.

وفي هذه الدراسة يقدم عبد القادر شهيب رؤية متكاملة لخطورة هذه المعاهدة

(الاهالى)

منذ عدة سنوات كتبت السفارة الامريكية في أحد تقاريرها الدورية عن الاقتصاد المصري تقول:

سوف يستفيد كثير من الشركات الامريكية من برامج المساعدة الامريكية لمصر!.. لان هذه الشركات سوف تجد في سوق مصر الضخمة التي تضم ٤٣ مليون نسمة مع توافر النقد الاجنبي وتوقع استمرار النمو عوامل جذب مشجعة على الاستثمار في الوقت الحالي. كما أن هناك شركات كثيرة متفائلة إذ ترى أن فرص التوسع في باقي أنحاء المنطقة سوف تتوافر في المستقبل القريب ..!

وهكذا لم تجهد السفارة الامريكية بالقاهرة نفسها في إخفاء الاهداف الاقتصادية للمساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لمصر، والذي يعد تشجيع ودعم الاستثمارات الامريكية في بلادنا واحدا منها، تماما كما لم تبذل جهدا في إخفاء الاهداف السياسية للمساعدات الاقتصادية الامريكية لمصر والتي تعد (عملية المحافظة على مسيرة السلام مع إسرائيل) أبرز هذه الاهداف، كما تقول ذلك تقارير السفارة الامريكية بالقاهرة.

ولـــكن ...

رغم ذلك، فإن تدفق الاستثمارات الامريكية على مصر كان بطيئا ولا يتناسب مع ما يطمح فيه الامريكيون أنفسهم، أو مع معدل تزايد المساعدات المالية الامريكية

وكان وراء عزوف الشركات الامريكية عن الاستثمار داخل مصر الخوف من أية تطورات سياسية أو قلاقل إجتماعية تعصف بهذه الاستثمارات أو تهددها، وأيضا عدم القدرة على منافسة الاستثمارات الاوروبية الاكثر نشاطا في مصر.

تحـــول أمريـــكي

ولذلك .. فقد سعت الحكومة الامريكية بكل ما تملك من إمكانات ووسائل ضغط للحصول المستثمرين الامريكيين على مزيد من المزايا والتسهيلات والضمانات في مصر، تفوق ما يمنحه قانون الاستثمار فيها، رغم أن هذا القانون بسط يده - وبشكل فيه إفراط - في منح المزايا والضمانات للمستثمرين الاجانب.

وأثمرت هذه الجهود الامريكية عن تعديل القانون الاستثمار في مصر عام ١٩٧٧، وبعد ثلاث سنوات فقط من إصداره، لزيادة الممنوح من التسهيلات والضمانات لرؤوس الاموال الاجنبية؛ كما أثمرت عن حصول بعض الشركات الامريكية عن مزايا خاصة تحميها وتقويها أمام المنافسة الاوروبية. وكان أخر وأحدث أمثلة هذه المزايا الخاصة عقد شركة جنرال موتورز مع شركة النصر للسيارات.

غير أن ذلك لم يشبع نهم الامريكيين للحصول على مزيد من التسهيلات والضمانات للاستثمارات الامريكية في مصر.

ومنذ أربع سنوات قررت الادارة الامريكية أن تلجأ الى أسلوب أخر لتأمين وحماية إستثماراتها داخل مصر والحصول لها على مزيد من المزايا والتسهيلات وموقع تنافسي أفضل في مواجهة الاستثمارات الاوروبية. وكان هذا الاسلوب هو التفاوض مع مصر لابرام معاهدة لحماية وتأمين الاستثمارات الامريكية في مصر.

وكان القرار الامريكي في هذا الشأن هو تحول في تفكير الادارة الامريكية إزاء عملية تأمين إستثماراتها في الخارج. لانها المرة الاولى التي تتفاوض فيها الحكومة الامريكية مع واحدة من الدول النامية - مثل مصر - لعقد إتفاق خاص لضمان وحماية إستثماراتها الخاصة. فقد كانت تكتفي من قبل بالتفاوض فقط حول إدخال نصوص محدودة خاصة بالاستثمارات في معاهدات الصداقة والتجارة والملاحة التي تبرمها مع الدول الاجنبية، ويبلغ عددها حاليا ٤٠ معاهدة سارية المفعول. وذلك على عكس الدول الاوروبية التي تربطها بالدول النامية إتفاقات ومعاهدات خاصة لضمان الاستثمارات مثل ألمانيا الغربية وسويسرا وفرنسا وإيطاليا وهولندا والدنمارك وبلجيكا والسويد والنرويج والنمسا والمملكة المتحدة وأيضا اليابان.

إلا أن الادارة الامريكية قررت مع بداية الثمانينات إنتهاج نفس نهج الدول الاوروبية واليابان وعقد اتفاقات حماية الاستثمارات مع الدول النامية بسبب التغيرات التي طرأت على التجارة الدولية وعملية تصدير الاستثمارات في العالم، ونتيجة لاهتمام رأس المال الامريكي بالاستثمار في الدول النامية - في أسيا وأفريقيا، وليس في أمريكا الجنوبية فقط - جنبا الى جنب مع الدول الاوروبية، خاصة وأن هذا النوع من الاستثمار يحقق أرباحا هائلة ومغرية.

وكانت أول معاهدة أو إتفاقية ثنائية لضمان الاستثمار تقرر الادارة الامريكية التفاوض بشأن إبرامها مع دولة أجنبية نامية هي مع مصر، وهو أمر له دلالته الكبيرة بالطبع، لان مصر تتلقى من الولايات المتحدة سنويا مساعدات مالية كبيرة. والحكومة الامريكية تسعى دائما لان تستفيد شركاتها من هذه المساعدات بخلق فرص إستثمار كبيرة أمامها. وكانت هيئة المساعدات الامريكية ترى - كما يقول تقرير السفارة الامريكية بالقاهرة - أن المستثمر الامريكي لن يجد في مصر سوقا محلية ضخمة، بل هناك سوق أقليمية ضخمة (يقصد السوق العربية)، وهناك ما يحمل على الاعتقاد - كما يضيف التقرير - أنه بقدر وافٍ من الاعداد والبحث ويدعم من الاعمال المصرفية الملائمة والمعلومات والخدمات المالية والحكومية يمكن للاعمال الامريكية زيادة حضورها في مصر بدرجة كبيرة وكذلك توسيع سوقها الطويلة الاجل.

ولعل معاهدة حماية الاستثمارات الامريكية في مصر كانت أهم بند في هذا القدر الوافي من الاعداد الذي طالبت به السفارة الامريكية بالقاهرة. لزيادة حضور الاستثمارات والشركات الامريكية في بداية عام ١٩٨٢ التفاوض مع مصر لابرام معاهدة خاصة لضمان وحماية الاستثمارات.

مـــغزى التوقـــيت

وكان تحرك الادارة الامريكية في هذا الوقت بالذات (مطلع علم ١٩٨٢) لابرام أول معاهدة أمريكية لضمان الاستثمارات مع مصر، هو أمر له مغزاه.

فمع بداية علم ١٩٨٢ كان الجزء الاخير من إتفاقات كامب ديفيد قد تم تنفيذه بإتمام المرحلة الاخيرة من إنسحاب القوات الاسرائيلية من سيناء، لتزول رسميا أسباب التوتر بين مصر وإسرائيل، كما تطلعت الى ذلك الادارة الامريكية .. ويصبح المناخ مهيأ لاستقبال المستثمرين الامريكيين .. أو بالتحديد بتحقق أهم شرط طالب به المستثمرون الامريكيون لتوظيف أموالهم في بلادنا وهو إقرار «السلام» بين مصر وإسرائيل.

ولكن في نفس الوقت كانت مصر قد خرجت لتوها من اخطر مرحلة من مراحل عدم الاستقرار السياسي والقلاقل الاجتماعية والتي وصلت ذروتها بإغتيال السادات.

كما كانت التحرشات الاسرائيلية بالاراضي اللبنانية قد وصلت الى قمتها هي الأخرى تمهيدا للغزو الواسع للبنان. وكان هذا الجو يخيف المستثمرين الامريكيين ولا يوفر لهم التأمين المناسب لاستثماراتهم.

وهكذا .. في الوقت الذي كان المناخ مهيأ لتدفق الاستثمارات الامريكية على مصر، كان الاضطراب السياسي الذي شهدته مصر في نهاية علم ١٩٨١ يخيف المستثمرين الامريكيين ويصيبهم بالتردد. ومن هنا كانت معاهدة حماية الاستثمارات الامريكية في مصر ضرورية لتشجيع الشركات الامريكية على المخاطرة وتوظيف أموالها في مصر.

وكانت .. وهذا أمر يجب أن نتوقف عنده قليلا - الظروف الاقتصادية المصرية ممهدة لكي تظفر الادارة الامريكية بما تريد من مصر. فقد كانت مصر تمر في هذا العام بظروف إقتصادية صعبة، بعد سنوات الانفراج المالي التي صنعها الازدهار البترولي. فبعد أحداث سبتمبر ثم أكتوبر ١٩٨١ شهدت مصر تراجعا في تدفق تحويلات العاملين في الخارج وفي عائد السياحة بالاضافة الى إنخفاض حجم الاستثمارات الاجنبية والوطنية وزيادة حجم تحويلات النقد الاجنبي الى خارج مصر. وقد ذهبت بعض التقديرات شبه الرسمية الى تحديد حجم ما خسرته مصر من نقد أجنبي خلال الشهور الثلاثة التي أعقبت أحداث سبتمبر ١٩٨١ بما لا يقل عن المليار دولار، وهو رقم كان يفوق وقتها كل عائد قناة السويس!

ولذلك .. فقد إنتهزت الادارة الامريكية تقدم الحكومة المصرية بقائمة من المطالب المالية والعسكرية في علم ١٩٨٢، لتطلب من مصر التفاوض حول ابرام معاهدة حماية الاستثمارات الامريكية.

وبعد عدة شهور من التفاوض تم التوصل الى صيغة المعاهدة وتوقيعها في ٢٩ سبتمبر ١٩٨٢. وشارك في التوقيع من الجانب الامريكي السفير وليم بروك الممثل التجاري للولايات المتحدة، بينما وقعها من الجانب المصري الدكتور وجيه شندى الذي كان وزيرا لشئون الاستثمار والتعاون الدولي وقتها.

ولكن لم يتم التصديق على هذه المعاهدة من مجلس الشعب في مصر لا في هذا العام، ولا في العام الذي تلاه، وحتى عام ١٩٨٦ لان الجانب المصري طلب من الادارة الامريكية إعادة التفاوض مرة أخرى لتعديل بعض البنود في المعاهدة، بعد أن تكشفت الاضرار التي سوف تلحقها هذه البنود بمصر وإقتصادها.

غير أن المفاوضات الجديدة حول المعاهدة لم تتم إلا في بداية العام الحالي (١٩٨٦). وفي ١١ مارس الماضي (١٩٨٦) تم التوقيع على بروتوكول تكميلي للمعاهدة يتضمن التعديلات التي اتفق عليها بين الجانبين والتي تبيح لمصر بعض الحقوق الصغيرة أهمها فرض قيود (مؤقتة) على تحويلات المستثمرين للخارج ووضع إشتراطات لممارسة بعض المهن مثل المحاسبة والقانون وإباحة بعض الاستثناءات من حق الدولة الاولى بالرعاية - الذي منحته المعاهدة للاستثمارات الامريكية في مصر - تتركز في مزايا الاتحادات الجمركية الاقليمية أو مناطق التجارة الحرة والغاء حق الشركات الامريكية في شراء شركات القطاع العام المصرية. ووقع هذا البروتوكول التكميلي من الجانب الامريكي السفير السابق لامريكا في مصر نيكولاس ا. فيليوتس، ومن الجانب المصري الدكتور سلطان أبو علي وزير الاقتصاد.

وكان توقيت المفاوضات الجديدة حول المعاهدة هذه المرة له مغزاه أيضا.

فقد تم إستئناف المفاوضات حول معاهدة الاستثمار في وقت تعاني فيه مصر من مصاعب إقتصادية جمة، وتزايدت فيه أيضا الطلبات المصرية الرسمية لتعديل


عبد القادر شهيب

شروط المساعدات المالية والعسكرية الامريكية لمصر، سواء بالحصول على جزء كبير منها نقدا، أو بتخفيف عبء أقساط فوائد الديون العسكرية الامريكية التي تكلف الاقتصاد المصري أكثر من نصف عائد صادرات البترول المصرية سنويا الان!

وأقترن بذلك كله تزايد التحليلات الامريكية شبه الرسمية حول إحتمالات حدوث إضطرابات سياسية وقلاقل إجتماعية خلال المستقبل القريب في مصر، واللافت للانتباه أن هذه التحليلات وجدت طريقها بسهولة للصحافة الامريكية

محـــاولات للاخفـــاء

ولقد أدت هذه الظروف الموضوعية والذاتية الى إنعدام (التكافؤ التفاوضي) بين مصر والولايات المتحدة الامريكية، أثناء المفاوضات الخاصة بمعاهدة الاستثمار، سواء في عام ١٩٨٢، أو في عام ١٩٨٦.

كانت عين المفاوض المصري مشدودة الى المساعدات التي تقدمها الولايات المتحدة الامريكية لمصر أكثر من بنود المعاهدة ولذلك كان حرصه على دقة الصياغة لهذه البنود - حتى أثناء التفاوض على تعديلها - أقل بكثير من حرصه على تعديل شروط المساعدات الامريكية لمصر وجعلها أكثر مرونة وأقل عبئا على الاقتصاد المصري!

ولهذا السبب لم تقدر للسلطات الاقتصادية المصرية أن تستمر في التمنع طويلا وتعطيل تنفيذ المعاهدة التي وقعت في نهاية عام ١٩٨٢، وهي المعاهدة التي نظر اليها الجانب الامريكي نظرة خاصة تقدر أهميتها

ورغم أن البروتوكول التكميلي للمعاهدة تم توقيعه في ١١ مارس الماضي (١٩٨٦) إلا أن مجلس الشعب المصري لم يصدق على هذه المعاهدة إلا بعد ذلك بحوالي ثلاثة شهور، أو في ١٦ يونيو (١٩٨٦).

فقد إختارت الحكومة المصرية أخر جلسات الدورة البرلمانية لعرض المعاهدة على مجلس الشعب، حتى تتم الموافقة عليها في هدوء وبلا ضجة، مثلما حدث بالفعل، رغم إعتراض عدد من نواب حزب الوفد عليها بشكل عاجل.

وكانت الحكومة ترى من وراء ذلك إخفاء ما تضمنته المعاهدة المصرية الامريكية للاستثمار من أضرار وخسائر فادحة لحقت وسوف تلحق بمصر أيضا مستقبلا، بسبب عدم التكافؤ التفاوضي حولها.

فلم يقتصر الامر على المزايا الهائلة التي حصل عليها - من خلال المعاهدة - المستثمرون الامريكيون في مصر. بل أن المعاهدة تضمنت عددا من القيود على مصر وعلى مؤسساتها المختلفة (التشريعية والتنفيذية وحتى القضائية) فيما يتعلق بحق مصر في إعادة صياغة أوضاعها الاقتصادية لمدة عشر سنوات قادمة، هي عمر المعاهدة.

مزايـــا هائـــلة

وبالنسبة للمزايا والتسهيلات التي شملتها المعاهدة للاستثمارات الامريكية فهي مزايا هائلة وتفوق تلك المزايا التي أقرها القانون ٤٣ لسنة ١٩٧٤ للمستثمرين الاجانب، رغم أن هذا القانون متهم بالافراط - الى حد السفه - في تقديم هذه المزايا!

ففي البدء تلزم المعاهدة المصرية الامريكية، في مادتها الثانية، السلطات المصرية بتسهيل دخول المستثمرين الامريكيين أو من يستعينون بهم في مصر، والاقامة فيها .. ثم توالت بعد ذلك المزايا الكبيرة التي أفرطت المعاهدة في تقديمها للمستثمرين الامريكيين!

● فتقضي المادة الثالثة بحق هؤلاء المستثمرين بتعيين المديرين في المشروعات التي يملكونها أو التي يسيطرون عليها، حتى ولو لم تكن مملوكة لهم، وحق إستخدام من يشاءون من خبراء وفنيين ومهنيين أجانب.

● كما تقضي نفس المادة بعدم فرض متطلبات أداء على الشركات الامريكية مثل خطابات ضمان حسن الاداء التي يقررها القانون الدولي على عاتق المقاولين والمهندسين.

● وتمنح المادة الثالثة أيضا الشركات الامريكية أهلية القيام بكل ما تتطلبه عقود الاستثمار من أعمال أو تصرفات بما في ذلك إكتساب حقوق الملكية الادبية والفنية وحرية الاقتراض وفقا لشروط السوق السوداء، بالاضافة الى حق إنشاء وإدارة الفروع والوكالات والمكاتب والمصانع بما لا يجوز حظر إنشاء هذه الكيانات مستقبلا.

● وتقضي المادة الخامسة بحق المستثمرين الامريكيين في تحويل كل ما يشاءون من أموال خارج مصر سواء كانت هذه الاموال هي عائدات للمشروعات أو أقساط لسداد القروض أو أموال لصيانة الاستثمار أو إتاوات نشأت من حقوق إستغلال الاسم التجاري، وكذلك تحويل حصيلة التصفية الجزئية أو الكلية للمشروعات الاستثمارية

● ولا تقتصر التعويضات التي تلزمنا المعاهدة بدفعها للمستثمرين الامريكيين على تعويضات نزع الملكية فقط، بل أن المادة الرابعة منها تلزمنا بدفع تعويضات لهم أيضا في (حالة الحرب أو نشوب نزاع مسلح تكون طرفا فيه)، وفي حالة (أي نوع من أنواع الاضطرابات المدنية والقلاقل في أراضينا)!

وهذا معناه أنه اذا تعرضت مصر لعدوان إسرائيلي جديد أسفر عن تدمير عدد من المنشآت الامريكية في مصر، فإننا بمقتضى هذه المعاهدة ملزمون بتعويض أصحاب هذه المنشآت عما الحقه به العدو الاسرائيلي من أضرار، وبسعر السوق.

● واذا حدث نزاع قانوني بين أي جهة مصرية وبين أي مستثمر أمريكي، فإن المعاهدة في مادتها السابعة تعطي لهذا المستثمر حق لاحالة النزاع الى المركز الدولي لتسوية منازعات الاستثمار لتسوية النزاع بطريق التوفيق أو التحكيم الملزم، وحتى اذا ما كان عقد إستثمار لا يضمن شرط التحكيم الدولي، وبدون إستنفاذ إجراءات التقاضي داخل مصر كخطوة أولى يوجبها القانون الدولي.

وكل هذه المزايا الهائلة التي تمنحها المعاهدة للمستثمرين الامريكيين لا تستطيع مصر - بمقتضى المعاهدة - مجرد مراجعتها أو تعديلها، فضلا عن الغائها طوال مدة سريان المعاهدة والتي تبلغ عشر سنوات قادمة.

والاكثر من ذلك فان هذه المزايا الهائلة تمنح للمستثمرين الامريكيين بأثر رجعي!.. فتتمتع بها كل المشروعات الامريكية القائمة، وليست فقط المنتظر قيامها مستقبلا كما تقضي بذلك المادة الثانية من المعاهدة!

حجـــج مضحـــكة

والغريب أن كل هذه المزايا الهائلة التي حصل عليها الامريكيون في مصر - بمقتضى معاهدة حماية الاستثمار - لم تحصل مصر على شيء مقابلها!

ولا يعتد هنا بالطبع بالحجة التي شهرها وزير الاقتصاد أثناء مناقشة هذه المعاهدة في مجلس الشعب في وجه المعارضين، وهي الحجة التي تقول أن كل مزايا المعاهدة ممنوحة أيضا للاستثمارات المصرية في أمريكا!.. فهذه حجة تثير الضحك تطبيقا لقاعدة شر البلية ما يضحك!

فأين هي هذه الاستثمارات المصرية في أمريكا التي سوف تحصل على مزايا المعاهدة ؟!

بالطبع ليست لنا إستثمارات في أمريكا يعتد بها، اللهم الا اذا كانت على غرار المزرعة التي إشتراها رئيس سابق في أمريكا ليزرع فيها - كما قال - قمحا يساهم به في تحقيق الأمن الغذائي المصري!

وحتى اذا كانت لنا إستثمارات (سرية) في أمريكا، كما يقول الدكتور سلطان أبو علي، فهل تكافىء - بهذه المعاهدة - أصحاب الاستثمارات المصريين الذين هجرونا في وقت نحن أشد الحاجة فيه لاموالهم ونبذل فيه كل الجهد لجلب الاموال الاجنبية لبلادنا ؟!

هل نفرض القيود على إقتصادنا ونفرط في منح المستثمرين الاجانب المزايا الهائلة، مقابل توفير الحماية لمجموعة من المستثمرين تقاعسوا عن تأدية أبسط واجبات الوطنية، ورحلوا بأموالهم ليستثمروها في أمريكا ونحن نمد أيدينا للاجانب للحصول على القروض والمساعدات ؟!

ليس هناك بالطبع عاقل، أو حتى نصف عاقل يقول بذلك ؟

ولذلك .. كانت المزايا الهائلة التي منحها المفاوض المصري للمستثمرين الامريكيين، في المعاهدة، بلا مقابل!.. أي أننا أعطينا المستثمرين الامريكيين كل ما يريدون ومجانا!

قيـــود مختلفـــة

ولكن ....

الخسائر لم تتوقف عند هذا الحد!

فقد فرضت علينا المعاهدة عددا من القيود الخطيرة على حرب مؤسساتنا المختلفة في إعادة صياغة الاوضاع الاقتصادية لبلادنا أو إعادة النظر في توجيهات الاقتصاد المصري مستقبلا .. أي أنها أعتقلت الاقتصاد المصري لمدة عشر سنوات، هي مدة المعاهدة!

وهذه هي مجرد أمثلة:

● أن المعاهدة تقيد حق المشروع المصري أو الادارة المصرية في مراجعة المناطق الجغرافية المحظور فيها الاستثمار مستقبلا حينما يشترط البروتوكول الملحق بالمعاهدة أن تمارس مصر حقها في تغيير هذه المناطق (في أضيق نطاق) وبحيث (لا يضعف بصفة جوهرية من فرص الاستثمار لمواطني وشركات الولايات المتحدة الامريكية).

ومعنى ذلك ببساطة شديدة أنه اذا فكرت السلطات الاقتصادية في التراجع عن قرارها الخاص بالسماح للمستثمرين الاجانب بتوظيف أموالهم في سيناء، فإننا يمكن أن نواجه بمعارضة أمريكية بحجة أن هذا التعديل لم يتم في نطاق ضيق، لان مساحة سيناء تزيد مساحة مصر كلها!

وبذلك تصير يدنا مغلولة ومقيدة في مجرد إتخاذ قرار صغير يدخل في نطاق سيادتنا الوطنية!

● وعلى غرار ذلك تقيد المعاهدة المصرية الامريكية اليد المصرية أيضا بخصوص مراجعة الاستثمارات الاجنبية في المجال المصرفي، أو حتى مجرد فرض ضوابط على عمل فروع البنوك الاجنبية في مصر، لان الفقرة ١٣ من البروتوكول تقضي بأن (يتعهد كل طرف بأن يوفر مناخا ملائما للاستثمار لمواطني أو شركات الطرف الاخير في نطاق التأمين أو البنوك) وأن تلتزم مصر (بمعاملة هذه البنوك معاملة لا تقل تفضيلا عن المعاملة الحالية في ظل القوانين واللوائح السارية)

● أما أسوأ أنواع القيود التي تفرضها المعاهدة على المؤسسات المصرية، سواء التنفيذية أو التشريعية، أو حتى القضائية، فهو ما تقضي به المادة الثانية والتي تنص على: (يتعهد كل طرف بتوفير مناخ ملائم لاستثمارات مواطني وشركات الطرف الاخر في أراضيه، والاحتفاظ - وهذا هو المهم - بهذا المناخ)!

وأعمالا لهذا النص من المعاهدة، فإننا يمكن أن نواجه مستقبلا باعتراضات أمريكية اذا أتخذ مسئول في الحكومة قرارا بتخفيض الاعفاءات الجمركية الممنوحة لبعض أنواع الاستثمارات الاجنبية، أو أصدر مجلس الشعب قانونا يقضي بزيادة الضرائب على بعض الانشطة الاستثمارية، أو أصدر القضاء حكما يقضي بعدم دستورية أحد بنود قانون الاستثمار الذي يستثني الاستثمارات الأجنبية من أحكام قوانين العمل المصرية!.. وسوف تستند المعارضة الامريكية على أن هذه القرارات أو الاحكام القضائية لا تحافظ على المناخ الملائم للاستثمارات الامريكية في مصر!

وبعبارة أخرى .. فإننا لا نقدر على مجرد فرض ضوابط ضرورية على النشاط الاستثماري لان المعاهدة المصرية الامريكية تغل يدنا في هذا الصدد، وإلا إضطررنا لدفع التعويضات الفادحة!

وتراجـــع سيـــاسي

وفوق ذلك كله .. فإن المعاهدة تضمنت تراجعا واضحا عن سياسات تبنتها مصر من قبل وكانت رائدة في تبني هذه السياسات والمبادىء خلال سنوات الخمسينات والستينات، وحتى السبعينات!، وهي السياسات والمبادىء الخاصة بحق الدول النامية في حماية ثرواتها الوطنية من إستغلال الاحتكارات الأجنبية وحقها في مراجعة العقود (الظالمة) التي أبرمتها في ظل أوضاع غير متكافئة لاستغلال هذه الثروات.

وجاء هذا التراجع في أول مادة من مواد المعاهدة، حينما توسعت - بشكل غير مألوف - في تحديد مفهوم الاستثمار الذي تسبغ عليه المعاهدة حمايتها. فلم يقتصر الاستثمار على الاموال المادية والمعنوية المملوكة لرجال الاعمال فقط، بل إتسع ليشمل كل مظاهر (السيطرة) بطريق مباشر أو غير مباشر على عناصر ذات قيمة إقتصادية ولا تمثلت في حقوق شخصية مصدرها العقد مثل (حقوق الرهون الرسمية أو الحيازية، وحقوق الامتياز، وحقوق النشر، وبراءات الاختراع، والعلاقات والاسماء التجارية والتصميمات الصناعية، والتراخيص والتصاريح، والحقوق التي يحددها القانون للبحث عن مصادر الثروة الطبيعية وإستخدامها، وأيضا حق تصنيع المنتجات وبيعها)

وكل هذه الامور والمسائل تخرج عن نطاق المفهوم المتعارف عليه الاستثمار، والذي حدده المشروع المصري في قانون الاستثمار.

وبذلك تكون المعاهدة قد إمتدت حمايتها على كل نشاط أمريكي في مصر، اللهم بإستثناء النشاط الدبلوماسي ونشاط جمع المعلومات!.. وهذا أمر شاذ في حد ذاته!

ومع ذلك .. فليس هنا يكمن الخطر!

فالخطر يأتي من أن هذا التوسع الشاذ في مفهوم الاستثمار يجعل كل من حصل على عقد لاستغلال أحد مصادر الثروة المصرية أو لممارسة نشاط اقتصادي، أو حتى حصل فقط على موافقة هيئة الاستثمار لاقامة مشروع معين، صاحب حق أقرب لحقوق الملكية تحميه المعاهدة.

ولذلك لا تستطيع الدولة أن تلغي هذا الترخيص أو تسحب موافقتها على هذا المشروع، أو تعيد تنظيم هذا النشاط الاقتصادي بشكل يخالف مقتضيات عقد الاستغلال، رغم أن ذلك من صميم سيادتها، لانها في هذه الحالة تكون قد أصدرت العقد الذي تحميه المعاهدة والذي يحميه القانون الدولي ايضا!

أي أن المعاهدة قامت بتدويل كل العقود الامريكية، وأيضا غير الامريكية، لاستغلال الثروات الطبيعية المصرية. وأقر المفاوض المصري بعدم حق مصر في مراجعة هذه العقود مستقبلا ولمدة عشر سنوات هي عمر المعاهدة.

ويتأكد هذا التدويل في المادة الثالثة حينما حددت هذه المادة خمسة شروط تقيد حق الدولة في نزع الملكية كان من بينها (عدم الاخلال بأي التزام تعاقدي خاص).

وهذا الامر الذي ألزمنا به المفاوض المصري يتعارض تماما مع ما كانت تتبناه مصر من قبل حول حق الدول النامية في مراجعة عقود التنمية وإستغلال ثرواتها، لاعادة التوازن التعاقدي فيها، وهو الحق الذي قررته الجمعية العمومية للامم المتحدة ووكالاتها المتخصصة سواء في قراراتها المختلفة، أو في ميثاق الحقوق الاقتصادية للدول الصادر عن الجمعية العمومية علم ١٩٧٤.

ولقد كان لمصر دور رائد. سواء داخل الامم المتحدة أو داخل مجموعة عدم الانحياز في اقرار هذا الحق للدول النامية، في الوقت الذي كانت فيه الولايات المتحدة هي الدولة الوحيدة التي عارضت، وظلت تعارض، حق الدول النامية في السيطرة الدائمة على مصادر ثرواتها الطبيعية.

ولكن ها هي مصر - بمقتضى المعاهدة - تتراجع عن مواقفها الرائدة في الدفاع عن حقوق الدول النامية لتصير الدولة الوحيدة التي تتبنى - رسميا وبشكل تعاقدي - موقف الولايات المتحدة المعادي للدول النامية!

والمفاوض المصري الذي أبرم هذه المعاهدة لا يخذل بذلك الدول النامية فقط، ولكنه يخذلنا نحن .. أنه يقر بعدم مشروعية كل القرارات التي إتخذناها من قبل لتمصير الشركات الاجنبية وقرار تأميم قناة السويس .. وهو بذلك يسوغ المشروعية على عدوان القوات البريطانية والفرنسية علينا في عام ١٩٥٦. والاخطر من ذلك فإنه يقر بحق القوات الامريكية في الاعتداء علينا مستقبلا اذ ما فكرنا في مجرد تعديل أي إتفاق لنا مع إحدى الشركات الامريكية التي تبحث عن البترول في أراضينا.

ومن هنا تأتي خطورة هذا التراجع السياسي الذي أقرته المعاهدة المصرية الامريكية.

وما يزيد من هذه الخطورة أنها لا تقتصر على المغزى السياسي فقط، وهو التسليم بحق الاحتكارات العالمية في إستغلال ثرواتنا، ولكنه يحمل أيضا في طياته - وهذه هي الكارثة - إحتمالات خسائر فادحة قد تلحق بنا في المستقبل، اذا ما فكرنا في سحب موافقتنا على بعض المشروعات الاجنبية، التي تتم أحيانا الموافقة عليها بدون دراسة وبطريقة مرتجلة، كما حدث بالنسبة لمشروع هضبة الاهرام. ففي هذه الحالة سوف نكون ملزمين بدفع تعويضات لهؤلاء المستثمرين لا تقل عن الارباح المحتمل تحقيقها طوال فترة المشروع المقررة، أو مدة عقود الامتياز .. أي أننا سوف نجد أنفسنا اما مطالبين بسداد عدة مليارات من الدولارات أو مطالبين بالقبول بعمليات نهب تحت سمعنا وبصرنا - يقوم بها بعض المغامرين الذين قدموا الى بلادنا خلال السنوات الماضية، أو الذين سوف تشجعهم المعاهدة للقدوم في السنوات القادمة!

لا تقف الخطورة عند هذا الحد .. لان نطاق المعاهدة الامريكية لن يقتصر على الاستثمارات الامريكية فقط، بل سوف تشمل كل استثمارات الاوروبيين الذين ترتبط مصر مع دولهم بمعاهدات مماثلة لحماية الاستثمار. فإن تطبيق شرط الدولة الاولى بالرعاية الوارد في جميع هذه المعاهدات السابقة سيجعل من أحكام المعاهدة المصرية هي الواجبة التنفيذ بالنسبة للاستثمارات الاوروبية الاخرى التي سبق لمصر أن عقدت معها اتفاقات لحماية الاستثمار.

ومن هنا لن تقتصر مشكلتنا على التخلص فقط من براثن الاحتكارات الامريكية، ولكن الاحتكارات الاوروبية ايضا!

قبل مجلس الشعب الوصاية الأمريكية على كل مؤسساتنا مقابل وعد بالمساعدة الإقتصادية

كلام ستات

جمصة كامب - ١

■ الذين يذهبون الى جمصة يرون على الطبيعة مدى صحة ونفاذ وجهة النظر القائلة ..

بأن القطاع الخاص هو المنقذ الوحيد للسياحة .. بعد أن قتلها القطاع العام ..

بالفعل أستطاع هذا القطاع المنقذ ..! أن يرتفع بكل شيء في هذا المصيف الهادىء - بحكم ماكان -

ارتفع المنقذ - على ذقن المؤمن - بالاسعار ارتفاعا ساحقا فبعد أن قامت محافظة الدقهلية غير مشكورة ببيع مجموعة فيلاتها التي كانت تؤجر للمواطنين من موظفين ومتوسطي الحال بأسعار معقولة قام القطاع الخاص بدوره في تشجيع السياحة الداخلية فحولها الى مناطق سياحية ..

ولاننا في عصر «الكامب السياحي» فقد مارست بقية المنازل .. والبيوت حقها في أن تتحول إلى فيلا خمس نجوم - وبذلك تحولت العمارات والبيوت المتواضعة .. والعشش الاكثر تواضعا في فنادق الدرجة الاولى من حيث الاسعار فقط .. لقد وصل الايجار في جمصة الى اربعين جنيها في اليوم للشقة الواحدة ..

ونحمد الله الذي لايحمد على إنفتاح سواه أن تشجيع السياحة لم يصل بالايجار .. الى التأجير بالساعة .. فبفضل توجيهات الحزب الوطني في تخفيف المعاناة عن الجماهير وعدم المساس بمحدودي الدخل أستبعد المنقذ ذلك .. ووصلت الاستجابة ببعض المنقذين الى تخفيض الايجار اليومي الى خمسة وثلاثين .. وخمسة وعشرين «للحجر» مكتفين في ذلك بالربح الحلال الناتج من عمل الاخرين طبعا أما عملهم .. فيكفيهم أنهم ملاك «بوضع اليد» يقدمون أملاكهم لخدمة السياحة في مصر

الرغاية

الفن والثقافة

رسالة جرش :
شوق لمصر اكبر من احتمال القصيدة




عبد الله البردونى — عبد المعطى حجازى — امل دنقل

فى إحتفالات مهرجان (جرش) الخامس والتى أقيمت الاسبوع الماضى فى الاردن .. وقف الشاعر السورى ممدوح عدوان ليلقى قصيدته (زفة شعبية لسليمان خاطر) نيابة عن مغنى مصر الاصيل : أمل دنقل .

قال الشعراء والنقاد والحاضرون أن الشوق لمصر أكبر من إحتمال القصيدة ، وقلنا نحن المصريين أن شهادتنا مجروحة فيها .

هكذا حاصرتنا المحبة والشوق لمصر منذ بداية المهرجان ..

على مسرح (أرتيميس) بمدينة جرش التاريخية قدم عدد كبير من الشعراء المتميزين داخل الوطن العربى ٩ أمسيات شعرية : من بين من شاركوا فيها :

أحمد عبد المعطى حجازى وعلى الجندى ويلند الحيدرى وعبد الله الصيخان وعبد الله البردونى وعلى خليفة وشوقى بزيع وإبراهيم نصر الله .

أمل دنقل «ضمير العروبة المصرى»

وعلى هامش مهرجان جرش الخامس وبدعوة من لجنة الشعر فى المهرجان عقدت ثلاث ندوات نقدية فى الجامعة الاردنية حول ثلاثة من الشعراء العرب الراحلين الذين أعطوا للشعر العربى وللوطن ما سيبقى دائما : بدر شاكر السياب – أمل دنقل – مصطفى وهبى التل عرار .

● شارك فى الندوة الاولى عن السياب شعراء العراق : بلند الحيدرى – عبد الرزاق عبد الواحد – يوسف الصايغ – على جعفر العلاق .. وقد كانت الندوة عراقية تماما فقد تناول المشاركون فيها جوانب مختلفة من حياة الشاعر الكبير ومواضيع مختلفة من شعره مثل العراق فى شعر السياب .. المناخ السياسى والاجتماعى العراق والذى دفع السياب إلى موقع ريادة الشعر العربى الحديث ..

● وفى الندوة التى أقيمت حول شاعر الاردن الكبير مصطفى وهبى التل (عرار) .. تحدث كل من الشاعر عبد الرحيم عمر والشاعر عبد الله رضوان .. والدكتور خالد الكركى بينما قرأ الشاعر الاردنى على النزاع نماذج من شعر عرار .

وقد اكد الدكتور خالد الكركى على أن « عرار » كان شاعرا متنبيا بكل معنى الكلمة .

● ولان صوت أمل دنقل كما قال فاروق شوشة فى الندوة الخاصة بأمل .. هو صوت العروبة وضمير مصر العربى .. فقد تحولت الندوة إلى امسية عربية شارك فيها العديد من الاصوات العربية من مصر : أحمد عبد المعطى حجازى وفاروق شوشة ومحمد إبراهيم أبو سنة وممدوح عدوان من سوريا والمنصف المزغنى من تونس ومن فلسطين : فواز طوقان ومن الاردن : الدكتور أديب نايف .

● قرأ المنصف المزغنى قصيدة (البكاء بين يدى زرقاء اليمامة) وقرأ فاروق شوشة (أبانا الذى فى المباحث) (لا تصالح) (الجنوبى) .

وألقى عبد المعطى حجازى الضوء على الجانب الشعرى لامل مبينا شكل ومضمون القصيدة عند الشاعر .. وقال كان الشعر قضيته ووجوده ولم يكن يكتب شعره فى الخفاء أو فى حالة خاصة .. لقد كان ينظم الشعر خلال الوقت كله »

وقدم الدكتور أديب نايف بحثا عرض خلاله نظرة الشاعر إلى هذه الامة المهزومة ودعوته إلى رفض الاستسلام والمساومة على دماء الشهداء فقد كانت هذه القضية الاولى فى حياة الشاعر أمل دنقل .

وتناول محمد إبراهيم أبو سنة الرؤية الفنية فى شعر أمل .. الذى إستطاع إستيعاب التراث العربى ليس بشعره الجميل فقط وإنما بلغة حادة ووعى مثير وغزارة موسيقية .

أما ممدوح عدوان فقد تحدث عن لقائه بأمل عام ١٩٦٤ وعن روح الشجاعة التى كان يتمتع بها وتعبيره عن جميع المواقف التى يعيشها دون خوف .

عبلة الروينى

ليـالى صـلاح جـاهين بالتجمـع

خالد محيى الدين : صلاح جاهين تعبير عن جيل بكل انجازاته واحباطاته

ايمن البحر — محمود الجندى — جميل راتب

كتب ـ احمد اسماعيل :

أقام مكتب الادباء والفنانين بحزب التجمع مهرجانا حافلا مساء يومى الاثنين والثلاثاء الماضيين تكريما لروح وفن الشاعر الراحل صلاح جاهين .

شارك فى المهرجان عدد كبير من نجوم الفن والادب بالغناء والقاء الاشعار ومن بينهم الشيخ إمام عيسى – إيمان البحر درويش – جميل راتب – محمود الجندى – سيد حجاب – زهدى – عبد الغنى أبو العنين – محمد نوح وغيرهم .

وفى بداية الحفل – القى خالد محيى الدين الامين العام للحزب كلمة رحب فيها بأسرة الشاعر الراحل وأكد على أن الجماهير «سوف تظل تذكر صلاح جاهين كواحد من رواد شعر العامية المصرية ، والاغنية الاجتماعية التى خلدت لحظات حاسمة فى تاريخ كفاح الشعب المصرى ضد المعتدين ، وعبرت عن روح التحفز التى عاشتها الجماهير فى مرحلة خالدة من نضالها ، وجسدت أمانى البسطاء ، وتغنت بالتعمير والبناء والاصلاح الاجتماعى والاقتصادى والسياسى بحيوية دافقة وحارة .

وقال الامين العام «إن صلاح جاهين هو صلاح جاهين .. تعبير عن جيل بكل إنجازاته وإحباطاته ، وبكل أمجاده وتناقضاته» .

وحول الهدف من الاحتفال – قالت فتحية العسال مقررة مكتب الادباء والفنانين «إن هذه الاحتفالات ليست محاولة تقييم نقدى للفنان صلاح جاهين ، كما أنها ليست تقييما للجيل الذى ينتمى اليه – ولكن المؤكد أن صلاح جاهين أعطى للفن فى بلادنا مالا يمكن أن ننساه أو تنساه الاجيال القادمة» – لقد عبر صلاح جاهين عن أشواق البسطاء من أبناء وبنات الشعب المصرى للتحرر الوطنى والعدالة الاجتماعية – من أجل هذا يقيم مكتب الادباء والفنانين هذه الليالى .

سيد درويش والشيخ إمام

وفى الليلة الاولى غنى الفنان الشاب إيمان البحر درويش أغانى سيد درويش «قوم يا مصرى – إمسح جبين المرقتين – أصرخ وقول للناس» – كما غنى أغنية «بكره حاجا» للشاعر أحمد فؤاد نجم ولحن الشيخ إمام عيسى .

والقى الفنان جميل راتب عددا من الرباعيات التى كتبها الشاعر الراحل كما القى الفنان الشاب محمود الجندى قصيدة «بكره أجمل م النهارده» .



سيد حجاب

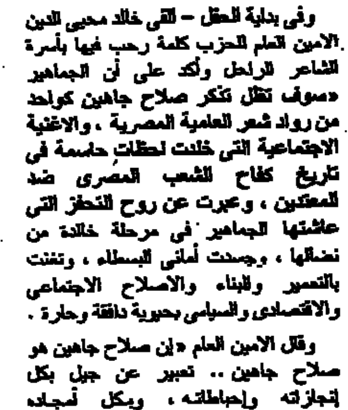
وقدم عدد من شباب الشعراء قصائد فى صلاح جاهين منهم بهاء صلاح جاهين – فريده الهامى – أمين فؤاد حداد – عمر الصاوى – مصطفى زكى – أحمد إسماعيل .

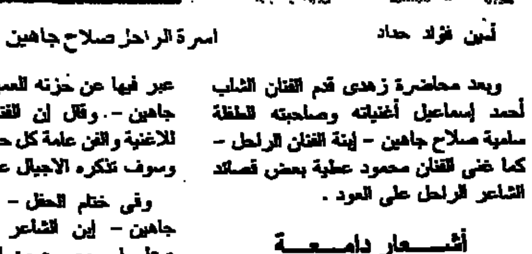
ثم صعد الفنان محمد نوح الى خشبة المسرح وأنشد بلادى بلادى ، ورددت معه القاعة النشيد .

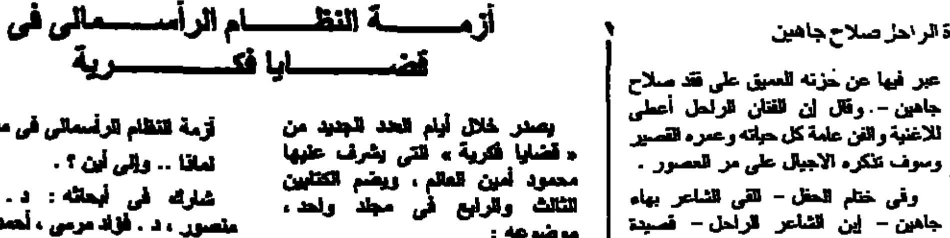
صـلاح جـاهين رسـاما

وفى الليلة الثانية القى الفنان زهدى العدوى محاضرة عن فن الكاريكاتير السياسى وتطوره فى رسوم صلاح جاهين – تحدث فيها عن إمكانيات الفنان الراحل الهائلة فى التعبير والسخرية – وإعاد قراءة بعض الرسوم فى المراحل المختلفة من حياة الشاعر – وتوقف قليلا عند مرحلة كامب ديفيد – وكيف أيد صلاح جاهين فكرة السلام ، لكنـه عارض بشدة «الاستسلام» – فقد كان صلاح يحلم بالسلام الشامل .

وأبرز زهدى العدوى من خلال الرسوم الكثير من المواقف المعارضة لكامب ديفيد ومبادرة السادات لانها لم تحقق أمال وأحلام الوطن .







أمين فؤاد حداد — اسرة الراحل صلاح جاهين

وبعد محاضرة زهدى قدم الفنان الشاب أحمد إسماعيل أغنياته وصاحبته الطفلة سامية صلاح جاهين – إبنة الفنان الراحل – كما غنى الفنان محمود عطية بعض قصائد الشاعر الراحل على العود .

أشـعار دامعـة

ثم القى الشاعر سيد حجاب قصيدته فى رثاء جاهين وهى قصيدة حزينة تفيض بالمشاعر والتساؤلات :

مين اللى دس السم فى قهوتك .
عشق الحياة ..؟
لا دى الحياة غنوتك .
كانت بحبات عينيها بتقوتك ..
ياما اترميت مجروح وغرقان دما .
ويلمسة من كف الحنان قوتك .
عمر الغنا ما موتك .. إنما .
يمكن يكون كتم الغنا موتك .

وبعد إنتهاء القصيدة – وقف الشيخ إمام عيسى متحدثا – وليس مغنيا – والقى كلمة عبر فيها عن حزنه العميق على فقد صلاح جاهين – وقال إن الفنان الراحل أعطى للاغنية والفن عامة كل حياته وعمره القصير وسوف تذكره الاجيال على مر العصور .

وفى ختام الحفل – القى الشاعر بهاء جاهين – إبن الشاعر الراحل – قصيدة «على إسم مصر» من اخر دواوين صلاح جاهين «أنغام سبتمبرية» .

إعتذار سعاد حسنى

إعتذرت الفنانة سعاد حسنى فى اخر لحظة عن الاشتراك فى ليالى صلاح .

كانت الفنانة قد اعدت أغنية جديدة من تأليف بهاء جاهين ولحن محمود الشريف لتقديمها فى الليلة الاولى – وظلت أربعة أيام متصلة تجرى بروفات الاغنية فى مقر التجمع . وفى يوم الحفل إنتهت البروفات فى السابعة صباحا – وأصيبت بإجهاد شديد وإرتفاع فى درجة الحرارة أعجزها عن الحضور والمشاركة .

قضية المناقشة

إنتهازيـة ركيكـة ع الرصيـف

لايعيب عرض ع الرصيف موقفها الانتهازى من نظم الحكم التى سبق لمؤلفتها أن أيدتها بحرارة مشهودة فذلك شىء يخص المؤلفة نهاد جاد . ولكن رسم الشخصية الانتهازية فن والغوص فى أعماقها يتطلب موهبة وحساسية وثقافة ، كذلك لا يعيبها تلك السذاجة التى لا تنطلى إلا على البلهاء المخلصين فى «حب مصر» بطريقة المرتزقة ! .

فتلك سقطات شائعة فى المسرح التجارى إعتاد أن يتحايل عليها بإستئجار نجوم كبار وإستثمار نجاحهم السابق سواء فى مسلسلات التليفزيون أو فى العروض التجارية الاخرى ليصنع عروضا ذات هدف سياسى بالغ الفجاجة لا يحترم ذكاء المتفرج ولا كرامته ، ولا يعترف بأن هناك تراثا طويلا للولاء للوطن والانتماء له يتناقض كلية مع تراث الطبالين والزمارين لكل العهود والذين يقولون ، أيضا أنهم يحبون مصر .

هكذا كان عرض « يحيا الوفد » الذى أفتتح الحملة الدعائية للثورة المضادة ضد الخط الوطنى الديمقراطى المعادى للاستعمار الذى إنتهجته ثورة يوليو وقائدها جمال عبد الناصر .

وهكذا يأتى عرض ع الرصيف معادلة رياضية مبتذلة تلوث – دون أى إقتدار – ذلك التاريخ حيث يستوى . بسبب إنعدام الموهبة والفن أولا ، وبسبب اللعب الانتهازى على الحبال .

ثانيا – يستوى الوضيع والرفيع الجليل والخسيس . الوطنى والتابع وهى نزعة المساواة لا يتورع أمامها مخرج العرض عن أن يستخدم بطريقة مثيرة للغثيان نشيدا من أجمل الاناشيد الوطنية «أحلف بسماها وبترابها» وهو نشيد قد ألهم المقاتلين ضد الاستعمار ، ونثر الشهداء ، وأفضل العزاء لقلوب الاباء والامهات الذين فقدوا أبناءهم فى أشرف معارك الوطن ، ليختتم العرض بمشهد دعائى ركيك ومفضوح .. لا يكون بوسعنا أمامه إلا أن نشعر بالحزن العميق لهذا السقوط المتوالى لهؤلاء الذين لا يتقنون سوى فن تقديم أنفسهم لكل العهود وبركاكة مشهود لها .

فريدة النقاش

أزمـة النظـام الرأسـمالى فى قضـايا فكـرية

يصدر خلال أيام العدد الجديد من « قضايا فكرية » التى يشرف عليها محمود أمين العالم ، ويضم الكتابين الثالث والرابع فى مجلد واحد ، موضوعه :

أزمة النظام الرأسمالى فى مصر لماذا .. وإلى أين ؟ .

شارك فى أبحاثه : د . فوزى منصور ، د . فؤاد مرسى ، أحمد صادق سعد ، د . إبراهيم سعد الدين ، د . محمد دويدار ، د . محمود عبد الفضيل ، د . أمانى قنديل ، د . ملك زعلوك ، سامية سعيد ، د . حسام مندور ، د . رفعت السعيد ، د . محمد السيد السعيد ، أحمد نبيل الهلالى ، د . خليل حسن خليل ، أمينة شفيق ، محمد نور الدين ، د . سعد حافظ ، أحمد عبد الحميد شرف ، نبيل يعقوب ، د . طه عبد العليم .

ندوة «قضايا فكرية» حول :

« إشكاليات الرأسمالية المصرية المعاصرة وإحتمالات المستقبل » .

أمسـية مع الشـاعر أحمد دحبور فى التجمع

أمسية مع الشاعر الفلسطينى أحمد دحبور ينظمها مكتب الكتاب والفنانين بحزب التجمع السابعة مساء الاثنين ٢٨ يوليو بالمقر المركزى ١ شارع كريم الدولة .

هابى بيرث داى تو يو ماى دادى

عيد ٢٣ يوليو

الشعب

ياولدى إنى أرى فى المنام أنى أذبحك

هدية زكى باشا بدر الى شعبنا العظيم فى يوم كيده

.. مدد ياسيدى ريجان .. انظر بعينك وارحم بقلبك

دبوس

المؤتمـــر يصـــفق

صفق أعضاء المؤتمر القومى للحزب الوطنى الديمقراطى تصفيقا حادا متواصلا عندما جاء ذكر ٢٣ يوليو فى خطاب الرئيس حسنى مبارك أمام المؤتمر .

وهذا يعنى أن الحزب الوطنى «حزب معارض» وأنه يستطيع بفعالية نقاط البرنامج الذى عرضه الرئيس أن يحصل على ثقة الشعب فى الانتخابات بشرط أن تتوافر لها كل ضمانات الحرية والنزاهة !

وليس صحيحا ما يعتقده البعض من أن الذين صفقوا لثورة ٢٣ يوليو هم ضيوف المؤتمر من ممثلى الدول العربية الشقيقة والافريقية وحزب المؤتمر الهندى . لان التصفيق المدوى الذى إستمعنا اليه جميعا لا يمكن أن يصدر عن مثل هذا العدد المحدود .

ثم صفق المؤتمر مرة أخرى عندما جاء ذكر إسم الرئيس رونالد ريجان . رغم أنه ليس من القيادات التاريخية المعروفة لثورة يوليو . لكن دوره فى تأييد المبادىء الاساسية للثورة لا يمكن أن يتجاهله إلا المغرضون من اليساريين والناصريين ، الذين يتلقون التعليمات من طرابلس الغرب أو موسكو .

وليس فى هذا التصفيق أو ذاك شبهة تناقض !

فمن بين أهم مبادىء ثورة يوليو ، بصرف النظر عن الخلاف بين يمينها ويسارها ، هو بناء مصر الوطنية المستقلة سياسيا وإقتصاديا وعسكريا والتضامن مع حركات التحرير التى تسعى لنفس الهدف فى العالم الثالث .

وهل ينكر أحد أن الرئيس ريجان هو أكثر الرؤساء الامريكيين تضامنا بالمال والسلاح والرجال مع «حركة التحرير» الصهيونية ضد محاولات «القهر والهيمنة» الفلسطينية والعربية ؟

ثم من الذى تصدى بالسلاح للارهاب والتخريب الذى بدأت تمارسه فى منطقتنا قوات الامبراطورية اللبنانية والامبريالية الليبية سوى ريجان الرئيس المحبوب من مائة وخمسين مليـــون عـربى

إن مجلة «مصرية» متخصصة فى الشئون العسكرية والاستراتيجية تذكر فى مقال المشرف على تحريرها بكل إمتنان وفخر كيف أدت حوادث الارهاب والتخريب فى المنطقة الى : «تدخل الولايات المتحدة الامريكية عسكريا لضرب معاقل الارهاب وعملاء المعسكر الاخر» .

أما بالنسبة لمصر نفسها فإن الرئيس ريجان يقدرها تقديرا عظيما ويحترم سيادتها ومشاعرها كما لم يفعل أحد . وهو يقدم لنا قمحا وسلاحا «بدون مقابل» ولدوافع «أخلاقية» عرفت عن الرئيس ريجان فى تعامله مع الدول الصغرى والمتوسطة وحتى الحليفة .

وبعض هذه الدوافع لتدعيم سياسة عدم الانحياز التى بدأت فى مصر على إستحياء قبل الثورة ثم أكدتها وبلورتها ثورة يوليو . والدول الضعيفة تضطر للانحياز لهذه القوة العظمى أو تلك .

ومن ثم فإن القمح والسلاح الامريكيين من العوامل الاساسية التى تساعدنا على الا ننحاز الى جانب دون اخر فيما لو شجر خلاف لاقدر الله بين الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا العظمى !

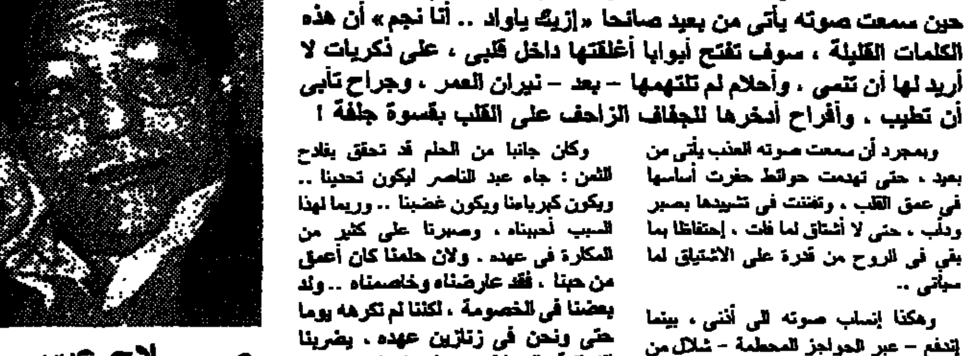
ونحن كما يؤكد كل المسئولين لا نعطى قواعد عسكرية للولايات المتحدة الامريكية وهذا صحيح تماما . وكل ما نقدمه فى المقابل هو «تسهيلات عسكرية» فى غير قاعدة .

وهى كما وصفها السيد رئيس الوزراء السابق فى تصريح شهير له أفضل من القواعد لان القواعد يمكن أن تقتصر على قاعدة محددة أما التسهيلات فلا يحدها مكان . وهذه التسهيلات فى النهاية إضافة لقوتنا الرادعة لانها ستساعدنا وتساعد بقية الامة على صد أى غزو «عربى» محتمل ، خاصة أن أحدا لا يمكن أن يجادل فى أننا «مستهدفون» من جانب «ليبيا» !

إن كل شىء قد يتغير فى العالم . لكن هناك مبادىء ثابتة لا تتغير وهى تأييد المؤتمر القومى للحزب الوطنى لثورة يوليو .. التى يؤيدها الرئيس ريجان !

ولهذا صفق المؤتمر للثورة وللرئيس ريجان !

فيليب جلاب



لم أكن أتوقع حين رن جرس التليفون ، أنه على الطرف الاخر من الخط ، فقد مضت ثلاث سنوات منذ سمعت صوته لاخر مرة .. ولم أكن أعرف – حين سمعت صوته يأتى من بعيد صائحا «إزيك ياواد .. أنا نجم» أن هذه الكلمات القليلة ، سوف تفتح أبوابا أغلقتها داخل قلبى ، على ذكريات لا أريد لها أن تنسى ، وأحلام لم تلتهمها – بعد – نيران العمر ، وجراح تأبى أن تطيب ، وأفراح أدخرها للجفاف الزاحف على القلب بقسوة جلفة !

وبمجرد أن سمعت صوته العذب يأتى من بعيد ، حتى تهدمت حوائط حفرت أساسها فى عمق القلب ، وتفننت فى تشييدها بصبر ودأب ، حتى لا أشتاق لما فات ، إحتفاظا بما بقى فى الروح من قدرة على الاشتياق لما سيأتى ..

وهكذا إنساب صوته الى أذنى ، بينما إندفع – عبر الحواجز المحطمة – شلال من ضحكات وأنغام وفورات حماس ، غيبوبة أول قبلة ، وقطوف أول نشوة ، وحرقة أول دمعة ، وأريج الزهرة الاولى ، وساعة أن قبلت جبين أبى الميت وأحضان أمى التى أهرب من الاشتياق اليها ، ولحظات العذاب الموشوم على القلب بمسامير محماه !

وكنت قد سمعت به لاول مرة ، منتصف ليلة حارة من خريف ١٩٦٨ : تأبطت ذراع صديقى القصاص «الشاب» – بإعتبار ما كان – أحمد الخميسى (رد الله غربته) . قطعنا ممر عنبر ٣ بمعتقل طره السياسى كما كنا نفعل كل ليلة ، من بدايته حتى نهايته ، ومن نهايته الى بدايته . نتحدث بصوت خفيض حتى لا نوقظ المعتقلين النائمين فى صفين طويلين من الزنازين يحيطان بالممر . وكما كان يحدث كثيرا فى جولاتنا الليلية ، هربت عيونى عبر قضبان القفص الحديدى التى تصنع سقف عنبرنا ، تلعب مع النجوم والقمر . وحين رأيت طائرة هناك فى الفضاء البعيد ، تعلقت بها ، هربت من سجنى ، تحررت من قهرى ووحدتى فى سود الليالى . حادثت طيورا قابلتها فى الفضاء ، وزرت أحبابا وقبلت صحابا ، «.. ومريت على بيت الحبايب ... أشكى إشتياقى وعذابى» !

....

أيامها كان جرح هزيمة يونيو ١٩٦٧ ، طريا وعصيا على الالتئام – ولم يزل – وكان قد شرخ القلب فتصدع له حسرات .. وفيما بعد كتبت «.. أغتيل الاف من الابناء والاخوة والازواج فى وضح النهار .. شربت الرمال دماءهم بينما الفريسيون يملأون الارض فسادا .. مات اعز الاصدقاء ثمنا للحظات شبق لا معنى لها .. وضاعت مودات وذكريات وعرق مشترك فى رمال الصحراء ... وتبدد الصراخ فى التيه» .

أما الميت الحى ، فكان جيلنا الذى عاش يحلم بوطن يليق بتاريخه ، يشرب الناس فيه مياها نقية غير التى تشربها شقوق الاراضى ، ولا يقضون حاجتهم فى الخلاء ، ولا يحط الذباب على عيون اطفالهم الجميلة ولا تستذل الناس فيه حاجة ، أو يقهرهم نقص القوت على أن يفعلوا مالا يريدون ، ولا يقيم بينهم «مندوب سامى» فارح مثل «اللورد كرومر» ، فيكتب لحكومته تقريرا يحتج فيه عليها لانها تسمح لمومسات بريطانيات بالعمل فى مصر ، فيبتذلن الجسد الانجليزى ، الذى ينبغى أن يتعالى ، فلا يسمح لاشياء مصرية ، بأن تطأه !

وكان جانبا من الحلم قد تحقق بفادح الثمن : جاء عبد الناصر ليكون تحدينا .. ويكون كبرياءنا ويكون غضبنا .. وربما لهذا السبب أحببناه ، وصبرنا على كثير من المكاره فى عهده . ولان حلمنا كان أعمق من حبنا ، فقد عارضناه وخاصمناه .. ولد بعضنا فى الخصومة ، لكننا لم نكرهه يوما حتى ونحن فى زنازين عهده ، يضربنا الزبانية بالسياط ويسحلوننا على البلاط ، ويحاولون أن ينالوا كبرياءنا الرفيع ..

وفى صباح ٥ يونيو ١٩٦٧ جاءت الطائرات لتدك المعبد على رؤوسنا .. إقتحمت يد جلفة الصدر . عصرت القلب بقسوة . خدشته بالاظافر الطويلة . وبدأ عبد الناصر وهو يلقى خطبة التنحى الشهيرة : أسدا جريحا ضعيفا فاقد الحيلة ، وطيرا مكسور الجناح . فاستثار من الدموع أكثر مما إستثار من الغضب ، أما نحن فقد ندمنا لاننا لم نقاومه بصلابة أكثر دفاعا عن أحلامنا ، أما هو فقد قال للفريق محمد فوزى ذات مرة :

– لقد كانت البيروقراطية العسكرية ، هى رأس السمكة الفاسدة التى إصطادتنا منها سنـــارة الامبريالية !

– وبعد شهور وفى فبراير ١٩٦٨ ، توقف الترام الذى كنت أركبه فى ميدان «باب اللوق» ، بعد أن سدت أمامه الطريق مظاهرة من طلاب الجامعة تزدحم بأولاد وبنات كانوا لحما طريا حين قامت الثورة ، وكانوا يحرضون الناس على التظاهر معهم ، هاتفين «يسقط كل مصرى جبان» . ولا أدرى لماذا أحسست أننى شخصيا هو الجبان المقصود بالهتاف ، فغادرت مقعدى لانضم اليهم .. وبعد أسابيع عدت الى السجن الذى لم يكن قد مر عام على مغادرتى له . وعاد الحزن يعشش فى القلب ..

....

حين عدت من جولتى فوق السحاب ، كان «أحمد الخميسى» يدندن بصوت جميل مطلع جنائزية لم أسمعها من قبل . غريبة كانت الكلمات . وجديدا كان اللحن . أما موضوع البكاء ، فهو «جيفارا» ، الذى كان قد أستشهد فى شتاء ١٩٦٧ ، ترك الثورة الكوبية التى إنتصرت وحكمت ، ليواصل القتال ضد القهر والاستذلال والجوع وكل عفن التاريخ ، فاصطاده الكلاب فى أحراش بوليفيا . وكان الشاعر يخبر «بتوع نضال اخر زمن فى العوامات» بالنبأ ، فقد «مات المناضل المثال – ياميت خسارة ع الرجال – مات الجدع فوق مدفعه جوه الغابات – جسد نضاله بمصرعه ، ومن سكات – لا طبالين



صـــلاح عيســـى

يفرقعوا ولا إعلانات» ، فـ «ما رأيكم دام عزكم – يا أنتيكات – يا غرقانين – فـ المأكولات والملبوسات – يا دفيانين – ومولعين الدفايات .

ولعلى دهشت لان الشاعر بدأ مرثيته بتقريع المعزين ، لكننى دهشت أكثر لان حزنه كان مختلفا عن حزنى . كانت أشبه بنشيد يقطر حزنا مصفى كقلب الام فى يوم الثكل «عينى عليه ساعة القضا – من غير رفاقه تودعه – يطلع أنينه للفضا – يزعق ولا مين يسمعه – يمكن صرخ من الالم – من لسعة النار فى الحشا – يمكن ضحك – أو إبتسم – أو إرتعش – أو إنتشى – يمكن لفظ اخر نفس كلمة وداع – لجل الجياع» .

وكان حزنا غاضبا كما ينبغى لدموع تذرف على رجل مثل «جيفارا» هزتنا ميتته الرومانتيكية النبيلة حتى الاعماق . ربما لاننا عجزنا عن أن نكون كما كان ، أما وصيته التى كان أحمد الخميسى يتغنى بها فى تلك الليلة البعيدة ، فكانت .

«يا شغاليـــن – ومحروميـــن – يامسلسلين – رجلين وراس – خلاص .. خلاص – مالكوش خلاص – غير بالبنادق والرصاص – دا منطق العصر السعيد – عصر الزنوج والامريكان – الكلمة للنار والحديد – والعدل أخرس أو جبان – صرخة جيفارا يا عبيد – فى أى موطن أو مكان – ما فيش بديل – ما فيش مناص – ياتجهزوا .. جيش الخلاص – ياتقولوا ع العالم خلاص» !

فيما بعد ، قال لى أحمد الخميسى ، أن كاتب القصيدة ، هو شاعر جديد ، إسمه «أحمد فؤاد نجم» وأن الذى لحنها ويغنيها شيخ ضرير إسمه «الشيخ إمام عيسى» . وقد عرفتهما فيما تلا ذلك من سنوات ، وأستمعت اليهما ، وأحببت دائما غناءهما الشجى ، وقضيت ساعات طويلة معهما ، فى حجرة كالحة كانا – ومازالا – يسكنانها فى حارة ضيقة من حارات الغورية هى «حارة خوش قدم» – وترجمتها «حارة قدم الخير» – وسجنت مع «نجم» مرتين ، وفتنت بشخصيته التى يندر أن تتكرر ، وحاولت دائما أن أنفذ الى هذا الشاعر الذى عرفه الناس لاول مرة وهو فى الاربعين – شاعرا كبيرا يدور فى فلك وحده ، بين كل شعراء العربية فى كل تاريخها .

إبن المستورين الذى هرب من المدارس ونام فى الاسواق وعلى حصر الجوامع ، وأشتغل منشدا فى حلقات الذكر ، وكاتبا فى أورنس الانجليز فى منطقة القناة ، ودخل السجن بعد أن أضاع – بإهماله – عهدة مصلحية ، وخرج منه ليلتقى – عام ١٩٦٢ – بمؤذن جامع الجمعية الشرعية ، الشيخ الضرير «إمام عيسى» ، فيأتلفان بسرعة البرق . يؤلف «نجم» ويلحن «إمام» ، الذى كان من بين أفراد كورس الشيخ زكريا أحمد يلفان الاسواق وحفلات الطهور وسبوع أولاد المعلمين وأعراس بناتهم ، بحيث كانا مرشحين – فى أحسن الاحوال – لكى ينضما الى واحدة من فرق العوالم المنتشرة فى الريف والحضر ، يحييان الافراح والليالى الملاح ، وفى العام السابق على الهزيمة مباشرة ، أصدر «أحمد فؤاد نجم» ديوانه الثانى عن «الاهلى والزمالك» !

وفجأة تقع الهزيمة ، فإذا بالصعلوك العظيم «أحمد فؤاد نجم» ، ينبت بين حطامها صحيحا وعفيا وقويا ونقيا ويقظ الضمير بدرجة لا توصف . وإذا بسنوات الصعلكة لم تضع هباء . سكن الشعب القلب . الشعب الحقيقى وليس ذلك الذى يتحدثون عنه فى الجرنان ويكتبون عنه الخطب التافهة ليلقيها المسئولون فى الاذاعة . وإذا بالاقدام التى شققتها حصى الشوارع والجسد الذى إفترش حصر الجوامع ، وتطوح فى حلقات الذكر ، قد ملأ قلبه بغناء شجى وعذب وجميل كالنشوة البكر ، كان شعر «نجم» بسيطا فى لغته حتى يخيل لكل إنسان أنه يستطيع أن يكتب مثله ، وسرعان ما يكتشف أن وراء هذه البساطة فنا يتفجر بالجمال والجلال ، لانه يستلهم كلام الناس فى عمق مشاعره ، وفن الشعب التلقائى الذى لم تدخله صنعة ، أو تزور مشاعره خديعة للنفس أو للاخرين ، لذلك ظل فن «نجم – إمام» حيا ككل الفنون الجميلة بسبع أرواح ، يعطيك نشوة مختلفة ، فى كل مرة تقرأه أو تسمعه .

أما الذى حدث لى فى تلك الليلة ، التى أسمعنى فيها «أحمد الخميسى» فن «أحمد فؤاد نجم» و «الشيخ إمام عيسى» لاول مرة ، فليس مما يسهل وصفه : أمواج من الماء الدافىء غسلت روحى . ذاب الحزن واليأس والفجيعة ، وأزهر النوار بين حطام الامال المحترقة . ما زالت الحياة جميلة تستحق أن تعاش . لم يعقم الوطن

ولم تتحطم روحه ، وها هو ذا يغنى فى شعر «نجم» . بحزن حزن الرجال الاقوياء الذين يخجلون من مقولة : آه . ويخفون دموعهم لحظة الوجيعة . لذلك غنى «نجم» غناء مختلفا ، عما غناه أخرون من جيلنا حين أدركتهم الهزيمة . لم يتوقف طويلا ليرثى العمر الجميل أو ليندب الذات إندفع يقتى بالسكين . يشهر العصا فى وجه الذين عجزوا عن صيانة الحلم ولم يدركوا مغزى الحب غير المحدود الذى منحه لهم الناس ، لانه غناء الشعب الذى لم يهزم يوما ، ولم يحن قامته ، وتحمل بصبر الجمال طوابيرا من الطغاة والغزاة ، ووجهه وضاء وثغره باسم !

وربما لولا هؤلاء الطلاب الصغار ، الذين صرخوا فى وجهى «يسقط كل مصرى جبان» ولولا هذه الليلة التى أسمعنى فيها «أحمد الخميسى» بكائية «أحمد فؤاد نجم» عن «جيفارا» ، لتغيرت أشياء كثيرة فى حياتى .

كانت الهزيمة تضخ بخرها خارج الاسوار . وتوالت أنباء الانهيارات . أدار كثيرون ظهورهم لاحلام الصبا . إنتشر الاكتئاب وسكن اليأس قلوبا كانت تملك جسارة لا تطاق . غاصت أقدام كثيرة فى الرمال المتحركة .

وسرعان ما عرفنا فى «طره» ، أن «نجم» و «الشيخ إمام» قد حلا ضيفين على سجن القناطر الخيرية . وحمل لى زميل قادم من هناك ، تحية منهما ولم نكن قد التقينا بعد ، وكانت محاولات الافراج عنى قد توقفت ، وقال عبد الناصر للاستاذ خالد محيى الدين ، الذى كان يتوسط فى الامر : لن يخرج من المعتقل وأنا حى ، وكررها مرة ثانية ، للزعيم الفلسطينى نايف حواتمه الذى حاول أن يستأنف المفاوضات فى الموضوع ، لكن دهشتى كانت أقل ، حين عرفت أنه قال نفس العبارات عن «نجم» و «إمام» وظل هذا الموقف غير المنطقى منا نحن الثلاثة – ولعله قد شمل أخرين ممن كانوا معتقلين فى الفترة نفسها – يعذبنى لسنوات طويلة ، ذلك إن عواطفى تجاهه لم تفتر ، رغم كل شىء . وحين مات – وأنا فى زنازينه – بكيته بدموع لم أشعر بطعمها مرة أخرى ، إلا حين ماتت أمى !

● ● ● ●

وخرجنا من السجن ، ولم يتوقف «نجم» و «إمام» عن الغناء للشعب ، ولم يتاجرا بمعارضتهما لعبد الناصر حين أصبح التهجم عليه يفتح مغلق الابواب ، وهو ما فعله كلاب لم يفتح أحدهم فمه فى عهد عبد الناصر بكلمة أو حتى همسة إحتجاج ، وداعرون سانتوا كل ما إعتبروه بعد ذلك من خطاياه . وبعد شهور من الافراج عنهما كانا يتوجهان الى جموع الطلاب ، الذين إعتصموا فى نهاية عام ١٩٧١ ، فى ميدان التحرير ، لينضما اليهم ويغنيا لهم .. ثم ليصبحا – بعد ذلك – تعبيرا عن ضمير الشعب طوال عهد السادات ، يغنيان ويسجنان ويخرجان ويغنيان ويسجنان ، فى دورة لا تنتهى .. لم يعرهما كاميرات التليفزيون ، ولا مقالات الاشادة فى الصحف .

وفيما بعد وصف «نجم» نفسه بأنه «فاجومى» ، وعرف «الفاجومى» بأنه ذلك النمط من البشر الذى لا يستطيع أحد تدجينه ، لانه قادر دائما على أن يمد رجليه فى وجوه السلاطين ، ويحتفظ رغم كل المغريات بقدرته على أن يقول كلمة «لا» التى هى «شرف الانسان وقدس الكلمات» وفخر بأنه ظل دائما حصانا بريا لم يعتل ظهره فارس ولا سلطان !

....

وقد دهشت حين قال لى نجم وهو يحدثنى تليفونيا من دمشق ، حيث يقيم الان ، أنه كتب قصيدة بعنوان «زيارة الى ضريح عبد الناصر» ، وظللت أستمع اليه وأكتب ، وأدركت وأنا أقرأ القصيدة ، وأحاول أن ألتقط الخط الذى يعالج به «نجم» الكتابة عن عبد الناصر بعد هذه السنوات ، مدى عمق الشخصية الفاجومية التى ينسب نجم نفسه اليها ، فبعد خمسة عشر عاما من وفاته لم يبق من عبد الناصر ، إلا ما يستحق الحب ، لانه كما يقول «نجم» فى قصيدته الاخيرة ، كان «فاجوميا مثلنا» ، وجرؤ دائما على أن يقول للكبار جدا لا .. أما بداية الزيارة التى قام بها نجم الى ضريح عبد الناصر فتقول :

«السكة مفروشة تيجان الفل والنرجس – والقبة صهوة فرس عليها الخضر بيبرجس – والمشربية عرايس بتبكى – والبكا مشروع – مين ده اللى نايم وساكت – والسكات مسموع – سيدنا الحسين ؟ – واللا صلاح الدين – ولا الامام – دستور يا حراس المقام – واللا الكلام بالشكل ده ممنوع ؟»

«على العموم .. أنا مش ضليع فى علوم الانضباط – أبويا كان مسلم صحيح – وكان غبى – وكان يصلى ع النبى – عند الغضب والانبساط» .

«أبويا كان فلاح تعيس – فى ليلة ضلمة خلفوه – وفى خرقة سوده لفلفوه – وف عيشه غبرا طلعوه – ولصموه – وطلسموه – وبجنوه – وجهزوه – وجوزوه على عماه – فكان محير فى هواه – ما بين أمى وما بين الجاموسة – وكان يخاف يقتل ناموسة – وكان خجول .. خجول .. خجول – لكنه كان دايما يقول – إستغفر الله العظيم من باب الاحتياط» .

«أبويا طلعتوه حمار – فكان طبيعى يجيبنى جحش – لا أعرف نبى من أجنبى – ولا مين مهلش .. ولا فين ماراحش – موسى نبى – عيسى نبى – ويا قلبى صلى ع النبى – وكل وقت وله أدان – وكل عصر وله نبى – وإحنا نبينا كده – من ضلعنا نابت – لا من سماهم وقع – ولا من مره شابت – ولا إنخسف له القمر – ولا النجوم غابت – أبوه صعيدى وفهم – قام طلعه ظابط – ظابط على قدنا – وع المزاج ضابط – «فاجومى» من جنسنا – مالوش مره سابت» .

«فلاح قليل الحيا – إذا الكلاب عابت – ولا يطاطيش للعدا – مهما السهام صابت – عمل حاجات معجزة – وحاجات كتير خابت – وعاش ومات وسطنا – على طبعنا ثابت – وإن كان جرح قلبنا – كل الجراح طابت – ولا يطولوه العدا مهما الامور جابت» !

ألف رحمة ونور على ذلك الزمان البعيد حين كانت المطاطية للعدا عارا حتى متى يتحمل قلبنا المتخم بالاحزان كل ما رأيناه وعشناه ؟!

وأنقطع الخط قبل أن يجيب الفاجومى أحمد فؤاد نجم عن السؤال .

تأملات

اسرائيل الذبابة فى بيت العنكبوت الامريكى

بعث جورج شولتز وزير الخارجية الامريكى وكاسبر واينبرجر وزير الدفاع خلال الايام الماضية برسائل للمسئولين الاسرائيليين اعربا فيها عن قلقهما ازاء نفقات مشروع انتاج الطائرة الاسرائيلية الجديدة «لافى» وذكر التليفزيون الاسرائيلى ان شولتز اخطر شمعون بيريز «نصف رئيس الوزراء الاسرائيلى» بعدم كفاية المساعدات الامريكية لتغطية نفقات المشروع وان اسرائيل اختارت سبيلا لايسمح باستغلال المساعدة العسكرية الامريكية بشكل حكيم . كما قام واينبرجر بانتقاد المشروع على مدى الاشهر الماضية بصورة علنية بسبب التكاليف الباهظة للطائرة الاسرائيلية حيث يقدر المسئولون الامريكيون نفقات انتاج الطائرة الواحدة بحوالى ٢٢ مليون دولار بعد ان كانت اسرائيل قد قدرتها بحوالى ١٠ ملايين دولار ارتفعت فى الفترة الاخيرة إلى ١٥ مليون دولار وارتفاع التكاليف بهذه الصورة جعل تكلفة الوحدة الانتاجية مرتفعة جدا قياسا بتكاليف الطائرة الواحدة من طراز ف – ١٦ الامريكية .

والخلاف على مشروع الطائرة لافى قديم سواء كان خلافا امريكيا اسرائيليا أو خلافا داخل اسرائيل نفسها عن مدى جدوى المشروع ولكن تسرب الخبر واعلانه بالشكل المركز الذى تم به جاء متزامنا مع اشتداد مقاومة اللوبى الصهيونى فى الكونجرس لعقد الصفقات الجديدة من الاسلحة المتطورة للسعودية وتنفيذ عقد طائرات الاواكس التى سددت السعودية نفقاته وحان موعد البدء فى التسليم والذى يصر الرئيس الامريكى على السير فيهما تحقيقا للمصلحة القومية الامريكية ومعنى ذلك تهديد مستتر .

ومشروع تصنيع الطائرة «لافى» مثال مجسد لوقوع الدول الصغيرة فى بيت العنكبوت الامريكى اذا هى حاولت تخطى الحد الممكن فى تصنيع التكنولوجيا إذ ان تجاهل الامكانيات المتاحة ذاتيا فى أى مجال من المجالات يزيد من التبعية ويجعل القرار السياسى مقيدا بإرادات دول المنبع فالقفزات غير المحسوبة فى هذه المجالات لها أسوأ العواقب على المدى الطويل .

لقد ارادت اسرائيل ان تصنع طائرة رخيصة متعددة الواجبات لتحل محل الطائرة «كفير» والطائرة ف – ٤ ذات التكنولوجيا المحددة المخصصة للمعارك الارضية حتى تحقق الصناعة الجوية الاسرائيلية الاكتفاء الذاتى ، وتغيير الطائرات القديمة وتشغيل ٢٠,٠٠٠ عامل كانوا يعملون فى خطوط انتاج الطائرة «كفير» وكان امام اسرائيل مشكلتا التمويل ونقل التكنولوجيا فالقانون الامريكى يمنع استخدام مساعدات برنامج مبيعات الاسلحة الاجنبية للانفاق على مثل هذا المشروع فاجتمع «ارينز» وزير الدفاع عام ١٩٨٢ مع شارلز ويلسون النائب الديمقراطى فى الكونجرس عن تكساس وعضو اللجنة الفرعية للاعتمادات بمجلس النواب التى تقترح المعونات الاجنبية وصاغ «ويلسون» مسودة تعديل قانون المساعدات الاجنبية بحيث يمكن انفاق ٢٥٠ مليون دولار داخل اسرائيل على انتاج الطائرة ووافقت الحكومة على التعديل وتغاضت عن معارضة شركة «نور ثورب» التى تنتج الطائرة ف – ٢٠ والتى تعتبر انتاج الطائرة لافى منافسا خطيرا لها .

هذا عن مشكلة التمويل اما عن مشكلة التكنولوجيا فقد وافقت الولايات المتحدة على ان تزود الطائرة بماكينة «برات وهويتنى – ١١٢٠» ثم أخذت توافق على نقل التكنولوجيا الامريكية قطعة قطعة إلى اسرائيل وبذلك زاد اعتماد اسرائيل – حسب تقرير المحاسب العام الامريكى – على وشنجطن بدلا من محاولات الفكاك من هذه التبعية اذ اصبح فى يد الادارة الامريكية وسائل ضغط متعددة المعلومات الفنية ونقلها بعد دراستها حالة حالة ، التمويل المستمر ، التعامل مع الانتاج نفسه اذ بموجب القانون الامريكى فان للولايات المتحدة حق الفيتو على تسويق السلعة التى يدخل فى انتاجها قطع امريكية الصنع

وبذلك يصبح القرار النهائى فى يد الولايات المتحدة أو كما يقول هارون كليمان الباحث الاسرائيلى : «ان حق الفيتو أصبح فى يد وشنجطن فالاكتفاء الذاتى فى انتاج السلاح هو مجرد وهم»

وقد تطير الطائرة «لافى» فى يوم ما ولكن سيطير معها حرية القرار الاسرائيلى .

أمـــين هــــويدى

إنقطاع المياه تسبب فى الاعتصـــــام

إعتصم نساء قرية شطا محافظة دمياط بطريق دمياط بورسعيد بأطفالهن لمدة ساعتين يوم الثلاثاء الماضى الامر الذى تسبب فى إغلاق الطريق .

سبب الاعتصام إنقطاع المياه عن القرية منذ عشرين يوما لان أحد أعضاء المجلس المحلى بدمياط والذى يملك مزرعة دواجن ومحطة بنزين قطع المياه عن القرية لتغذية مشروعاته ورغم حضور المحافظ ومدير أمن دمياط رفضت النساء فض الاعتصام قبل عودة المياه .

أولاد الذوات وأولاد الايه

بـــوار الارض بســـبب ترعـــة الـــذوات

جفت مياه ترعة الذوات . وتسببت فى بوار أراضى أولاد الايه فى زمام جمعية اليوسفية للاصلاح الزراعى بالدقهلية .

أرسل الفلاحون البرقيات الى وزير الزراعة والرى لانقاذ ٦٥٠ فدان أرز و ٦٥٠ فدان قطن و ٤٠٠ فدان ذرة .. وطالبوا بوقف توريد حصصهم من القطن والارز حتى لا يكون موت وخراب ديار .

ثلاثـــة أســـابيع لاحصـــاء المســـروقات

مخرج ونجوم فيلم «الوحل» ينتظرون عودة نبيلة عبيد من لندن منذ ثلاثة أسابيع لاستكمال تصوير الفيلم .

كانت نبيلة عبيد قد سافرت لاحصاء مسروقات شقتها اللندنية بعد أن تلقت مكالمة تليفونية بسرقة شقتها .

حلفان المصحف لم يشفع

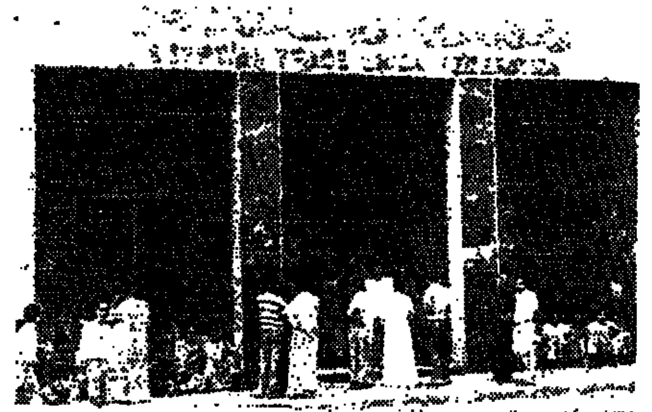
صدر قرار نقل أنور عوض المسئول عن الامن فى إتحاد الاذاعة والتليفزيون بعد ٤٨ ساعة من إهدائه مصحفا لسامية صادق رئيسة التليفزيون بعد أن حلف لها عليه بأنه لم يشهد ضدها أمام المدعى الاشتراكى بحصولها على مكافأة سنوية قيمتها ٢٥ ألف جنيه .

مكافـــأة لمـــن يجـــد رئيـــس حـــى الوايلـــى

قرر أهالى حى الوايلى فتح باب الاكتتاب الشعبى لجمع مكافأة ضخمة وتخصيصها لرئيس الحى الذى إختفى منذ عشرة أشهر .

كانت هيئة المواصلات السلكية قد خصصت ٤٠ ألف خط تليفونى للحى وتوقف مد الكابلات عند شارع أحمد سعيد حتى يوافق رئيس الحى على إستكمال الحفر .

تجمهر عمال أتيكو أمام إتحاد العمال إحتجاجا على تصفية الشركة



تجمهر أكثر من ٥٠٠ عامل بشركة أتيكو أمام مبنى الاتحاد العام للعمال إحتجاجا على إغلاق الادارة للشركة وعدم صرف أجورهم عن شهرى مايو ويونيو .

إنتشرت قوات الامن حول إدارة الشركة بمصر الجديدة خوفا من تجمهر العمال الساخطين على الادارة ، وأختفى المسئولون من المقر ، ويحاولون الحصول على تنازلات جديدة من الحكومة ، وتجديد فترة إعفاءاتها .

كانت إدارة شركة أتيكو (الاستثمارية) قد منحت العمال أجازة سنوية إجبارية منذ عيد الفطر تمهيدا لاغلاق الشركة ، وإستكمال إجراءات تصفيتها بعد أن عجزت عن تدبير مبلغ خمسة ملايين جنيه لتسديدها للبنوك والمساهمين .